آخر ساعة

٤٠ مليما

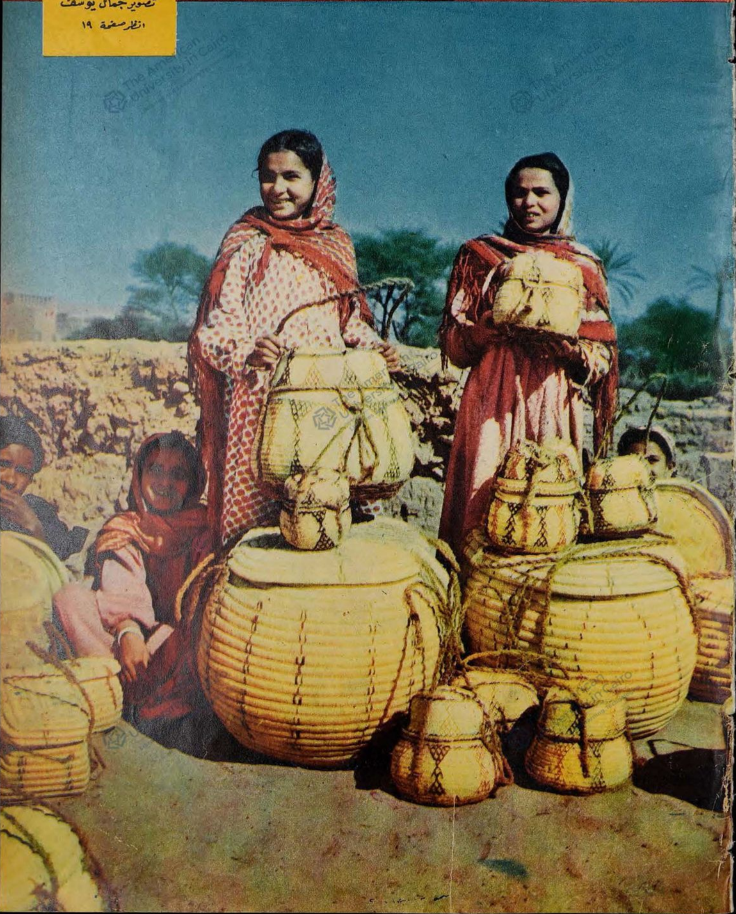
العدد ١٣٣٣ - ١١ مايو ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1333 - 11 May 1960

الهاربون من أرض السلام يرجعون إليها

تصوير جمال يوسف

انظر صفحة ١٩



من وراء البحار ..

بقلم : احمد الصاوى محمد

من المانيا

بطاقة مصورة تمثل مدينة نفضت عنها انقاضها وقامت من بين خرائبها آية من آيات العمران ..

ففى اوائل عام ١٩٤٥ ارسل الحلفاء الى مدينة درسدن الجميلة سحابات لاتنقشع من الطائرات الضاربة وقاذفات القنابل فمسحت اربعة اخماسها من الارض مسحا كان لم تكن ! وقتلت ثلاثين الف نسمة من أهلها .. وهى عاصمة ساكس ، تقع على نهر الألب ومن اعرق المدن الاوربية وارقاها واشهرها بقصورها ومتاحفها وكنائسها ومصانعها ومكتباتها . . وكان عمل الحلفاء جريمة لاتغتفر فى حق التاريخ والحضارة . لكن البادى اظلم . فقد ارسل هتلر عليهم وابلا من قنابله الموجهة دمرت بلادهم تدميرا منذخمس سنوات ، واستكملوا الآن عدتهم عن طريق الامريكان ، وجاءوا للانتقام ..

وكان هتلر يؤمن بالطالع وفتح الكتاب !. كانت تتبعه جماعة من علماء الفلك يقراون الكف ، ويحسبون النجوم !.. كانوا يرصدون الكواكب ويقدمون « الطالع » لهتلر ودولة الرايخ !... وكانت هذه « الطوالع » تعد من الوثائق ، تحفظ بعناية فى ادارة خاصة بها وظيفتها اعداد « الأرشيف » الخاص بالمستقبل ! .

وكانت وثائق البخت هذه لا تقل شانا عندهم من اهم الخرائط الحربية .. بل قد عهدوا بها ، تقديرا لشانها ، الى « هملر » نفسه وهو مدير المخابرات الذى لا تجرى حركة فى البلاد من أقصاها الى أقصاها الا وهو يحيط بها .

وحدث أن سال المنجمون الغيب عما يحمل الى المانيا فى تلك الايام المدلهمة الملبدة بالغيوم ..وكان ذلك والقنابل فوق مدن الرايخ كسحابات تهطل كالامطار وتحول البيوت الى مقابر ، وتنقل فى غمضة عين الوف الاحياء الى عالم الاموات .. حدث ان أعلن المنجمون ان الطالع ينبىء بنصر قريب

وجاء النصر اليهم على صورة لم تكن متوقعة لانها كانت وفاة الرئيس روزفلت . وراح كبار المسئولين عن تلقى الانباء يعلنون الخبر الى الفوهرر ويزفون اليه بشرى وفاة أعدى اعدائه الذى زعزع موازين التارية وقلب خططها راسا على عقب . وكان ذلك يوم الجمعة ١٣ فبراير .. اى اليوم المشئوم على الحلفاء !.

ومن عجب ان هذه النبوءة اثرت فى هتلر اشد التاثير . لانه كان قبيل ذلك يطالع كتاب كارليل عن حياة فردريك الكبير .. ويقف خاصة عند الفصل الخامس بحرب السنوات السبع التى راى فيها الاهوال .. وكان فردريك يحمل معه دائما قنينة صغيرة من السم الزعاف ليتناوله اذا حم القضاء . وكذلك كان هتلر ..

وفى تلك الليلة طالع هتلر الخطاب المؤثر الذى وجهه فردريك الكبير الى الكونت دارجنسون . وفيه ذات الظروف التى يمر بها هتلر ، نفس العدو الاكبر – روسيا – هى سر شقائه وبلائه !.

وكانت رسالة فردريك الكبير غاية فى التجمل بالصبر والايمان بالقدر المكتوب ... ان مذهب الصبر الذى عدته شديد المراس ، طويل المدى ، قاسى الوقع . بل اقول انه يكاد يكون وحشيا بربريا كيف يمكن لى أن اخلص من مصيرى .. انه يلاحقنى ويرهقنى من أمرى عسرا . ولولا اننى أتسلى بالقراءة فى كتبى لذهب عقلى من زمن مديد !.. اننا يا عزيزى المركيز نعيش فى زمن مضطرب، ونمر بمواقف تدعو الى الياس والقنوط اننى أمثل كل ما يمثله بطل الماساة .. فهو دائما فى خطر وهو دائما معرض للهلاك ! .. ليت الخاتمة تكون كما فى القصص العامية اذ يصفو الجو ويسود السلام والصفاء والهناء ؟ »

لكن يا للعجب ! ..

كان العناية الالهية قد استجابت نجاة لهذا النداء الحزين من ملك فى محنة مروعة ، اذ ماتت نجاة قيصرة روسيا ، التى كانت تكره فردريك اشد الكراهية واعتلى العرش مكانها بطرس الكبير الذى كان يحمل لفردريك مشاعر طيبة .. وبدا فردريك يتنفس الصعداء ويؤمل كل يوم فى الخروج من محنته المروعة .. والدسائس مع ذلك تعمل فى تلك الاثناء عملها حول بطرس الكبير عاهل روسيا الجديد ، وفوضى القصر والاغراض المحيطة بالعرش ، وتجار السوء والفتنة والحرب يحولون دون الوفاق ..

كذلك كان هتلر يوم مات روزفلت . ذكروه بانه يشبه وفاة القيصرة الروسية !.. وانها بشرى بانتهاء الحرب ، وقبول الحلفاء الصلح ! ..

ومع ذلك لم يحدث من ذلك شىء وحل ترومان محل روزفلت ، وكان على تفاهة شخصيته بلاء على العالم ، فهو الذى اعترف باسرائيل لحظة سقطها ، وهو الذى ارتكب اكبر جريمة فى تاريخ الحضارة بما القاه من القنابل الهيدروجينية على اليابان ..

من كندا

ياله من جهاد رائع ، جهاد شبابنا العربى فى الخارج فى سبيل قضايا العروبة الكبرى ، وفى مقدمتها الجزائر ..

شكرا للاخ « حسن جبارة » الذى يبعث الى من « لندن – أونتاريو – كندا » بقصاصات وصور ومنشورات فى الصحف التقطت ونشرت فىمدينة تورنتو بكندا بمناسبة زيارة «ديغول!» رئيس [illegible] فرنسا ..

واللوحات التى وقفوا بها فى موكب ديجول يتحدون فرنسا ناطقة بأبلغ العبارات : « الجزائر ليست فرنسية » . « كفوا عن القتل فى الجزائر» . « الجزائر حرة » . « تقرير المصير من حق الجزائر » . « كفى تجارب ذرية فى الصحراء » !...

وفى المجموعة التى جاءتنى مقالات طريفة عن الجزائر وكفاحها وثروتها التى يطمع الاستعمار فيها ، وقوة شكيمة اهلها وصراع فدائييها والتضحيات التى لامثيل لها فى سبيل استقلالها ، وما عمله الجزائريون من نقل ميدان المعركة الى قلب فرنسا نفسها !

من بريطانيا

الدكتور جمال الصيرفى ، العضو فى بعثة للحصول على زمالة كلية الاطباء الملكية بلندن ، يشكو هيئة البريد وهيئة التليفونات ، وله مقترحات ..

ومن رأيه ان ابناء الاقليم الجنوبى فى لندن الذين يطلبون العلم او العلاج لاوسيلة لهم للاتصال بذويهم فى الجمهورية العربية – الاقليم الجنوبى – الا البريد . والبريد هو الذى تطمئن به قلوبهم ويتفرغون الى عملهم . لكن الشكوى كثرت بينهم فى لندن من ان بعض الخطابات التى ترسل اليهم لاتصل.. وحدث من شعور الغريب التالى وهو بعيد عن وطنه وأهله وعشيرته واولاده .. فالدكتور جمال الصيرفى يعلم علم اليقين أن اخوته ووالدته يكتبون اليه كثيرا ويكتبون بانتظام. فلما انقطع البريد عنه ساوره القلق الشديد ، ولم يجد وسيلة اخرى بعد البريد غير التليفون . فطلب الاسكندرية – يوم الثين – ثانى أيام العيد ليطمئن على والدته .

ولكن المكالمة اجلت الى يوم الاربعاء لتعذر الاتصال . مع انه ابلغ القاهرة قبل موعد المكالمة باكثر من ٢٤ ساعة ، لابلاغ اهله ليكونوا فى انتظار الاتصال . نهايته . تمت المكالمة اخيرا .

لكن لم يجد فى الانتظار الذين سال هيئة تليفونات القاهرة بموعد مكالمتهم ، لانها لم تنبئهم بذلك الا قبيل الموعد المحدد مباشرة كما لو كان يتصل بهم لا من لندن بل من كفر طهرمس ! ..

وهو يرجو السيد وزير المواصلات أن يعمل بنفسه على وضع الحلول لكى يبلغ بالهيئتين المستوى المطلوب من رسالتهما العامة .. وان يحل أيضا مشكلة فقد الخطابات المرسلة الى الخارج ، من تلك التى تلصق عليها طوابع ذات ستين مليما ولو أدى الامر الى بيع ظروف – غلافات – مطبوع عليها قيمة الطوابع حتى يمتنع خلع الطوابع الملصقة والقاء الخطابات فى سلة المهملات !..

والخطاب المرسل من لندن الى لندن يصل فى اليوم نفسه ، ويأتيه رده غدا .. وهو ماوعدت به الهيئة عندنا .. ونرجو تحقيقه وتحقيق تلك الخلاصة البديعة التى وصل اليها مواطننا : « انهم هنا قوم لايمتازون عنا بشىء الا حب كل فرد لعمله واخلاصه فيه » ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

بين الواقع والخيال

انا امرأة منكودة الحظ ، عقدت كل آمالى على شاب احببته الى حد العبادة ، فخدعنى واقترن بغيرى . فاضطررت ان اتزوج نزولا على ارادة اهلى برجل طيب ومستقيم ، ولكنى لا احبه ولا أستطيع ان اتصور ان يكون هو زوجى بدل ذلك الشاب الذى كان مثلى الاعلى . فكيف يمكننى الآن أن أعيش وهذه الحسرة تمزقنى . انى لاود ان انتحر واتخلص من حياتى فانقذنى .

المعذبة . س . بالاسكندرية

من من الذين تزوجوا يا بنيتى استطاع ان يحقق فى زواجه مثله الاعلى !... ان الانسان الذى نحبه ونتزوجه ، قد يسعدنا بعد الزواج . ولكنه كثيرا ما يشقينا وينقلب من ملاك الى شيطان . فاحمدى الله على أن ذلك الشاب الذى أحببته قد خدعك قبل الزواج ولم يخدعك بعده . فأنت فى الواقع قد نجوت منه ،وجددت حياتك ، واستطعت أن تظفرى برجل . فلا ترفسى النعمة ، والا خسرت الماضى والحاضر ، وتحطمت فى النهاية على صخرة المستحيل. تكونى امرأة عملية وقوية وفكرى فى الحياة لا الموت . ثم انهى ان السعادة الزوجية ليست فى جميع الاحوال وليدة الحب . انها وليدة العقل والاخلاق والقدرة على التكيف . ولو انك كنت قد تزوجت حبيبك لم لم تعرفى كيف تكيفين اخلاقك وطبيعتك بما كان خافيا عنك من اخلاقه وطبيعته هو ، لكنت على الرغم من حبك واتقاد عواطفك أشقى النساء . فاذا شئت أن تثأرى لهزيمتك الاولى وتحرصى على القسط من الحظ الذى وهبته الاقدار لك ، فتقربى الى زوجك ، وحاولى أن تتكيفى باخلاقه وطباعه . وثقى أن التفاهم اليومى لابد أن يولد التوافق الفكرى ، والتوافق الفكرى لابد ان يولد التعاطف النفسى ، والتعاطف النفسى لابد أن يتحول ويتطور ويستحيل على مر الزمن الى حب هادىء راسخ عميق ، أقوى وأمتع الف مرة من ذلك الحب الخيالى المبرح المشبوب الذى كنت تحلمين به .

اجابات سريعة :

الى ف . بالدقى
تجنبى الاتصال الخفى به وصونى كرامتك ، يقبل هو عليك من تلقاء نفسه ويقدرك .

الى م. ح. س. بطنطا
اثبت فى موقفك . واعلم انك لو تخاذلت فلابد أن تحطم المرأة حياة شقيقك .

الى المعذبة م. ق. بالاقليم الشمالى
اعرضى عنه ولا تحفلى . فاما أن ييأس واما أن يحزم امره ويطلب يدك .

الى د. ج. بالسودان
شكرا لك على نبلك . وسنحاول أن نظل دائما عند حسن ظنك بنا .

الى ن. ن. ا. بالقاهرة
لن تنجح الا اذا اخذت برأى عمك فهو ابر بك من جميع افراد اسرتك .

الى م. ا. ى. باسكندرية
عد الى الفتاة الثانية فهى وحدها التى تحبك وتخلص لك .

الى ى. ل. بالزقازيق
يجب أن تعول والدك الشيخ الفقير والا اضطرك القضاء الى تادية واجبك .

الى س. ا. ا. بالقاهرة
الفتاة نفسها تساومك ، واسرتها كلها تطمع فى مالك . فاعدل عن هذا الزواج والا ندمت .

آخرساعة

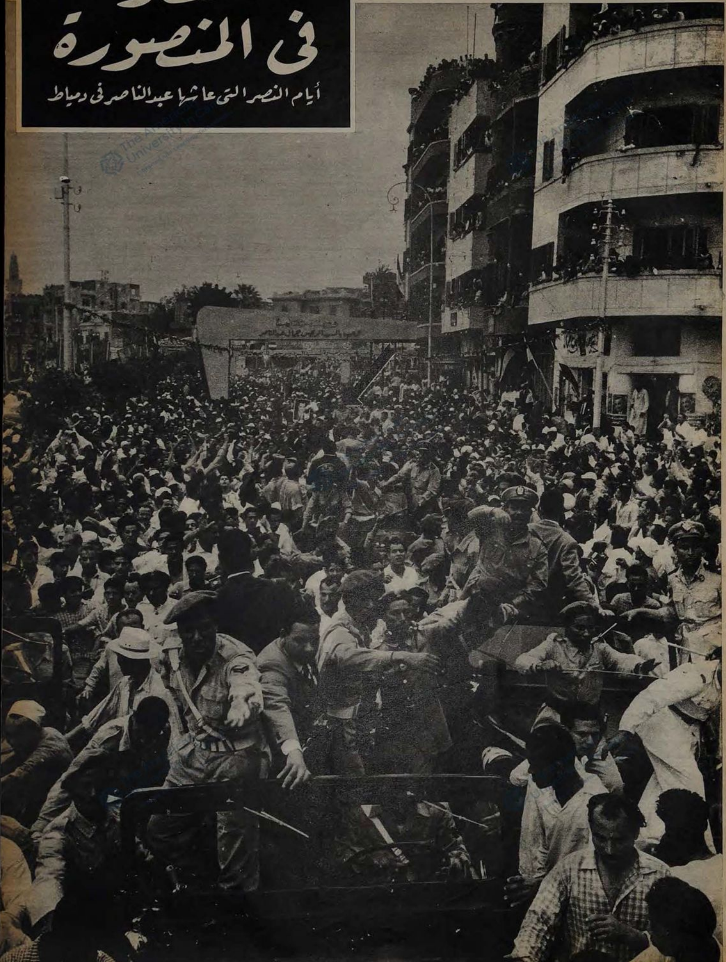
مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم – رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على امين – أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – صاحباها : مصطفى امين وعلى امين
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

المنصور فى المنصورة

أيام النصر التى عاشها عبد الناصر فى دمياط

مرحبا بالرئيس : موكب الرئيس عند وصوله الى دمياط . لا مكان لقدم . معالم الطريق أخفتها الحشود التى تجمعت لاستقبال الرئيس . اضطر الالاف لتسلق الاشجار والوقوف فى شرفات ونوافذ المنازل على طول الطريق لتحية الرئيس عند وصوله واستقباله بالهتافات المرحبه واللافتات التى اعلنوا فيها شعورهم ..

(تصوير احمد يوسف)





فى المنصورة : الرئيس جمال عبد الناصر يلقى خطابه التاريخى وسط الالوف من اهالى المنصورة التى احتشدت للقائه وسماع خطابه الذى تحدث فيه بصراحة كعادته دائما عن المؤامرة الصهيونية الاخيرة ..

نداء للملايين من المنصورة : لن نخضع لأمريكا

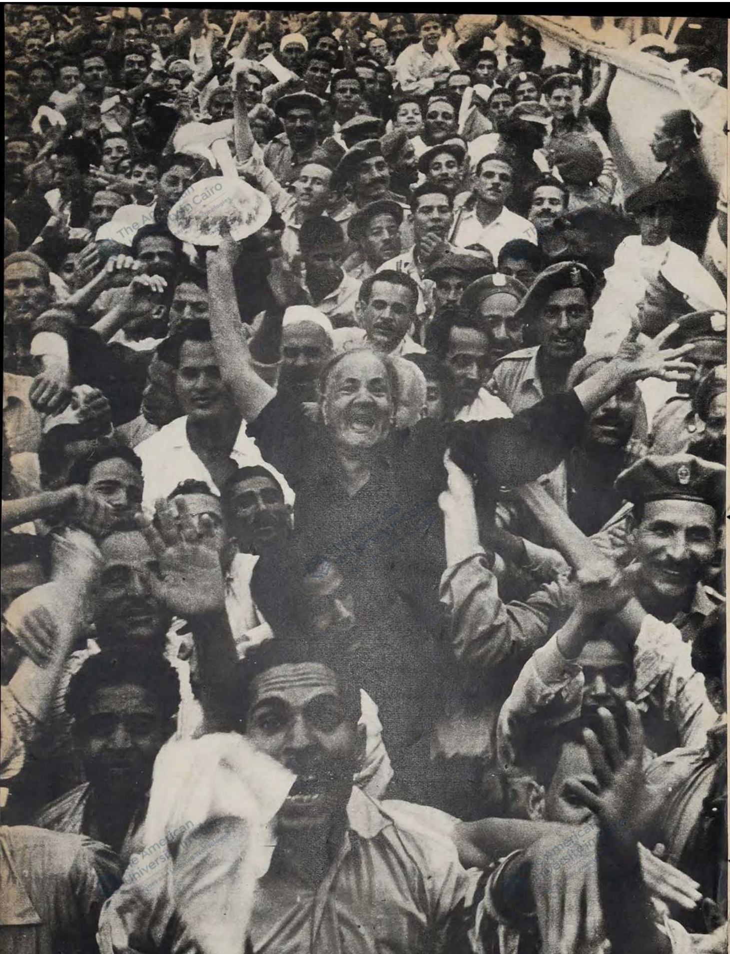
على مدى البصر فى المنصورة ..
كانت أمواج من البشر تتدافع، بعضها وراء بعض لكى تراه بعيونها وتحيطه بقلوبها .
وكان هناك زحف هائل يزيد على ربع مليون يتجه الى دمياط — فى نفس الوقت — لكى ينتظر وصوله فى اليوم التالى ، وقبلها لم ينم واحد من أهل المنصورة ودخل جمال عبد الناصر القائد — المنصور — فى صباح الانتصار على المؤامرة الصهيونية الى المدينة ووقف يقول للالاف : نحن الشعب العربى لن نخضع للصهيونية ولن نخضع لامريكا!



فى دار ابن لقمان : الرئيس جمال عبد الناصر ومرافقوه عند زيارتهم لدار ابن لقمان فى المنصورة التى تحولت الى متحف يروى للاحفاد تاريخ الاجداد وكفاحهم .



قائد وشعب : موكب الرئيس جمال عبد الناصر . كان يسير ببطء وسط الجماهير المتراصة التى التفت حوله هاتفة بحياته ملوحة بايديها متمنية مصافحته



فرحة اللقاء على وجهها : وسط هذا الحشد من أهالي المنصورة الذين وقفوا لتحية القائد جمال عبد الناصر ، نسيت هذه السيدة المسنة كل شيء في حياتها ووقفت لتتزعمهم هاتفة للرئيس والفرحة تملأ قلبها وعينيها بلحظة اللقاء.

اقلب الصفحة من فضلك



أيام النصر

ربع مليون يزحفون للقاء الرئيس في دمياط

.. وفي دمياط ارتفع ٥٠٠ قوس نصر فوق الرؤوس ..
وتدافع ربع مليون من أهالي المنطقة الى مداخل دمياط ومنافذها يترقبون لحظة ظهور جمال عبد الناصر الزعيم - البطل - وكان مشهد اللقاء بينه وبين الشعب أروع مما يتصور العقل وكانت الزهور والزغاريد والهتافات تعبق أجواء دمياط وخرج صوته القوي يشق الفضاء : سنقف لهم بالمرصاد .. اذا تجاهلوا حقوق شعب فلسطين وصمموا على مساعدة الصهيونية ! .. وعاشت دمياط بعد المنصورة أروع أيامها وأحلى لياليها ! ..



في دمياط : الرئيس جمال عبد الناصر في طريقه الى السرادق الذي اقامه الاتحاد القومي بدمياط لاستقبال

يد واحدة : قلب واحد ويد واحدة ومن اجل الوصول الى هدف واحد وقفت كل الطوائف والهيئات في صف واحد وراء الرئيس تبايعه وتجدد العهد الدائم ..

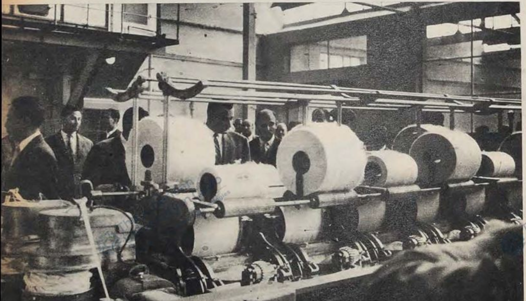




في انتظار الرئيس : جموع الاهالى التى احتشدت فوق المراكب الشراعية المزينه بالاعلام ولافتات الترحيب وقفت تنتظر مرور القطار الذى يستقله الرئيس من فوق احد الكبارى لتحيته



تحية من القلوب . على طول الطريق وفى كل المحطات التى مر منها القطار الذى اقل الرئيس من المنصورة الى دمياط تجمع الاهالى حاملين الاعلام والورود تحيه الرئيس الذى رد على تحيـة الاهـالى بكلمـات من القلب ..





الرئيس حيث القى خطابه التاريخى ..

الرئيس فى مصنع الغزل : بعد ان افتتح الرئيس جمال عبد الناصر مصنع الغزل والنسج الرفيع فى دمياط وقف يتفقد كل شىء فى آلات المصنع وانتاجه

اللحظات الأخيرة قبل الانتصار ..



وضع العمال العرب جهاز تسجيل على الرصيف وثبتوه بمكبرات الصوت لتذيع بياناتهم بكل لغات العالم على البواخر التى تمر فى القناة ..



نظم العمال فى السويس مظاهرات بحرية خرجت تحمل لافتات المقاطعة فى قوارب فى القناة ..

منشورات المقاطعة تصل إلى ظهر السفن الأمريكية !

قائد الأسطول الأمريكي يقول : الخطأ عندنا فى نيويورك !

اعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى المنصورة انه يهدى اكبر وسام فى الدولة لاتحاد عمال العرب بمناسبة الانتصار الرائع الذى حققوه بمقاطعتهم

السفن الامريكية .. وكانت هذه المقاطعة ردا على مقاطعة العمال الامريكيين للباخرة كليوباترا ...

بورسعيد – من مصطفى شردى ورجاء مكاوى :

رأينا اللحظات الاخيرة قبل أن يتقرر الغاء قرار مقاطعة السفن الامريكية .

وكانت فرحة بالنصر بعد أن فشلت المؤامرة الصهيونية فى نيويورك ..

وتأهب العمال فى كل الموانىء للاحتفال بهذا النصر الرائع ..

لقد قرر عمال ميناء نيويورك تفريغ الباخرة كليوبترا ..

وتقرر أن تبقى المقاطعة حتى يبدا عمال نيويورك فى تفريغ الباخرة كليوبترا!

ويضحك الرجل الاسمر الذى تزعم حركة المقاطعة فى بور سعيد واسمه الريس توفيق احمد يوسف وهو يعمل رئيسا لنقابة عمال الشحن والتفريغ ثم يقول بلهجته الصعيدية :

– عمال الشحن فكرا (فقراء) ولكن هم ناس وطنية أي وطنيون .. واحنا عملنا اجتماع فى أول الحركة وكنا على استعداد لعمل مقاطعة طويلة .. شهر اتنين زى مانيجى !

حكاية المنشورات !

وفى بور سعيد طبع العمال كميات ضخمة من المنشورات بجميع اللغات لتشرح وجهة نظر العمال العرب فى مقاطعة السفن الامريكية ..

وتقوم اللجنة المكلفة بالاشراف على المقاطعة بالصعود على ظهر البواخر التى تعبر القناة وتوزيع هذه المنشورات على البحارة والركاب باللغة التى يتكلمونها . وتسمع من يقول لك : أن سائق لنش اسمه الحاج درويش هو صاحب فكرة هذه المنشورات .

والسبب حديث عابر دار بينه وبين أحد البحارة عندما كان يقوم بنقله من باخرته الى الرصيف ..

وقال له البحار : انتم يهمكم ايه من المقاطعة .. ده اكل عيش .. والخسارة حتعود عليكم أولا .

ويقول الحاج درويش : عرفت انه لا يعرف العمال العرب على حقيقتهم واسرعت أروى له الحكاية من أولها .. وقلت له :

– احنا لا نعادى الشعب الامريكى .. ولكن فى رأينا أن اسرائيل هى اللى نظمت مقاطعة الباخرة كليوبترا

كان العمال يوزعون بياناتهم على ركاب البواخر .. وكان بعض هؤلاء الركاب يحيون المقاطعة بالهتاف .. ناصر .. ناصر !



علشان نسمح لها تمر فى قناة السويس، لكن هو مين ؟. ده بعدها .. والنبى نقطع رجلها .. دى عدوتنا واحنا فى فى حالة حرب معاها .. يابوى !

وتمت بسرعة ترجمة كلام الحاج درويش الى جميع لغات العالم .. وتقرر توزيع هذا المنشور على كل البواخر التى تعبر القناة ..

حول العالم فى ٦١ يوما !

ورافق سوء الحظ الباخرة الامريكية (برازيليا) . وحمولتها ٢٢٧٧٠ طنا . وهى تعد أكبر وأضخم باخرة امريكية فى العالم .

وقد عبرت بهم الباخرة حتى الآن خمسة بحار قبل أن تصل الى الجمهورية العربية المتحدة وبعدها الى اسرائيل ..

وبذلت الجهات الامريكية المسئولة جهودا ضخمة لمحاولة استثناء هذه الباخرة من قرار المقاطعة ، وبادر العمال بعقد اجتماع خاص فى بور سعيد وقرروا **أن تعامل الباخرة برازيليا نفس المعاملة التى تلقاها بقية السفن الامريكية التى تعبر مياهنا العربية ومقاطعتها مقاطعة تامة فلا يسمح لركابها باستعمال اللنشات أو السيارات وعدم نزولهم من الباخرة .**

وحدثت أتصالات سريعة بين النقابات العمالية المختلفة فى السويس وبورسعيد وخصوصا عمال وسائقى اللنشات والسيارات السياحية والنقل المشترك وتم الاتفاق على اجراءات مقاطعة هذه الباخرة ..

وبقية قصة هذه الباخرة وتسمعها فى السويس .. انها تمثل صورة مثيرة للتنظيمات التى وضعها العمال العرب لمقاطعة البواخر الامريكية .

لقد وزعوا أنفسهم على عدة مجموعات .. فرق لجمع المعلومات الدقيقة عن كل باخرة امريكية تصل الى الميناء .. واخرى لتوزيع المنشورات على الركاب والبحارة ، وغيرها لمراقبة عدم الاقتراب من البواخر .. ووراء كل هذه التنظيمات المئات من عمال البحر وهم يحملون اللافتات ويصيحون بنداءات المقاطعة .

وبدات حالة الطوارىء بين العمال العرب فى السويس مع اشارة وصلت الى لجنة المقاطعة فى اول يوم لاعلان مقاطعة السفن الامريكية .

وكانت هذه الاشارة تقول ان باخرتين امريكيتين فى الطريق الى السويس فى ناحية البحر الاحمر بعد منتصف الليل .. وواحدة منهما اسمها « ستيل روفر » .. والثانية اسمها «برازيليا». ودبت الحركة بسرعة فى لجنة المقاطعة ، وتحركت وفود جمع المعلومات لتحرى كل البيانات اللازمة عن الباخرتين .

ومرت عدة ساعات وبعدها قالت التقارير التى تجمعت لدى لجنة المقاطعة :

* **الباخرة « ستيل روفر »** .. انها قادمة من جيبوتى فى طريقها الى ميناء ليماسول فى قبرص .

وهى باخرة صغيرة تحمل ١٢ سائحا ويعمل عليها ٤٦ بحارا .. وقبطان الباخرة اسمه كابتن مانيو وتمتلكها شركة امريكية اسمها « أمريكان ايسترن » .. وموعد وصولها فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل .

وشىء آخر .. ان جهاز الرادار فى الباخرة معطل ، ويحتاج الى اصلاح !

* **الباخرة برازيليا** : انها باخرة جديدة تعبر القناة لاول مرة فى أول رحلة لها ، وهى باخرة ضخمة تقوم برحلاتها فى خط دائرى حول العالم .. وينتظر وصولها فى الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الخميس .. الى آخر المعلومات التى أبلغت الى لجنة المقاطعة فى بورسعيد !

مظاهرة احتجاج بحرية !

وبادرت لجنة المقاطعة فى السويس بوضع خطة العمل .. وكانت تتلخص فيما يلى :

* **يصعد** مندوبو اللجنة بصحبة مندوبى شركات الملاحة التى تمثل الشركات صاحبة الباخرتين لتوزيع منشورات باللغتين الانجليزية والفرنسية على الركاب والبحارة ..

* **عدم تسليم** أو تسلم أى بريد خاص بالبواخر الامريكية ، وتقتصر أعمال مندوبى شركات الملاحة على انهاء اجراءات دورها فى القناة فقط .

* **القيام** بمظاهرة بحرية أثناء عبور قافلة الصباح فى القناة وبينها البواخر الامريكية يشترك فيها عمال البحر ..

* **عدم اصلاح** جهاز الرادار فى الباخرة ستيل روفر .

وبعدها تأهب العمال للعمل .

وعند منتصف الليل اخذ رصيف سقالة البوستة فى بورتوفيق يموج بالحركة .. حقائب المنشورات مليئة . مكبرات الصوت جاهزة . الزوارق تحمل لافتات المقاطعة .

ممنوع تسلم البريد !

واخذت الحوادث تجرى بسرعة .

فى الساعة الثانية والاربعين دقيقة وصلت الباخرة ستيل روفر .. وصعد العمال عليها يوزعون المنشورات .

وطلب القبطان اصلاح جهاز الرادار .. وكانت مفاجاة مثيرة له عندما عرف ان الجهاز لن يصلح فى السويس .. ولا فى أى ميناء عربى آخر .

وفى الساعة الثالثة وصلت الباخرة « برازيليا » .. أشبه بمدينة كاملة تعوم فى الماء .. وما كادت تلقى مراسيها حتى أحاطت بها زوارق المقاطعة .. بينما أخذت الميكروفونات تردد هتافات المقاطعة ..

وصعد عبد الله غريب مندوب لجنة المقاطعة الى الباخرة ، وغاب عليها أكثر من ساعة ونصف .. ثم عاد ليحكى بتفاصيل مثيرة عن أحرج موقف مر به عامل عربى فى المقاطعة حتى الآن .. لقد أراد ضابط الباخرة الاول أن ينتصر عليه بالحيلة ، فانتصر هو عليه ..

واسمعوا القصة كما يرويها هذا العامل العربى بنفسه :

يقول عبد الله غريب : استقبلنى ضابط أول الباخرة بلهفة .. وفى صالون الباخرة التف حولى عشرات الركاب يسألون عن المقاطعة .. وبصراحة أفهمتهم كل شىء .

وطلب ضابط أول الباخرة ان تقبل تسلم بريد الباخرة قلت له : مستحيل!

جاء قبطان الباخرة واسمه كابتن أوبيرج .. حاول اقناعى بتسلم البريد فرفضت .. وقدم الى سيجارا فاعتذرت من عدم قبوله .. ودعانى الى كأس .. قلت له : أنا آسف !

وكان رئيس مجلس ادارة الشركة التى تمتلك الباخرة مسافرا على ظهرها ومعه ابنته .. وبادر القبطان باستدعائه .. وجاء الرجل وهو أدميرال متقاعد فى الاسطول الامريكى اسمه روبرت كروين

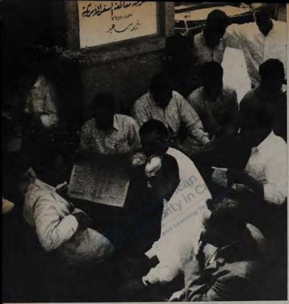
لى ليقول لى .. انه يعرف القاهرة جيدا ، وانه كان مشتاقا لزيارتها مرة اخرى لينزل فى فندق سميراميس على النيل لولا هذه المقاطعة ..

ولما شرحت له أسبابها ، قال يأسى : ولكن ما الحيلة ، وقد تسبب الاولاد الاشقياء فى نيويورك لنا فى هذا الموقف ، انهم يرتكبون حماقات ونحن نكون الضحية

وحاول القبطان اقناعى مرة أخرى لقبول البريد ، وعندها نهره الادميرال

كروين لى وهو يقول له : دعهم يؤدون عملهم فالخطأ هناك عندنا فى نيويورك .

ثم صافحنى الرجل وهو يقول : أتمنى لكم حظا سعيدا !



لجنة المقاطعة فى بور سعيد ...كانت تعد المنشورات بكل اللغات .. ويقوم مندوبوها بتوزيعها على الركاب والبحارة فى البواخر ! ..



بوسى تهرب من الحر!

القاهرة كانت قطعه من الجحيم خلال أربعة أيام كاملة .

وظل ترمومتر الحرارة ثابتا عند درجة ٤٠ ولم ينزل عنها درجة واحدة ، وانتقلت جهنم الى الاسكندريه في اليومين الاخيرين وارتفعت درجة الحرارة الى ٤١ درجه !

وهرب الناس من البيوت الى حمامات السباحة والبلاجات ودور السينما المكيفه الهواء . وبحثت هذه القطة عن مكان تلجأ اليه مع ابنتها الصغيرة من الحر الخانق ولم تجد أمامها سوى صينية القلل .. وأمسكت (بوسى) القطة الصغيرة من رقبتها وآخذت تغطسها فى الماء البارد وكان الحر فى صورة !

(تصوير محمد لطفى)

أسبوع الظلام فى الهند !



تحقيق خاص يكتبه من نيودلهى : منير نصيف



ما هى اسرار محادثات نهرو وشواين لاى فى نيودلهى . لماذا فشلت المباحثات التى كان العالم كله يترقب نتيجتها . ما هى قصة « اسبوع الظلام » الذى عاشه الصحفيون فى الهند . كيف عرف الشعب نتيجة المباحثات قبل ان يذيعها نهرو رسميا فى البرلمان ؟ واخيرا كيف استعدت الولاية التى يعيش اهلها فى خط النار لمواجهة خطر الغزو الشيوعى !!

أسرار المباحثات الجارية بين شواين لاى ونهرو

ان فشل محادثات نهرو وشواين لاى ليس خبرا ، وانما الخبر هو ما حدث قبل بدء المباحثات ، وما حدث بعدها . فلم يكن فى الهند رجل واحد يتوقع شيئا من وراء هذا الاجتماع الغريب الذى شهدته العاصمة الهندية . لقد التقيت بعدد كبير من الصحفيين والساسة فى نيودلهى وفى كشمير وفى بومباى ، وغيرها من مدن الهند وولاياتها . وتحدثت الى رجل الشارع قبل بدء محادثات شواين لاى مع رئيس وزراء الهند . وتحدثت اليهم بعد المحادثات . وكان رأيهم واحدا لا يتغير . قالوا : « انها مجرد محاولة أخيرة يقوم بها نهرو . انه يريد أن يثبت للعالم أنه لم يترك وسيلة واحدة لم يلجأ اليها لتسوية النزاع على الحدود مع الصين بالوسائل السلمية . ومن أجل هذا وجه نهرو دعوته الى الزعيم الشيوعى . ومن أجل هذا فتح له باب بيته ووضع يده فى يد الرجل الذى غزت قواته أرض بلاده . وجلس يتحدث اليه وجها لوجه . ولكننا نعلم جميعا انها محاولة فاشلة ! »

من اجل السلام !

حتى نهرو نفسه اعترف بفشلها . فقد وقف فى البرلمان عندما اشتدت المعارضة ضده .. وقف يقول للنواب الذين استنكروا دعوته للرجل الذى اعتدت قواته على حدود بلادهم : « اننى لا أتوقع نجاحا لهذه المحادثات . ولكننى أفعل ذلك من أجل السلام ! »

وفى وسط موجة الاحتجاجات والمظاهرات التى اجتاحت الهند ضد العدوان الشيوعى وضد زيارة شواين لاى . وصل رئيس وزراء الصين الى نيودلهى . ولم يشعر به أحد . فقد حرص المسئولون على منع المظاهرات المعادية لشواين لاى كما حرصوا فى نفس الوقت على منع الشيوعيين المحليين من الخروج لاستقبال الزعيم الشيوعى خوفا من وقوع اصطدامات واشتباكات بين الشيوعيين وأعداء الشيوعية فى البلاد .

وفى اليوم التالى لوصول شواين لاى بدأت المباحثات . وتكررت الاجتماعات ووقف الشعب الهندى كله ينتظر ! ومضى اليوم الاول ولم يذع خبر واحد عن سير المحادثات . وماذا قال نهرو للزعيم الشيوعى . وكيف كان موقف شواين لاى من وجهة نظر الهند . وتكررت الاجتماعات فى الصباح وفى المساء . وفى مقر رئيس الوزارة الهندية وفى بيت نائبه وزير الداخلية وثانى أقوى رجل فى الهند جوفنيد باه بانت . ومضى اليوم الثانى والثالث . والشعب مازال ينتظر . والصحفيون فى سباق بين مقر رئيس الوزراء وبيت نائبه . ولكن أحدا لا يريد أن يتكلم . لا يريد أن يذيع خبرا واحدا عن المباحثات التى أثارت اهتمام العالم كله . لقد لاذ الوزراء بالصمت . وتكتم المسئولون أنباء الاجتماعات والمقابلات التى ظلت حديث صحف الهند طوال الايام الستة التى امضاها الزعيم الشيوعى فى نيودلهى !

ولكنها كانت كلها مجرد تكهنات ! كانت نتيجة حتمية للروح التى سادت الدوائر السياسية فى العاصمة الهندية قبل بدء المحادثات . فقد كانت هناك حقيقة واحدة يعرفها الصحفيون ويعرفها السياسيون فى الهند ايضا . كانوا يعلمون أن نهرو لن يقبل البدء فى اجراء اية محادثات جدية لتسوية النزاع بين البلدين على الحدود قبل أن يجلو آخر جندى صينى من منطقة لاداك الواقعة على حدود كشمير . وكانوا يعلمون أيضا أن شواين لاى يرفض هذا الاقتراح بشدة ، ويصر على تسوية النزاع قبل جلاء قواته من لاداك !

وعلى هذا الاساس بنى الصحفيون تكهناتهم . ولكنهم لم يحاولوا أن يخفوا المرارة التى كانوا يشعرون بها وهم يستمعون الى الوزراء والمسئولين الذين عملوا بالحكمة الهندية فلا يرون شيئا ولا يسمعون شيئا ولا يقولون شيئا !- واطلق الصحفيون الهنود على الاسبوع التاريخى لزيارة شواين لاى للهند ، « اسبوع الظلام ! »

الاجتماعات السرية

وفى يوم الاحد الماضى وقبل أن تنتهى زيارة الزعيم الشيوعى للعاصمة . ذهبت لاقابل وزير الداخلية جوفنيد بالاباه بانت فى بيته . وكنت أعرف أن اليوم هو يوم العطلة الرسمية . ولكننى قررت أن أحاول . فقد كنت أعرف أن بانت يلعب دورا هاما فى المحادثات التى تدور بين رئيس وزراء الهند وشواين لاى . وانه يشترك فى معظم الاجتماعات السرية التى تعقد بينهما . وقبل مستر بانت أن يقابلنى بشرط ألا تستغرق المقابلة أكثر من بضع دقائق ، وحدد لى موعدا فى الساعة السابعة والنصف مساء .

وفى الموعد المحدد ذهبت الى بيت وزير الداخلية . وقال لى السكرتير أن الوزير مجتمع الآن برئيس وزراء الصين . ولكننى أتوقع وصوله بين لحظة واخرى . وعاد بانت فعلا بعد مدة قصيرة ، ووراءه حشد من الصحفيين الهنود . وعادت أسئلة الصحفيين تنهال على الرجل الذى راح يسير فى وقار وهدوء متجها الى مكتبه بالدور الارضى من الفيللا الصغيرة : « ان الشعب يريد أن يعرف نتائج المحادثات ! » وابتسم الوزير الذى جاوز العام السبعين من عمره ولم يتكلم !

ومضت بضع دقائق قبل أن يخرج السكرتير ويدعونى الى الدخول لمقابلة مستر بانت . واستقبلنى الوزير مرحبا . ثم دعانى الى الجلوس بجانبه . وبدأت حديثى معه ، ولكننى اصبت بخيبة أمل ! فقد رفض الوزير أن يرد على أى سؤال من الاسئلة التى وجهتها اليه عن نتائج المحادثات ، كان يهز رأسه بالنفى فى كل مرة أطلب اليه فيها أن يقول شيئا .. أى شىء عن سير المباحثات بين نهرو وشواين لاى !

عدو الشيوعية

حتى عندما سألته عما اذا كانت الحكومة تتوقع متاعب جديدة من الحزب الشيوعى الهندى ، فى حالة فشل المباحثات وتجدد حوادث الحدود بين البلدين . حتى هذا السؤال رفض أن يجيب عليه الوزير الذى عرف بعدائه الشديد للشيوعية ولكل ما هو شيوعى . وقال : « أن هذا سؤال افتراضى . ولا أستطيع أن أجيب على افتراضات . لان المحادثات لا تزال مستمرة . ولا أستطيع أن أقول لك اذا كانت ستفشل أم تنجح ! » .

وما حدث لى مع مستر بانت ، حدث لكل صحفى هندى ، ولكل صحفى اجنبى حاول أن يعرف شيئا عن نتائج المحادثات بين نهرو وشواين لاى !

ولكننى عدت أسأل الوزير سؤالا أخيرا . قلت : « هل تعتقد أن موقف الحياد الذى يقفه الاتحاد السوفيتى من النزاع بين الهند والصين على الحدود ، كان من بين الاسباب التى أدت الى حدوث انقسام بين الشيوعيين فى الهند ؟ » . ولمعت عينا الوزير وهو يجيب على سؤالى ويقول : « اسمع انا لست شيوعيا ، ولم اكن شيوعيا . ولذلك فاننى أقترح أن تسأل زعيم الحزب الشيوعى فى الهند . فهو الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يعطيك الاجابة الصحيحة على سؤالك ! » .

ولم احاول مقابلة زعيم الحزب الشيوعى الهندى لسببين . فقد كنت أعلم أنه خارج العاصمة فى ذلك اليوم ، ولاننى مسافر فى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى فى طريق عودتى الى القاهرة !

وهكذا انتهت مقابلتى لوزير الداخلية . وخرجت من مكتبه ، وأمام الباب الخارجى التقيت مرة أخرى بالصحفيين الهنود الذين وقفوا ينتظرون نتيجة حديثى مع الوزير . وسألونى فى صوت واحد : « ماذا قال ؟ » قلت : « لا شىء لقد رفض أن يتكلم ! » وعاد الصحفيون الى مكاتبهم !

وفى صباح اليوم التالى حدثت المفاجأة . فقد طلعت كل الصحف الهندية تقريبا وفى صدر صفحاتها الاولى خبر فشل المحادثات بالخط العريض ! ودهشت . وتصورت أن بيانا رسميا قد صدر ، وان البيان كان يحمل معنى الفشل . ولكننى عندما قرأت الخبر . عرفت نصف الحقيقة . وعندما سألت أحد أصدقائى من الصحفيين الهنود عرفت الحقيقة كلها . قال لى صديقى : « لقد رفض مستر بانت أن يتكلم . رغم أنه لم يعد باقيا على زيارة شواين لاى غير يوم واحد . وهذا يعنى شيئا واحدا ، وهو أن المحادثات قد فشلت ، فلو أنه كان هناك احتمال ولو ضئيلا بنجاحها أو بالوصول الى أساس مشترك لاستئناف المحادثات فيما بعد على الاقل ، لما سكت الوزير !

فى خط النار !

وفى مدينة سريناجار عاصمة كشمير قابلت عددا من الرسميين فى الحكومة المحلية ، خلال زيارة شواين لاى للعاصمة الهندية . وجلست أتحدث اليهم عن الخطر الذى لا يبعد عن مدينتهم بأكثر من مائتى ميل .. عن منطقة لاداك التى تعرضت للاعتداءات الشيوعية ، والتى ترابط فيها قوات الصين الشيوعية . وشرح لى المسئولون الاستعدادات الدفاعية الضخمة التى قاموا بها قبل بدء المحادثات ، والتى لا تزال مستمرة حتى الآن . حقيقة أن المسائل الدفاعية والسياسية لاية ولاية من الولايات الهندية تقع على عاتق الحكومة المركزية فى نيودلهى . ولكن حكومة كشمير المحلية وجدت أن الموقف يتطلب أيضا اتخاذ اجراءات دفاعية محلية ضد الخطر الذى يهدد حدود بلادهم . فارسلت قوات الميليشيا « الحرس الوطنى » الى مناطق الحدود . واستعدت الولاية لكل الاحتمالات . ان كشمير هى خط النار . فهى أقرب مكان من منطقة الحدود مركز الصراع ! ومن أجل هذا استعدت كشمير للمعركة المرتقبة .. استعدت قبل أن تبدأ المحادثات بين نهرو وشواين لاى بشهور طويلة ، وقبل أن يعلن رئيس وزراء الهند رسميا أن محاولته الاخيرة لتسوية النزاع سلميا قد انتهت بالفشل ! وأن الهند تواجه الآن أعظم خطر منذ أن حصلت على استقلالها !

أما ماذا سيحدث فى خلال الاسابيع القليلة القادمة ، فهذا هو السؤال الذى يتردد الآن فى العاصمة الهندية . وهو نفس السؤال الذى رفض أن يجيب عليه وزير داخلية الهند ، فقد قلت له : « هل تعتزم الهند عرض النزاع على الامم المتحدة ؟ » وقال الوزير : « هذا سؤال سابق لأوانه . ولا أستطيع أن أجيبك عليه ! »

ولكن رد الوزير كان قبل اذاعة نبأ فشل المحادثات رسميا بيومين . ترى ماذا يكون رده اليوم ؟ .

اطلب الأهرام الاقتصادى

من هذه المكتبات فى البلاد العربية

الاقليم الشمالى

دمشق	مكتبة اطلس العالمية	
	« اديب تنبكجى	شارع بورسعيد
	« عمر تنبكجى	سعد الله الجابرى
	« زهير نظام	الشهداء
	« الصفرى	شارع خالد بن الوليد
	« الاستقلال	باب الفرج هاتف (١٢٩٧٠)
حلب	« الكيالى	باب الفرج
	« لحمونى اخوان	بناية المراس باب الفرج
	« الشرق	باب الفرج
	« جان كروى	باب الفرج
	« فارس اسماعيل	باب الفرج
	« خالد وطلقه	الجلية
	« الطرقمى	بناية الاوقاف
	« صالى وطلقه	
الحسكه	« يعقوبى بحبح	
	« أنيس حنا	
القامشلى	« سامى كحو	
دير الزور	« صالح اليوسف	
حماه	« وتار دجاجه	
حمص	« اناس وصوفان	
	« حسن الشامى	
	« عبدالسلام السباعى	
اللاذقيه	« خالد كاتبى	
طرطوس	« ابراهيم السوريتى	
الرقه	« صالح مهير	

الكويت

وكالة المطبوعات
مكتبة بورسعيد

السودان

مكتبة سودان بوك شوب
« الثغر السودانى
« الفاتح النور
« عيسى عبد الله
« عوض الله دنوره
« الخرطوم
« بور سودان
« الابيض
« واد مدنى
« عطبرة

المكتبة الهاشمية غزة

مكتبة اولاد بوقعيص ـ بنغازى
« الفرجانى ـ طرابلس
« الوكالة المغربية للتوزيع
« كازابلانكا ـ الدار البيضاء

لبنان ـ بيروت

مكتبة روكسى
« جورج
« شيلى
« الترك
« كلوريا
« سميح
« سامى جبر
« شيك هاوس
« راس بيروت
« البغدادى

طرابلس

مركز الشركة العربية للتوزيع :
بناية الفندور ـ التل
صيدا
صور
النبطية
زحله
بعلبك
عاليه
بحمدون
سوق الغرب
ضهور الشوير
برمانا
بيت مرى
مركز الشركة العربية للتوزيع :

فى كل عدد
من أعداد
الأهرام
الاقتصادى
سياسة
اقتصاد
صناعة • زراعة • تجارة
تسويق • تأمين • ضرائب
اعلان • تصدير واستيراد

أخى العربى
فى كل مكان فى الشرق





إن
أهرام
الجيزة
بناء
هندسى
عجيب

و الأهرام الاقتصادى
عمل صحفى ممتاز

ففيه أخبار دقيقة وأبحاث فنية لأهم
الأحداث الاقتصادية العربية والعالمية

يهتم بكل مايتعلق
بالحياة التجارية
والسياسية والاقتصادية
والصناعية
فى سائر دول
الشرق الأوسط



يصدر عن دار
"الأهرام"
بالقاهرة فى أول و ١٥ من كل شهر



سر مذابح الموصل لأول مرة !



العقيد شمس الدين عبد الله اسندت اليه محاكمات الشيوعيين

تلقت ((آخر ساعة)) تقريرا مثيرا من بغداد ... تقريرا يروى تفاصيل خطيرة كشفت عنها محاكمات جديدة تدور الآن فى العراق .. ان الجزار الذى تزعم عمليات القتل بالجملة أثناء مذابح الموصل يحاكم اليوم غيابيا أمام مجلس عرفى ... أى مجلس عسكرى فى بغداد .. ومعه عدد كبير من الشيوعيين الذين أحالوا مدينة الموصل الى بركة من الدم بعد ثورة الشواف ...

تحقيق يكتبه : جميل عارف

■ اعترافات رهيبة كلها تدور عن مذابح الشيوعيين فى الموصل
■ شاهد يقول : رأيت الشيوعيين يسحلون جثة أمام الجامع ويضربونها بالأحذية
■ المدعى العام يقول : إن الجمهورية العراقية لم تعد فى حاجة إلى خدمة هؤلاء القتلة والسفاكين

وكان هـذا الجزار الشيوعى أثناء مذابح الموصل يعقد محكمته على الرصيف .. فى الشارع وينصب بجوارها مشانقه .. وكان أعوانه من الشيوعيين وفرق المقاومة الشعبية يهاجمون بيوت القوميين العرب ويقبضون على أصحابها ليحضروهم أمامه فيحكم باعدامهم بدون محاكمة أو تحقيق وهو يقول انه ينفذ أمر الزعيم الاوحد عبد الكريم قاسم ..

وبعض هؤلاء الضحايا تم اعدامهم بطريقة وحشية رميا بالرصاص فى مكان اسمه « عين الدملماجة » فى ضواحى مدينة الموصل ..

وذهب ضحية هذا الجزار واسمه بالكامل عبد الرحمن سلطان القصاب ..ابرياء كثيرون

وانبرى عبد الكريم قاسم يدافع عن هذا الجزار وشرذمته من الشيوعيين بعد الجرائم الوحشية التى ارتكبوها فى الموصل ..قال ..ان القوميين العرب وراء كل هذه المذابح .

وعندما عاد الجزار وشرذمة الشيوعيين الى بغداد بعد مذبحتهم المشهورة فى الموصل ذهب عبد الكريم قاسم بنفسه لاستقبالهم عند نزولهم من القطار فى محطة بغداد ..ووقف يصافحهم واحدا واحدا وهو يقول لهم : « انتم أبطال » .

وحرجت الاذاعة العراقية فى نفس الوقت تتهم القوميين العرب بارتكاب هذه المذابح .

ثم كانت هذه المحاكمات التى بدأت فى يوم ١٠ ابريل الماضى فى بغداد ، وماتزال تدور حتى الآن ..

انها تروى قصة مذبحة الموصل كاملة .. من الذى ارتكبها ؟. وبامر من تمت عمليات السحل والقتل بالجملة ؟

انهم الشيوعيون ..واسمعوا القصة من أولها كما يرويها جميل عارف فى هذا التحقيق الصحفى ..

ما الذى يجرى الآن فى العراق ؟.

ان الحوادث تتلاحق فيه بصورة [illegible] للغاية ..

ويقول تقرير قادم من بغداد :

فجأة صدر امر بالقبض على عدد من زعماء الشيوعيين بتهمة ارتكاب مذابح الموصل بعد ثورة الشواف ..

وفجأة تم تشكيل مجلس عرفى .. اى مجلس عسكرى لمحاكمة هؤلاء الشيوعيين

وفجأة ايضا .. بدأت محاكمات هؤلاء الشيوعيين لتروى حقائق مذهلة على ألسنة الشهود .. وبين ثنايا اعترافات المتهمين ..

وعدد الشيوعيين الذين تدور محاكمتهم الآن ٦٩ متهما ..

ومن بين هؤلاء المتهمين اثنان عرف من قبل دورهما اثناء المذابح الوحشية التى اجتاحت مدينة الموصل بعد ثورة الشواف ..

عباس هبالة .. رئيس شعبة الحزب الشيوعى فى الموصل والرأس المدبر وراء كل هذه المذابح .

وعبد الرحمن القصاب .. او الجزار الشيوعى الذى كان يقود بنفسه عمليات الارهاب الاحمر فى المدينة .

وهذا الجزار قالت الانباء عنه اثناء ثورة الموصل انه كان يعقد محكمة صورية على رصيف الشارع امام محل جزارته .. وكان يكلف أعوانه من الشيوعيين وفرق المقاومة الشعبية بمهاجمة بيوت الابرياء والقبض على اصحابها بتهمة أنهم من القوميين العرب

وكان الجزار الشيوعى يحكم على ضحاياه بالقتل والسحل بدون محاكمة وكان يقول انه ينفذ بهذه الاحكام تعليمات الزعيم الاوحد عبدالكريم قاسم !

وقبض على عباس هبالة .. وعلى الكثيرين من أعوانه الشيوعيين .

أما عبد الرحمن القصاب فلم يمثل امام المجلس العرفى حتى الآن .

والسبب انه اختفى فجأة .. كما اختفى منهم آخر من الشيوعيين أو الفوضويين كما تطلق عليهم اذاعة بغداد .. واسمه عمر محمد الياس ..



الضابط الشيوعى ابراهيم الاسود كان يطلق بنفسه رصاص مدفعه الرشاش على الابرياء بعد ان تصدر محكمة الجزار الشيوعى عليهم احكام الموت فى الموصل

وتدور فى الوقت الحاضر محاكمتهما غيابيا !

الحقيقة وراء هذه المحاكمات !

ومع بداية هذه المحاكمات فى يوم ١٠ ابريل الماضى ترددت علامات استفهام كثيرة ..

ماذا حدث ؟! وما الذى دعا فجأة الى تقديم هؤلاء الشيوعيين الى هذه المحاكمة العسكرية ؟!

ولماذا تقررت محاكمتهم فى هذا الوقت بالذات ؟!

ان صحف بغداد تنشر تفاصيل هذه المحاكمات بعناوين ضخمة .. وفى صفحاتها الاولى .

وهذا لا يهم ..

والذى يهم كما تقول أنباء بغداد .. هو ان هذه المحاكمات .. والحقائق التى اذيعت أثناءها .. وما تزال تذاع حتى الآن تروى تفاصيل مذهلة عن الجرائم التى ارتكبها الشيوعيون أثناء حملة ارهابهم الاحمر التى اجتاحت مدينة الموصل بعد ثورة الشواف .

وهى تؤكد ان القوميين العرب لاعلاقة لهم بالمذابح الوحشية التى وقعت فى المدينة كما كان عبد الكريم قاسم يقول فى كل بياناته ..

وكما أخذت الاذاعة العراقية تردد بعد ثورة الشواف حتى تبعد الاتهام عن الشيوعيين !

اذاعة المحاكمات فى التليفزيون

وشىء آخر .. أسندت رئاسة المجلس العرفى الذى تجرى امامه هذه المحاكمات

اقلب الصفحة من فضلك









محاكمات الشيوعيين فى العراق



صور من جرائم الشيوعيين فى الموصل .. لقد قتلوا وسحلوا الرجال والشباب فى عائلات باكملها .. وواحدة من هذه العائلات واسمها عائلة السنجرى بلغ عدد ضحاياها ٢٣ شهيدا فى ليلة واحدة .. واثناء محاكمات الشيوعيين التى تدور الان فى بغداد قال الملازم راغب فخرى المدعى العسكرى ان المذابح التى ارتكبت فى الموصل كانت من البشاعة بحيث لم يشهد لها التاريخ مثيلا ، وطلب الحكم على المتهمين بالاعدام وهو يقول ان الجمهورية العراقية لم تعد فى حاجة الى خدمة امثالهم من القتلة والسفاكين بعد المذابح الرهيبة التى ارتكبوها فى الموصل !

القصة الكاملة لمذابح الموصل

الى ضابط برتبة العقيد اسمه شمس الدين عبد الله ..

وهذا الضابط كان ضحية اعتداءات متكررة من جانب الشيوعيين اثناء موجة الارهاب التى اجتاحت العراق منذ عدة اشهر ..

وفى احدى المرات هاجم الشيوعيون بيته فى ناحية الاعظمية فى بغداد ، كانوا يريدون اغتياله ، وسحل جثته بحجة انه من القوميين العرب .

ولم يستسلم العقيد شمس الدين للشيوعيين على بيته . اخرج واطلق منه عدة رصاصات فى الهواء ..

وهرب الشيوعيون .. ولكن بعد ان فشلوا فى محاولاتهم لاغتيال الضابط الشجاع !

ويقوم بدور المدعى العسكرى فى هذه المحاكمات ضابط شاب تخرج فى كلية الحقوق فى بغداد.. واسمه الملازم راغب فخرى ..

واثار هذا الضابط اعجاب كل الذين استمعوا اليه وهو يلقى بيان الاتهام امام المجلس العرفى .

وهو بيان اذاعته محطة الاذاعة العراقية، كما نقل فى التليفزيون ..

وفى هذا البيان اتهم المدعى العسكرى غالبية المتهمين بالقتل العمد مع سبق الاصرار ..

وطلب الحكم على عدد كبير منهم بالاعدام !

استولوا على الاسلحة !

وقصة هؤلاء المتهمين .. تبدا بعد فشل ثورة الشواف ..

انهم من الشيوعيين الخطرين .. وكان الشهيد الشواف قد امر باعتقالهم فى سجن ثكنة عسكرية فى ضواحى مدينة الموصل .. واسمها ثكنة «الحجرية»..

وعندما اعلن ان الشهيد الشواف قد قتل ، وكان هذا يعنى فشل ثورته .. خرج هؤلاء الشيوعيون كالكلاب المسعورة من السجن ، وبادروا بالزحف فى اتجاه مركز البوليس الرئيسى فى مدينة الموصل ..

وانضمت اليهم فى الطريق جماعات اخرى من اعوانهم الشيوعيين الذين اختفوا تحت الارض عندما قام الشهيد الشواف بثورته ..

واستمعوا المدعى العسكرى وهو يروى تفاصيل ما حدث عندما هاجم هؤلاء الشيوعيون مركز البوليس فى الموصل.. لقد قال بالحرف الواحد :

— قام هؤلاء الفوضويون بمهاجمة مشاجب السلاح .. اى مخازن الاسلحة .. واستولوا على كل الذى وجدوه بداخلها من اسلحة وذخائر ..

وكانت الخطوة الثانية عندما اعلنوا احتلالهم لمركز البوليس ، واتخذوا منه مقرا لهم ..

وبعدها .. بدأ الارهاب الاحمر فى المدينة مع الفرق التى قام هؤلاء الفوضويون بتشكيلها بسرعة ، وكانت مهمتها ان تخرج من مركز البوليس لتهاجم بيوت الابرياء وتقبض على اصحابها بدون ان تكون لدى هذه الفرق اية سلطة قانونية تخول لها مثل هذه الاجراءات !.

واستطرد المدعى العسكرى يقول :

— ذهب ابرياء كثيرون ضحية الجرائم الوحشية التى ارتكبها هؤلاء الفوضويون وكانت المحاكم الصورية التى شكلها هؤلاء الفوضويون تصدر أحكام الموت على الضحايا الابرياء بدون محاكمة !

أحكام الاعدام بالجملة !

وبقية القصة يرويها الشهود الذين استدعوا للشهادة امام المجلس العرفى.

لقد اجمعوا على شىء واحد .. وهو ان المتهم الهارب عبد الرحمن القصاب كان يرأس محاكم الموت ..

قالوا .. انه ظل يباشر اصدار أحكام الاعدام بالجملة من مقر البوليس .. وبعدها انتقل الى مبنى مدرسة اسمها الثانوية الشرقية ..

وفى هذه المدرسة كان يتم اعتقال الضحايا ..

وكان عبد الرحمن القصاب يتخير ضحاياه من بين المعتقلين ويصدر عليهم أحكام الاعدام بالجملة ..

وكثيرا ما كان يذهب الى محل جزارته ثم يطلب الى اعوانه احضار المعتقلين امامه ليحكم عليهم بالموت !

شاهد مثلا اسمه عبده اسماعيل اعتقله الشيوعيون فى المدرسة الثانوية.

وجاء الرجل الى المجلس العرفى ليدلى بشهادته ..

قال .. ان جماعة من الشيوعيين هاجموا بيته .. وكان على رأسهم ضابط احتياطى فى الجيش اسمه ابراهيم محمود العباسى ..

وهذا الضابط شيوعى معروف .. وهو واحد من المتهمين الذين تدور محاكمتهم الآن .. ويطلقون عليه فى الموصل اسم ابراهيم الاسود بسبب شراسته ..

واستطرد الشاهد يقول : حملنى الشيوعيون عنوة الى المدرسة الثانوية. وهناك رأيت الرئيس مهدى حميد آمر .. اى رئيس فرق المقاومة الشعبية فى الموصل ..

وحاولت ان اقول له اننى برىء .. ولم يستمع الرجل الى .. وامر بادخالى الى الحجرات ..

وفى الحجرة رأيت جماعة من المعتقلين ، وقد حشروا فيها حشرا .. وكان بعضهم مصابا بجروح ينزف منها الدم بغزارة بسبب الاعتداءات التى انزلها بهم الشيوعيون .

وقد بقيت طوال النهار انتظر فى كل لحظة ان يصدر على حكم الاعدام .

وسمعت فى هذه الاثناء حكايات كثيرة عن ضحايا كثيرين كانوا فى نفس الحجرة .. ثم ذهبوا لتظهر جثثهم بعد ساعات وهى معلقة فوق اعمدة النور ..

ومرت ساعات رهيبة حتى كانت الساعة الثامنة عندما دخل علينا الرئيس مهدى حميد رئيس المقاومة الشعبية.. وكان يحيط به جماعة من اعوانه وقد شهروا مدافعهم الرشاشة فى وجوهنا..

وتوقف الرجل فى وسط الحجرة ثم اخرج من جيبه ورقة واخذ يقرأ منها الاسماء المطلوبة ..

كانت تضم اسماء وجبة الموت فى هذه الليلة .. وكانت مكونة من ١٤ اسما..

ولم تستغرق العملية كلها اكثر من عدة دقائق ثم خرج الرجل .. وخرج اعوانه بمدافعهم الرشاشة وهم يدفعون



سر الصورة التي أخفاها قاسم في جيبه سنة كاملة!

احتفظ عبد الكريم قاسم في جيبه بهذه الصورة ٣٩٠ يوما كاملا .. انها تمثل جانبا من حياة الرعب التي اثارها الشيوعيون في الموصل بعد ثورة الشواف ، فقد كانوا يعقدون محاكمات وهمية ، ويحكمون فيها على ضحاياهم بالموت . وقد بقيت هذه الصورة لا يعرف بها احد حتى اظهرها عبدالكريم قاسم فجاة مع محاكمات الشيوعيين التي تدور الآن في بغداد . وفي هذه الصورة يظهر الرئيس مهدى حميد رئيس المقاومة الشعبية وهو يحمل مدفعه الرشاش اثناء تلاوة حكم الموت على احدى الضحايا .. ومرت الايام ليقف الرئيس مهدى حميد في قفص الاتهام لتدور محاكمته على جرائمه البشعة .. ويقول المدعى العسكرى عنه انه كان مطرودا من الجيش ، ومع ذلك ارتدى الملابس العسكرية بعد ثورة الشواف وعلق على كتفيه علامات رتبة الملازم اول ثم قام بترقية نفسه الى رتبة الرئيس قبل أن يصدر اى قرار باعادته الى الجيش !



مفاجأة مثيرة أثناء المحاكمات

حاول بعض المتهمين من الجنود الذين ثبت اشتراكهم في عمليات القتل والسحل في الموصل اثناء المحاكمات انكار اعترافاتهم اثناء التحقيقات التي سبقت تقديمهم للمحاكمة ..

قالوا .. ان الاوامر كانت تصدر اليهم بحراسة الضحايا الى اماكن تنفيذ احكام الموت فيهم ، ولكنهم لم يساهموا في عمليات القتل بالجملة

واثار هذا الانكار العقيد شمس الدين عبد الله رئيس المجلس العرفي فاذاع بيانا يقول فيه :

– لن يفيد انكار المتهمين لاعترافاتهم اثناء التحقيقات لان الهيئة التي تولت التحقيق معهم كانت مكونة من حاكمين اى محققين لا يتطرق اليهم الشك ابدا .. ومن ضباط الاستخبارات العسكرية ..

واستطرد يقول : وبمناسبة محاولة بعض المتهمين انكار اعترافاتهم علمت أن بعض الاشخاص ممن يدعون اخلاصهم للجمهورية اخذوا يجمعون توقيعات تستنكر هذه المحاكمات .. وتشكك في عدالتنا ولا يسعني الا ان اعلن انني قد بادرت بالاتصال بالزعيم عبدالكريم قاسم ، واطلعته على كل ما نمى الى علمي بشان ما يدبره هؤلاء الناس باسمه .. وقد طلب مني ان استمر في محاكماتهم وكان العقيد شمس الدين يعني الشيوعيين !

تذاع بصفة رسمية أثناء محاكمات الشيوعيين في بغداد !

امامهم المحكوم عليهم بالاعدام .

وفي اليوم التالي .. سمعنا ان عملية الاعدام قد تمت في ناحية اسمها عين الدملماجة في ضواحي مدينة الموصل ..

وفي نفس اليوم ظهرت جثث الضحايا وقد علقت فوق أعمدة النور !

وأصيب الشاهد بحالة هيستيرية وهو يذكر ما حدث له عندما اعتقله الشيوعيون في المدرسة الثانوية ..

قال : كنا صائمين في شهر رمضان .. وقد رفضوا ان يقدموا الينا اى شيء حتى الماء .. وكانوا يقولون لنا .. ليش انتم صايمين .. اشربوا بولكم احسن لكم .!

خلي محمد يخلصك !

وشاهد آخر .. اسمه عزيز حسينات .. ويعمل صبي قهوجي في احد مقاهي مدينة الموصل ..

قال للمجلس العرفي وكانت الدموع تملأ عينيه :

– تسللت الى مركز الشرطة في نفس اليوم الذي قتل فيه الشواف .

وكانت الجماهير تتزاحم حول المكان لتتعرف مايحدث بداخله بعد ان استولى عليه الشيوعيون ..

وفي احدى الحجرات رأيت منظرا لا يمكن ان أنساه في حياتي .

كان الشيخ هاشم عبد السلام خطيب المسجد الكبير في المدينة قتيلا ، وقد القيت جثته فوق الارض ، بينما اخذ احد الشيوعيين ينهال عليها ضربا بقدميه وهو يقول لصاحبها :

– خلي محمد يخلصك .. وقوم أخطب مرة ثانية على المنابر ..

وهذا الشيوعي يعمل محاميا واسمه فتح الله .. وقد قبض عليه ، وتدور محاكمته في هذه الايام امام المجلس العرفي !

واستطرد الشاهد عزيز حسينات يقول :

– مرت أيام قبل أن تنتقل محكمة القصاب – وهو الاسم الذى اطلقه الناس في الموصل على محكمة الجزار الشيوعي – الى المدرسة الثانوية .

واذكر ما حدث عندما جاءتني امراة من الجيران .. وهي من أسرة اسمها كشمولة .. وقالت لي :

– لم يبق عندنا رجل فهل تذهب معنا للتفتيش عن قتلانا .؟

وذهبت معها الى منطقة اسمها بير حلاف وهنالك عثرنا على رجال أسرة كشمولة ..

وكانوا جميعا جثثا هامدة بعد ان نفذ فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص !

مجزرة في عين الدملماجة !

والشيء المؤكد ان هذه المحاكمات التي تجرى الآن لهؤلاء الشيوعيين قد سبقتها تحقيقات طويلة فقد استطاع المدعى العسكرى أن يربط كل المتهمين المقدمين الى المحاكمة في تهمة قتل بالجملة ذهب ضحيتها ١٧ من الابرياء في الموصل

انها واحدة من مئات الجرائم الوحشية التي ارتكبها هؤلاء الشيوعيون ..

ويروى المدعى العسكرى بنفسه تفاصيل هذه القضية ..

كيف اصدر عبد الرحمن القصاب حكم الموت بالجملة على هؤلاء الضحايا ؟.

ومن الذى كلف بتنفيذ هذا الحكم في نفس اليوم ؟

يقول المدعى العسكرى ان الضحايا نقلوا على اربع دفعات الى مكان قريب من عين ماء اسمها عين الدملماجة في ضواحي مدينة الموصل .

وفي هذا المكان تم اعدامهم بطريقة وحشية ..

واثناء التحقيق ادلى أحد المتهمين باعتراف كامل وصف فيه ما حدث بالضبط ..

ان اسمه محمد حسين ابو ركيبه .. وقد طلب المدعى العسكرى الى المجلس العرفي الاستماع اليه كشاهد اثبات في هذه القضية ..

وتبدأ اعترافات المتهم هكذا ..

– في الساعة الثانية والنصف من يوم لا اذكر تاريخه .. وكنا لا نزال في الثانوية الشرقية أمرني الرئيس مهدى حميد مع عدد من الجنود بمرافقة مجموعة من المعتقلين في سيارة بيك آب

.. تحت قيادة الضابط ابراهيم الاسود

وتبادر الى خاطرى عندما تحركنا بالسيارة اننا سنتوجه الى بغداد ..

ولكن السيارة اتجهت ناحية النبي يونس .. وعند وصولها الى المدخل المؤدى الى عين الدملماجة توقفت السيارة فجأة .

وسألنا السائق وهو يعمل في مؤسسة الاصلاح الزراعي .. **قلنا له :** شكو .. أى ماذا حدث ؟.

قال : نفد البنزين من السيارة .. وعندها امرنا الضابط ابراهيم الاسود بالهبوط ثم قال للمعتقلين :

– سنذهب الى خيمة قريبة من المكان فامشوا أمامي ..

وتحرك المعتقلون في طريقهم الى الخيمة وفي هذه اللحظة رفع ابراهيم الاسود مدفعه الرشاش واطلقه عليهم وهو يصيح في الجنود :

– اطلقوا الرصاص عليهم . خلصوا عليهم ..

وانهالت المدافع الرشاشة تدوى في المكان .. ولم تتوقف الا بعد ان سقط المعتقلون جثثا هامدة على الارض !

يفلت من الموت .. ولكن !

ويقول المتهم في اعترافاته : رجعت الجماعة الى المدرسة الثانوية في الموصل بعد ان نفذت حكم محكمة القصاب .. او الجزار الشيوعي في هؤلاء الخمسة .. ثم عادت مرة أخرى تحمل وجبة ثانية .. وثالثة .. ورابعة من الضحايا

كانوا يأخذون ضحاياهم على غفلة ويطلقون عليهم نيران مدافعهم الرشاشة وفي احدى المرات احس أحد المحكوم عليهم بالاعدام ، واسمه حامد السنجرى بما يدبرونه له ..

ولم يكن منه الا ان التفت ناحية الضابط ابراهيم الاسود واخذ يستعطفه وهو يقول له :

– الخاطر لله .. احنا أصحاب عوائل – اى عائلات – ولم نعمل شيئا يستوجب قتلنا ..

وتلقى الرجل الرد بسرعة من المدفع الرشاش الذى اخذ ابراهيم الاسود يطلقه عليه وعلى بقية زملائه من الضحايا الابرياء !

ولم تقف هذه الجريمة البشعة عند هذا الحد ..

واسمعوا ما يقوله شاهد آخر له اهميته في هذه المحاكمات ..

انه ضابط شرطة .. واسمه حفظ الله محمد فاضل حسين .. وكان منتدبا للعمل معاونا للشرطة في مدينة الموصل

وتبدأ قصته عندما تلقى بلاغا يقول بأن أحدهم عثر على رجل طاعن في السن مصاب بعدة رصاصات في ناحية قريبة من عين الدملماجة ..

وبادر ضابط الشرطة باستدعاء سيارة للاسعاف حملت هذا الرجل المصاب وكان في حالة اعياء شديد الى المستشفى

وفي المستشفى أخذ الرجل يروى ما حدث له بالضبط .. كيف أطلق الشيوعيون الرصاص عليه فلم يصيبوا منه مقتلا وانه نجا بحياته ..

وبادرت ادارة المستشفى بابلاغ الحكاية كلها الى ضابط الشرطة ..

ويقول حفظ الله فاضل .. انه تلقى في هذه الاثناء عدة بلاغات عن قتلى وجرحى في منطقة عين الدملماجة .

وقد بادر بالاتصال بمدير الشرطة في الموصل فلم يجده .. كان يريد ان يتلقى تعليماته ..

وكانت مفاجأة عندما وجد عبدالرحمن القصاب يرد عليه من مكتب المدير وهو يقول له : اكو عندك شيء !

واخبره ضابط الشرطة بالمعلومات التي وصلت اليه ..

ويقول الرجل .. انه استقل سيارة حملته الى عين الدملماجة .. وهنالك عثر على رجل اسمه ادريس كشمولة جالس على الارض وهو يتلوى من الالم بسبب اصابته برصاصة في ساقه .

واستطرد ضابط الشرطة يقول في شهادته امام المجلس العرفي :

– قال لي الرجل الجريح وهو يرتعد .. انه افلت من الموت باعجوبه ..

ثم أخذ يروى لي تفاصيل ما حدث له ولزملائه بالضبط ..

وأثارتني هذه المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها هؤلاء الابرياء .

ولم يكن امامي الا أن اعاون الرجل على الركوب في سيارتي .. وانا اقول له : تعال معي سآخذك الى المستشفى

وفي هذه اللحظة جاءت سيارة ، ونزل منها بعض أفراد المقاومة الشعبية .

ورأيت الشرر يتطاير من عيونهم وهم يتصايحون في وجهي :

– كواويد .. هسه ما ماتوا .. وهؤلاء خونة اصدرت عليهم محكمة الشعب حكم الموت والاعدام !

وتمالك الرجل المصاب نفسه وهو يقول لهم مسترحما :

– يا جماعة .. اذا وجدتم اتهامات ضدي فحاكموني ..

وتصوروا .. كان الرد عليه ركلة بالحذاء وجهها احدهم الى وجهه ..

وسكت الرجل وهو يتمتم :

– انا لله .. وانا اليه راجعون !

القوا به في قاع السيارة بطريقة وحشية

وسكت معاون الشرطة ليمسح دمعة ترقرقت في عينيه وهو يدلي بشهادته .. ثم مضى يقول :

– وفي السيارة رأيت منظرا مؤثرا للغاية فقد أخذ الاب يزحف على بطنه متناسيا آلامه حتى اقترب من ابنه وأخذ يضمه الى صدره بحنان وقد امتلأت عيناه بالدموع ..

ثم كانت نهاية قصة الرجل وابنه عندما رفض الشيوعيون التوجه بهما الى المستشفى .

يخطفونه من المستشفى !

واستطرد معاون الشرطة يقول أمام المجلس العرفي :

– لا اذكر بالضبط كيف استطعت اقناعهم بعدم اطلاق الرصاص عليه من مدافعهم الرشاشة مرة ثانية ..

قلت لهم : خذوه الى المستشفى يمكن يفيدكم في التحقيق .

ووافق الشيوعيون .. ولكن بشرط أن يركبوا معه في نفس السيارة .

وتلفت ناحية الرجل كنت أريد ان ادخل الطمأنينة الى قلبه ..

ورأيته يشير بيده ناحية شجرة قريبة ثم قال لي :

– ابني فاروق هناك ..

ولما ذهبت الى المكان الذى أشار اليه وجدت شابا ممددا على الارض وكان يتلوى من الالم بسبب اصابته بعدة رصاصات في جنبه الايسر وبطنه.

وحاول احد الشيوعيين أن يطلق عليه نيران مدفعه الرشاش وهو يقول :

– خائن آخر .. ماكو مكان له في الحياة .!

وتدخلت لحماية الشاب وأنا اصرخ في وجوههم :

– خذوه الى المستشفى يمكن يفيدكم

وحمل الشيوعيون الشاب الجريح ثم لقد اخلوهما الى المدرسة الثانوية.

وفي نفس اليوم اختفى عبد السنجرى المصاب الاول الذى قامت سيارة الاسعاف بنقله الى المستشفى ..

اختطفه الشيوعيون وهو جريح ..

وبعد ساعات ظهرت جثث الثلاثة .. الاب .. والابن .. وعبد السنجرى على اعمدة النور في الشوارع ..

الكلاب تاكل الجثث !

ولم يتمالك معاون الشرطة نفسه وهو يدلي بشهادته امام المجلس العرفي .. انتابته حالة هستيرية وهو يصيح :

– الكلاب يا سيدى كانت تاكل لحم الجثث .. وقد رأيت بعيني ست أو سبع جثث وكانت الكلاب المسعورة تسحلها في الشوارع وتنهش لحمها .

ولما ذهبت الى عبد الرحمن القصاب وقلت له :

– يجب ان تعمل على وقف هذه الجرائم البشعة ..

قال لي وقد امتلأ قلبه بالحقد :

– فاضل .. ماكو لك حق تتدخل فيما لا يعنيك .

ولم يكن أمامي الا ان اسكت فقد تراءت امام عيني في هذه اللحظة صور كثيرة لزملائي الذين تعرضوا لاعتداءات هؤلاء الشيوعيين ..

ومن بين هؤلاء واحد أصيب بجراح بالغة ، وقد ظل ست ساعات سابحا في دمائه دون ان يسمح الشيوعيون بنقله الى المستشفى لانقاذ حياته .!

وبعد .. !

ان هذه المحاكمات التي تدور الآن في بغداد تروى الفرق بين صورتين ..

صورة عبد الكريم قاسم في شهر مارس سنة ١٩٥٩ بعد ثورة الشواف ، وقد انتفخت اوداجه واخذ يتهم القوميين العرب بارتكاب كل المذابح الوحشية في مدينة الموصل ..

وصورة هذه المحاكمات ، في شهر ابريل سنة ١٩٦٠ .. وهي تروى تفاصيل جرائم القتل والسحل التي ذهب ضحيتها الكثيرون من الابرياء في الموصل على ايدى هؤلاء الشيوعيين .

والفرق بين الصورتين ٣٩٠ يوما بالضبط !

جميل عارف



المقطم : واحدة من احدث واضخم سفن اسطولنا التجارى تساهم مع زميلاتها فى نقل ما نشتريه وما نبيعه لدول العالم. وكل ضباطها وبحارتها عرب لاول مرة بعد ان كانت الاعمال الرئيسية على السفن العربية للاجانب وحدهم ..

انتصرنا فى معركة البحر قبل أن تبدأ المؤامرة بسنة !

٥٠٠ عربي يعملون الآن فوق سفن ٥ دول أوربية !



الجيل الجديد : من ابناء البحر يعيشون حياتهم كلها فى سفينة عتيقة عمرها ٨٤ سنه ، وتخرج فيها احسن رجال للبحر بشهادة العالم كله ، وخلفهم ظهرت السفينة العربيه محمد على الكبير التى تعتبر من احسن سفن اسطولنا التجارى وتعمل بين الاسكندرية وامريكا ..

الاسكندرية أصبحت العاصمة البحرية لكل العرب

مطلوب مئات من الشباب الباحثين عن الصحة والمال للعمل فى البحر !

معركتنا مع الاستعمار والصهيونية ، ميدانها فى هذه المرة موج وبحر وماء ، وفوق الموج سفن يقودها رجال سمر من بردى والنيل ، وفى كل بحار العالم الآن لنا أعلام تخفق فوق أجزاء من أرض جمهوريتنا ..

عشرات السفن تحمل تجارتنا وانتاجنا الى العالم وتنقل الينا مانشتريه من أطراف الدنيا
الآف من رجالنا يعملون الآن فى البحر ، وآلاف غيرهم فى طريقهم الى البحر ليعملوا فيه ..
عشرات السفن تكون اسطولنا التجارى
وعشرات من السفن غيرها تبنى الآن لتنضم الى اسطولنا التجارى .
ملايين أنفقناها ، وملايين غيرها رصدناها للسنوات القادمة ..
غير صحيح اننا شعب لايحب السفر ..
وغير صحيح اننا ملتصقون بالارض
وغير صحيح اننا شعب برى لايحب البحر ، ولا يحب المغامرات

عندنا قباطنة سفن يعدون من ابرع قباطنة السفن فى العالم وهم فى نفس الوقت من اصغرهم سنا ..

ومندور ، قبطان كليوباترا واحد منهم
وعبيد ، أول قبطان سفينة عربى ، واحد اخر
وقبطان نجمة اسوان ..
ومرشدو قناة السويس الذين كانوا قباطنة لعدد من سفن اسطولنا التجارى ..

وغيرهم وغيرهم امثلة كثيرة على أننا لانقل عن أى دولة بحرية فى الاستعداد ، والذكاء وروح المغامرة والصلابة ..
ولكن المشكلة كانت فى الاستعمار الذى أغلق امام شبابنا الفرص ، وسد امامهم طرق البحر ، لتبقى لبريطانيا وحدها سيادة البحر ، كما كانت تسمى نفسها فى سالف العصر والاوان !!

هل يصدق احد ان ٤٠٠ بحارعربى ، على الاقل ، يعملون فوق سفن دول كثيرة فى بحار العالم كله..
ولولا انهم أكفاء ولهم قدرات غيرهم وأكثر ، لما قبلت النرويج واليونان وهولندا وايطاليا والسويد وغيرها وغيرها ، ان يعمل على سفنها بحارة عرب بجوار بحارتهم ..
وهل يصدق احد أن قباطنة سفننا التجارية لهم سمعة عالية فى موانىء العالم المختلفة ، لخبرتهم وذكائهم وحسن اخلاقهم ..
ان معركتنا القادمة مع الاستعمار سيكون ميدانها البحر .. وقد بدأوها فى ميناء نيويورك ضد السفينة العربية كليوباترا وضد نجمة أسوان ..

وهم يحاولون شق طريق لاسرائيل عبر قناة السويس والدول العربية تطل كلها على بحار ومحيطات
على بحرين : الاحمر والمتوسط
وعلى محيطين : الاطلنطى والهندى

المعركة فى البحر

واسرائيل تنقل المعركة معنا من الارض الى البحر ، لانها تدرك تماما ان نهايتها ستكون عن طريق البحار التى بدأ العرب يفتحون عيونهم عليها ..
ولهذا أصبحت الجمهورية العربية أيضا مركزا هاما للانطلاقة البحرية .
واتجهت اليها الدول العربية لتتعاون معها فى خلق جيل من البحريين العرب ، وأصبحت الاسكندرية هى العاصمة البحرية للعرب ..

وفيها الآن عرب من المملكة السعودية والكويت يتدربون على فنون البحر ، وعرب آخرون غيرهم فى الطريق .. ومن يصدق ان سفن الجمهورية العربية المتحدة لها ٢٠٢ رحلة الى موانىء العالم كل عام ..

وانها تعمل بين الاسكندرية وبورسعيد واللاذقيه والسويس ، الى جنوه وروتردام وهامبورج وبريمن وبلجيكا ومارسيليا ولشبونة وطنجة ونيويورك ومونتريال .. وموانى السويد والنرويج واليابان وسنغافورة وهونج كونج وموانىء الصين والهند وسيلان وايران ..

هذا عدا موانى البحر الاحمر ..
ان المدارس البحرية الموجودة فى الاسكندرية الآن ستنتشر فى الموانى العربية الاخرى ..

واهتمام آخر ، بالاسطول التجارى ورجاله
وهؤلاء هم القوة البشرية اللازمة لمواجهة الزيادة فى اسطول الجمهورية العربية التجارى
فى نفس الوقت الذى نبنى فيه سفنا تجارية ؛ وسفنا للركاب ، وسفنا مزودة بالثلاجات تنقل ثرواتنا وأزهارنا ، والاسماك الى أوربا وباقى دول العالم ، فمنتجاتنا الزراعية لها شهرتها فى كل الدنيا .. فى نفس الوقت نبنى القوة البشرية اللازمة لمواجهة التوسع القادم لنا ولباقى الشقيقات العربيات ، وصحيح ان الاسطول التجارى يكلف ملايين كثيرة ، ولكنه يوفر ملايين أكثر ، وثمن السفينة الضخم يعود كله بعد استعمالها ٥ سنوات فقط ، هذا اذا أحسنا الاستفادة منها ، واستطعنا تنظيم استغلالها ..

واذا علمنا ان السفينة الواحدة تعمل على الاقل ٢٠ سنة ، قبل أن تعتبر فى حالة مستهلكة ، لكان معنى هذا ان تظل تربح من ورائها خمس عشرة سنة متوالية !!

وقبل كل هذا الربح المادى ، هناك الدعاية السياسية والقومية والاقتصادية التى تكسبها من قطع من أوطاننا تتحرك بأكملها الى بلاد العالم الاخرى ، ويعيش فوقها آلاف من الناس

ان كل قطعة من اسطولنا التجارى هى سفارة ضخمة متنقلة بعدد كبير من السفراء ، هم ضباطها وبحارتها ..

شريان حياتنا

وشىء آخر هام وخطير ، هو ان سفننا هى شريان حياتنا وقت الضرورة ، فلا تحاول الدول المعادية أن تحرمنا من الضروريات وترفض مثلا أن تنقل لنا مانحتاج اليه من غذاء أو وقود ، او ان تنقل أقطاننا الى الاسواق الخارجية .. وباسطولنا العربى نستطيع ان نتغلب على هذه المؤامرات

ويكفى ان نعلم ان اسرائيل خصصت اكثر قيمة تعويضات المانيا الغربية لشراء قطع بحرية تجارية .. ، فاشترت بحوالى ٩٠ مليون جنيه سفنا تجارية ، وبعضها مزود بالثلاجات لنقل البرتقال الذى سرقوا مزارعه من أصحابه العرب ..

وبعضها للسياحة ولتشجيع الناس على زيارة بلادهم ، ولنقل مزيد من اللاجئين الى اسرائيل ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

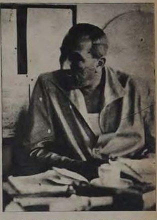
المعركة الاخيرة بيننا وبين الاستعمار كان ميدانها البحر .. وسلاحها السفن . وقبلنا التحدى .. ووقفنا فى وجه الاستعمار كما وقفنا من قبل .. وانتصرنا عليه هذه المرة ايضا . كما تعودنا الانتصار عليه ، و ((كليو باترا)) و ((نجمة اسوان)) .. ليستا الا بعض اسطولنا العربى الكبير الذى بدأ يغزو بحار العالم والذى حمل اعلامنا ورجالنا وسمعتنا الى كل الدنيا ..





فى السويس : البواخر التجارية التى تعمل فى اسطولنا التجـــارى تنتظر الشحن

مدارس بحرية فى كل ميناء عربي من الخليج إلى المحيط ..



مصطفى حسين مدير البوستة الخديوية فى السويس



العميد محمد سلام قائد مدرسة التربية البحريه



لواء يوسف حماد مدير المواني، و المنائر

ولاسرائيل الآن حوالى ٢٥ سفينة ، وهى مستمرة فى زيادتها ، وحمولتها حوالى ١٥٠ الف طن .. وهـــذا رقم كبير اذا قورن بحجم اسرائيل وطول سواحلها ..

من اجل هـذا وغير هذا ، كان واجبا ان نهتم بالاسطول التجارى ، وفى خلال السنوات الاخيرة أصبح لنا اسطول يحق لنا ان نفخر به ، وما زالت بقية الخطة فى طريق التنفيذ

ان نصف صادراتنا ووارداتنا الآن تنقل على سفن عربية ، وفى خلال السنوات الخمس القادمة ، ستنقــل كل وارداتنـــا وصـــادراتنا على سفن الجمهورية العربية ..

وفى مقابلة مع اللواء يوسف حمـــاد ، رئيس الهيئة العامة للملاحة البحرية ، ومدير عام الموانىء والمنائر قال لى :

– انه بعد قرار انشاء الشركة العامة للملاحة البحرية ، تقرر بناء خمس سفن تجارية : اليمن واللاذقيـــة وبنها وطنطا والمقطم ، وكذلك صدر قرار بضم جميع شركات الملاحة فى شركة واحدة لتقوية الاسطول التجارى وتدعيمه ، وفعلا تقرر مبدئيا ادماج شركتى مصر واسكندرية للملاحة

وانشئت هيئة شئون النقل البحرى لتشرف على تحركات سفن الاسطول التجارى ، وانشاء الخطوط الجديدة والقيام بعمليات نقل كل ماتشتريه الدولة على سفنها .

وهذا الاهتمام لم يكن مقصورا على سفن نقل البضائع وحدها ، ولا نقل الخضراوات والفاكهة ولا نقل الســـياح ، ولكنه امتد الى سفن الحجاج ، ولذلك وضعت الخطة لزيادة ٥ سفن لنقل حجاج الاقليمين الشمـــالى والجنوبى وتستخدم فى غير موسم الحج للركاب والسياحة

مدرسة جديدة

وتقرر اعتمـــاد ٣٠٠ الف جنيه لانشاء معهد للفنون البحرية ، هو الاول من نوعه ، لتخريج كل اللازمين للخدمة فوق السفن العربية ، وهى حتى الآن يزيد عددها على ٣٥ سفينة ، تعمل فى أعالى البحار ، وحمولتهـــا تزيد على ٢٠٠ الف طن ، وقد استطاعت سفن اسطولنا التجارى أن تنقل من والى موانينــــا حوالى نصف مليون طن من البضائع ، ويجب ان نعلم ان قيمـــة صادراتنا ووارداتنا تزيد على ٤٠٠ مليون جنيه ، وان هذه كلها ستنقل على سفن عربية فى خلال السنوات القليلة القادمة . كل هذا مع اننا منذ حوالى ٤٥ سنة لم تكن عندنا سفينة واحدة عربية ، حتى اشترى احمدعبود اسهم شركة البوستة الخديوية التى كانت بريطانية ، ومنذ سنوات قليلة – أقل من أصابع اليد الواحدة – لم يكن على هذه السفن قبطان عربى واحد !

ثم اصبح ابراهيم عبيد اول قبطان عربى لسفينة عربية ، وجاء بعده عشرات وعشرات وسيأتى بعده مئات ومئات ..

أطفال اعمارهم لاتزيد على الخامسة عشرة فى قارب ، والمجاديف بين أيديهم الصغيرة يشقون بها الطريق لقاربهم الصغير الذى يجرى على الماء بين السفن الكبيرة الراسية فى ميناء الاسكندرية ، وكان للاطفال رئيس منهم يوجه القارب ويصدر اليهم تعليماته ..

وقالوا لى .. انهم أبناء مدرسة التربية البحرية .. وكل أبنـــاء المدرسة اطفال فى هذه السن ، ومنهم خيرة عمـــال البحر الذين يعملون الآن على السفن العربية التى تدخل موانىء العالم وهى ترفع علم بلادك .

والمدرســة سفينة شراعية قديمة ، عمرها ٨٤ سنة ، تعيش فى مياه الميناء منذ ٣٤ عاما بالضبط ، وكان هـــذا هو تاريخ أول مدرسة بحرية فى الاسكندرية لتعد عمال البحر .

والســفينة بنيت فى « جلاسجو » عام ١٨٧٤ وكانت ملكا لحفنى وعبـــد الله أرسلان من تجار الاخشاب فى الاسكندرية وقدماها كهدية يبدأ فيها مشروع المدسة البحرية للعمال ، وحولت مصلحة الموانىء والمنائر السفينة العجوز الى مدرسة بحرية وافتتحتها عام ١٩٢٧ وأعدتها لاستقبال مائة طالب تقدم لهم السكن والاكل والملابس وتعدهم للعمل فى البحر . ووضعت وزارة التربيـــة والتعليم برنامجا دراسيا لهذه المدرسة وعينت لها المعلمين والاخصائيين البحريين . وعاشت المدرسة حياتها تقبل أبناءها من الذين يخضعون لظروف اجتماعية يرى فيها المشرفون على المدرسة مايبرر قبولهم كطلاب بها . وخرج من المدرسة أمهر وأحسن عمال

وقال لى قائد المدرسة العميد البحرى والضابط بالمعاش والذى يشرف على هذه المدرسة منذ عشر سنوات .. قال :

البحارة الصغار ..

– نحن نعلم الصغار فى هـــذه المدرسة اللغة العربيـــــة والدين واللغة الانجليزية والترجمة والتاريخ والجغرافيـــا والهندسة والحساب ومعلومات عامة وتشرف وزارة التربيــة على هذه الدراسة العلمية . أما الدراسات البحرية فيقوم بها ضباط متخصصون ومدة الدراسة عندنا ثلاث سنوات يمنح بعدها الطالب شهادة تسمى « اتمام دراســة البحار » وتصـدر من وزارة التربية والتعليم .. وحتى عـــام ١٩٥٩ كان عدد خريجى هذه المدرسة منذ تخرجت أول دفعة عام ١٩٣١ كبيرا جدا يعملون حتى الآن فى الشـــركات البحرية وهيئة قناة الســويس وعلى السفن التجارية العربية والاجنبية .

وعاد الرجل يقول .. ومن خريجى المدرسة من لم يقف عند حد هذه الدراسة بل استزاد من الدراسات البحرية وتقدم للامتحانات وحصل على شهادة ضابط ثم شهادة « ربان » وبعضهم يشغل الآن وظيفـــة (الربان) على السفن التجارية العربية ، واحســن ربابنة السفن التجارية هم الذين بدأوا حياتهم من رتبة « نصف بحرى » .

وقال قائد المدرسة محمد سلام :

– ان عدد تلامية المدرسة الآن ١٥٠ طالبا بزيادة خمسين طالبا عن عام ١٩٤٨ .. والمفروض ونحن نخطط لمستقبل اسطولنا التجارى ان تكبر هذه المدرسة وتقبل ضعف هذا العدد من الاولاد لتعد منهم عمال الاسطول التجارى الجديد . والمدرسة بوضعها الحالى لاتستطيع ان تساير هذا التطور فى الاسطول التجارى لانها تصرف ٩ آلاف جنيه كل سنة لتعـــد ١٥٠ طالبا يتخرج منهم كل ســنة ٥٠ طالبا وايرادات المدرسة لاتزيد على ٧٥٠٠ جنيه هى مجموع الاعانات لها من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية ومن بلدية الاسكندرية ووقف أسمـــا هانم حليم ، وفوائد ســـندات القرض الوطنى .

وتشرف على هذه المدرســـة لجنة من مدير الموانىء والمنائر ومدير بلدية الاسكندرية ومدير التعليم وعدد من كبار رجال الاسكندرية وكل واحد فيهم يؤمن بفائدة هذه المدرســة العجوز ويؤيد بقاءها واستمرارها مع تجديدها والتطور بها ويبحث مشاكلها ويكتب تقريرا عنها ..

وفكروا فى ان تنتقـــل المدرسة الى مبنى على شاطىء البحر وعادوا يقولون ان بقاء المدرسة فى سفينتها القديمة مع ادخال بعض التعديلات عليها افضل وان أقدم المدارس البحرية فى دول العالم تعيش على نفس الطراز من السفن الشراعية التى تعيش فيها مدرسة التربية البحرية عندنا وكل ماينقص هــذه المدرسة هو قطعة بحرية حديثة يستكمل عليها طلاب المدرسة تدريبهم ويخرجون بها فى رحلات عملية فى عرض البحر .

وقال قائد المدرسة محمد سلام :

– لدينـــا أكثر من قطعـــة بحرية نستطيع ان نستغنى عنها ونقدمها للمدرسة .

وسألت الرجـــل .. **لمـــاذا لاتساهم الشركات البحرية فى اعانة هذه المدرسة ؟**

قال .. المفروض ان تســـاهم شركات الملاحة العربية فى هذه المدرسة وان تدفع لها شيئا من ارباحها كل سنة وان تطلب العمال الذين تحتاج اليهم سفنها من عندنا

مدرسة فى كل ميناء

ويتحمس الرجل الكبير وتمتد يده لتشير الى الساحل وهو يقول :

– ان سواحل الوطن العربى تمتد وتطول الى مسافات طويلة .. والدول العربية كلها تتجه الينا وهى تفكر فى ان تبنى اســـاطيلها التجارية . .

والاسطول العــــربى فى السعودية او الكويت او السودان يفضل العامل العربى الخبير بأعمال البحر وانهم ان تنتشر المدارس البحرية على شواطئنا لتعد جيلا من عمال البحر العرب من أبناء الجمهورية العربية والســـودان والكويت والسعودية .. ويبقى أن تكون عندنا المدارس التى تقدم العمال البحريين .. وتعرف طبعا أن «طاقم» السفينة يتكون من ثلاثة ضباط وثلاثة مهندسين وضابط ادارى ثم مالايقل عن عشرين أو ثلاثين عاملا ويصلون أحيانا الى مايزيد على الستين عاملا وهذه هى القوة البشرية العاملة فعلا على السفن ومعنى ذلك اننا فى حاجة الى عدد ضخم من عمـــال البحر والى عدد من المدارس التى تعد هذا الجيل من العمال البحريين .

وقال الرجل .. اريد ان أرى بعينى وانا أعيش هذه المدارس فى الاسكندرية وبورسعيد واللاذقية والسويس وبور سودان وجدة والبصرة وبيروت وعدن ، وليس فى هذه الامنية مايتطلب معجزات لتحقيقها .

تحقيق صحفى قام به

صلاح جلال
احمـد ماهر
احمد يوسف
احمد هيبه
احمد سالم
محمد تبارك



تنطلق فى خط البحر الاحمر الذى تعمل عليه بصفة منتظمة



درس فى العقد والحبال فى احدى فرق مدرسة التربية البحرية التى تعد جيل العمال البحريين لسفننا التجارية

أن فى مشروعات الهيئة العامة للنقل البحرى مشروعا لاعداد العمال للسفن التجارية وان هذا المشروع وضع طبقا لخطة تدعيم الاسطول التجارى وزيادة عدد قطعه البحرية . وان الهيئة قد رصدت ٢٠٠ ألف جنيه لهذا المشروع وستكون عندنا فى القريب مدرسة لتخريج العامل البحرى من رتبة نصف بحرى وسفرجى وطباخ ورئيس خدم وكل المهن والحرف والصناعات التى تحتاج اليها السفينة.

ان مدرسة التربية البحرية قدمت فعلا للبحرية التجارية أمهر عمال البحر .. وهى تستحق فعلا أن نهتم بها وان نبحث مشاكلها وان نحل هذه المشاكل ، وأنا أرى ان تبقى المدرسة فى سفينتها الحالية مع اجراء بعض التعديلات فيها وان نلحق بها سفينة أخرى لتدريب الطلاب فى رحلات عملية فعلا .

وبقى ان تهتم وزارة التربية والتعليم وان تضاعف وزارة الشئون اعانتها للمدرسة وان تساهم وزارة الاوقاف فى هذه المدرسة وألا تكتفى اللجنة المشرفة عليها - ومن اعضائها اللواء يوسف حماد وحسين صبحى مدير بلدية الاسكندرية - بالتقارير دون ايجاد حل عملى للمشكلة وكل واحد من اعضاء هذه اللجنة يؤمن بالمدرسة كفكرة يجب أن تبقى وان تفيد .

والعمال فى البحر لهم نقابة تضم أكثر من ٧ آلاف رجل وعلى رأس النقابة بحرى اسمه أحمد عثمان ، وتحدد حمولة كل سفينة عدد العمال اللازمين لها وأصغر عامل على ظهر السفينة يتقاضى ١٢ جنيها غير الاكل والاقامة طبعا فى السفينة ، ونقابة عمال البحر تضم البحارة وعمال المطبخ وعمال الصالون وعمال الماكينات والكهرباء والتجارين .



ضباط الغد ودرس فى الاشارة وهذه اول دفعات ضباط السفن التجارية

اقلب الصفحة من فضلك



السفينة العجوز التي يتعلم عليها العمال البحريون تنتظر التطور الذى يسير فيه أسطولنا التجارى ..

السفن العربية تملأ بحار العالم بأكثر من ٣٠٠ رحلة كل سنة

ونقابة أخرى للبحريين فى الاسكندرية تضم ضباط السفن ومهندسيها وضباطها الاداريين وضباط اللاسلكى العاملين على السفن التجارية وليس بين اعضائها واحد بلا عمل ، واصغر ضابط على السفينة يتقاضى ٤٠ جنيهـا فى الشهر واصغر مهندس يتقاضى ٣٢ جنيها فى الشهر وأغلب مهندسى السفن من خريجى المدارس الصناعية .. وهذه الاجور طبعا بخلاف الطعام والاقامة فى السفينة .

وقال المسئولون فى التفتيش البحـرى ان الخلافات بين العمال وشركات الملاحة ستختفى بعد ان صدوت القوانين التى تمنع فصـل العامل الا فى ظروف تؤدى العمل أو تسيء الى سمعة المؤسسـة .. وسيبقى عمال شركات الملاحة فى وظائفهم

وقال العمال والضباط ان الشركات تعرف لنا فى الموانىء التى نذهب اليها فى حدود نصف الأجر الذى يتقاضاه كل منا .. وهذا معناه الصريح ان ينزل العامل الى الميناء وفى جيبه مايساوى جنيها مصريا وربما أقل ، وحجة الشركات فى ذلك انها توفر العملات الصعبة .. وتنسى مظهرنا فى الخارج وتتجاهل سمعتنا واحتياجات العمـال الطبيعية بعد رحلة فى البحر مدتها أسبوع أو أكثر ..

وقال المسئولين ان كل مسـائل العمال والضباط فى الاسطول التجارى تدرس الآن لان الدولة تنظر الى هذه الفئة نظرتها الى أجهزة الدعاية الفعالة التى تهتم بها كل دولة تتطور وتريد أن تصل الى الكمال .

بقى ان نعرف ان البحر فى حاجة الى مزيد من الرحال .. فى حاجة الى شباب عربى يطوف العالم ويدخل موانيه

وميناء السويس يلعب دورا كبيرا فى حياة أسطولنا التجارى .. منه يبدأ وينتهى خط البحر الاحمر .. وهو أيضا قاعدة بواخر نقل البترول التى يضمها أسطولنا التجارى .

وميناء السويس بالذات يطالب المـدارس البحرية بأن تخرج له فى خلال الاعوام القادمة دفعات تزيد فى عدد خريجيها وتتضاعف عن الاعوام الماضية . والسـبب أن تأميم قناة السويس قد استوعب عددا كبيرا من ضباط الاسطول التجارى الذين حلوا مكان المرشدين الاجانب .

وغير هذا . فالنظام الجديد الذى يطبق الآن فى ميناء السويس يتطلب المزيد من خريجى المـدارس البحرية بالاسكندرية .. كان النظام القديم ينص على انتهاء مهمة الارشاد عندما يخرج المرشد بالسفينة من قناة السويس . أما النظام الجديد فينص على أن يتولى مرشد آخر اخراج السفينة بعد نهاية عمل المرشد الاول ، الى مدخل الغاطس عند فنار زنوبيا ، والذى يقوم بهذه العملية حتى الآن ضباط من الاسطول التجارى يؤدونها لسفنهم التى يعملون فيهـا ، وفى الوقت الذى سيزيد فيه عدد الخريجين من المـدارس البحرية ، سيصبح للمشروع الجديد مرشدون متفرغون .

ناقلات البترول

وخط البحر الاحمر لاسطولنا التجارى ، تعمل عليه ثلاث سفن تجارية تملكها شركة البوستة الخديوية وهى : الطائف ونالودى وأيزيس ، وتسير بصفة دائمة بين السويس وجدة وبور سودان ، وهى مسافة طولها حوالى ٦٢٠ ميلا ، حاملة الركاب والبضائع . ان البضائع التى تحملها سفن خط البحر الاحمر ، معظمها من مواد البناء « أسمنت وجبس » ، أو من المنسوجات والفواكه والاملاح .

وفى موسم الحج تنضم الى السـفن الثلاث ، باخرتان : الطائف ، وتعمل ما بين السويس وجدة ، وجمهورية .. وتعمل ما بين اللاذقية وجدة .

وتخرج من ميناء السويس أيضا ، وتعود اليه أكبر خمس ناقلات بترول فى الشرق تعمل فى أسطولنا التجارى ، هى : ٢٣ يوليو ومجد ونصر والمنصورة وعامرية .. ان ناقلات البترول الخمس تتحرك بصفة دائمة حاملة البترول قبل وبعد تكريره الى كل الموانىء التى تحتاج اليه ..

وفى خلال الشهور القليلة القادمة سيزيد عدد قطع هذا الاسطول الى سبع بواخر . ففى المانيا تصنع الآن حاملتان للبترول باسم الجمهورية العربية المتحدة ، هما السد العالى وسيتم تسلمها خلال هذا الشهر ، وسد الفرات وسيتم تسلمها خلال الشهر القادم لتنضما فى عملهما الى بقية قطع أسطولنا التجارى ، وحمولة كل واحدة ٢٠ الف طن .

والارقام وحدها فى ميناء السويس تحدد بوضوح حقيقة أسطولنا التجارى والقوى البشرية التى تعمل فيه .

* أكثر من مائتى عامل فى السويس متفرغون لشحن وتفريغ سفن أسطولنا التجارى التى تقف فى ميناء السويس . وكلهم يعملون لحساب شركات الملاحة التى تمتلك هذه السفن

* تسعون عاملا عربيا يعملون فوق سطح بواخر خط البحر الاحمر وناقلات البترول التى تبدأ خطوطها من ميناء السويس

* المراكب التجارية التى تعمل بصفة منتظمة على خطوط ملاحية تبدأ من السويس .. عددها فى ازدياد .. وهناك سفن أخرى يمتلكها أفراد مستقلون عن شركات الملاحة ، وهى تعمل ضمن أسطولنا التجارى بصفة منتظمـة . ولقد بلغ عددها سبع سفن ، آخرها سفينة الجميل التى يمتلكها محمود نخلة ، وتعمل على خط منتظم بين السويس وعدن .

بقى الحوض الجاف بالسـويس ، الذى يقوم العمـال والمهندسون الفنيون بصيانته واصلاح سفن أسطولنا التجارى ، ويعمل فيه مائة وأربعون عاملا ومهندسا .. ان عملهم الاول صيانة بواخر أسطولنا التجارى التى تمر فى السويس فتدخل الحوض الجاف ليتولى المهندسون والعمال اصلاح ما فيها وترميمها وصيانتها ، استعدادا لرحلتها الجديدة .

قال اللواء البحرى مصطفى حسـين مدير فرع شركة البوستة الخديوية فى السويس :

ـ ان أسطولنا التجارى لا يقل فى مجموعه من حيث الدقة ونظام العمل وكفاءة ضباطنا ، عن بقية الاساطيل التجارية فى العالم .

وسألته آخر ساعة عن المستقبل الذى ينتظر ضباط الاسطول التجارى فقال :

ـ ان المستقبل لهم ، فعدد قطع الاسطول التجـارى فى ازدياد ، والنجاح الذى حققه أسطولنا حتى الآن ، يضمن المستقبل الذي ينتظر ضباط الاسطول التجارى الذين أثبتوا كفاءتهم ، فبعد أن كان يعمل فى سفن الاسطول التجاري ٦ ربابنة أجانب من يوغوسلافيا والنمسا ، حل محلهم فى هذا العام ربابنة عرب حصلوا على شهادة « ربان أعالى البحار » وحتى مهندسو البواخر الاجانب ، استطاع المهندسون العرب من خريجى كلية الهندسة أن يحلوا مكانهم ويقوموا بأعمالهم على أحسن وجه ، وآخر مهندس بواخر أجنبى ترك أسطولنا التجارى هو مهندس بولندي اسمه جان سالك .

الغاء لقب الخوجة

وليس خريجو المدارس البحرية وحدهم هم الذين لهم حق العمل فى اسطولنا التجارى .. ففوق كل سفينة يعمل ضباط اداريون ، مهمتهم القيام بكل الاعمـال الكتابية والادارية فى الباخرة والتصرف فى تموينها . وما تحمله من مؤن . وعندما تقف الباخرة فى أحد الموانى فان مهمة الضباط الاداريين هى الاشراف على نزول الركاب وهبـوطهم بعـد مراجعة جواز سفرهم ..

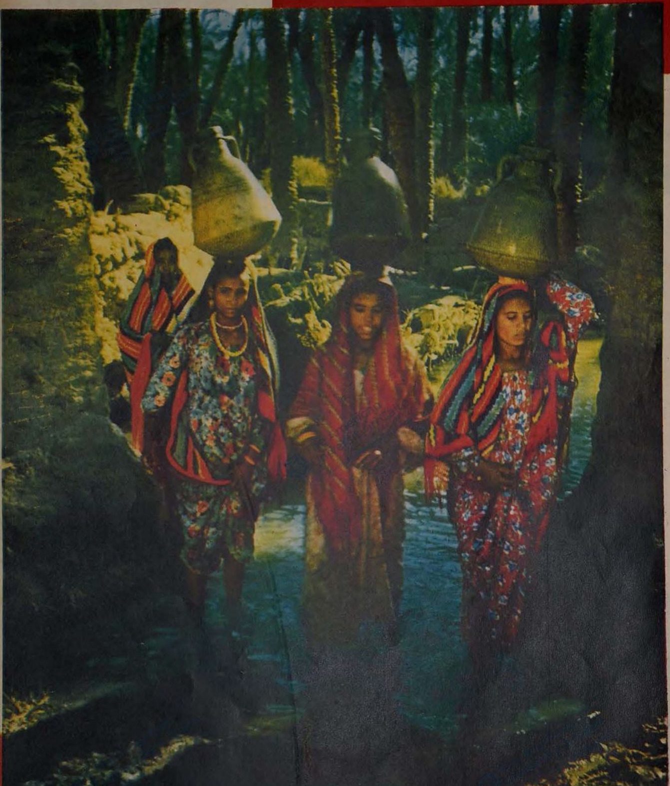
والشروط التى يجب توافرها فى الضباط الاداريين الذين لايختلفون فى زيهـم البحرى عن الضباط البحريين ، هى اجادتهم للغتين على الاقل ، وتدريبهم على كل الاعمال الادارية والكتابية قبل تسلم عملهم .. ورئيس الضباط الاداريين فوق كل باخرة تجارية هو «الخوجة» ومنذ أسابيع طالب التفتيش البحرى بالغـاء لقب الخوجة وأن يحل محله لقب الضابط الادارى .

وفى بورسعيـد ، وفى اللاذقية ، وفى بانياس ، قواعد اخرى لاسطول الجمهورية العربية التجارى .. وهناك قواعد غيرها فى كل ميناء عربى من الخليج الثائر الى المحيط الهادر ، وفوق قطع اسطولنـا آلاف من شبابنا يعيشون حياة كلها شجاعة وبطولة وفدائية ، ويرفعون اسم وطنهم ، ويرفعون علمه فوق بحار العالم ..

ولا تنس أن البحر كريم يعطيهم فى مقابل تضحياتهم صحة يحسدهم عليها كثيرون يعيشون على الارض ..

ولا تنس أن رجال البحر فوق غناهم بالصحة ، أغنياء بالمال الذى يغدقه عليهم عملهم فى البحر .. فاذا كنت تبحث عن الصحة والمـال ، فاذهب الى البحر .

١٨ ألفاً.. يعودون للحياة!



الخروج للكبيرات فقط : فى واحة باريس وحدها تسمح التقاليد للبنات الكبرات بالخروج لملء البلاليص من عيون المياه القديمه حول الواحة ، وفى الواحات مناظر طبيعيــــة رائعة تستحق الرعاية والاهتمام ..

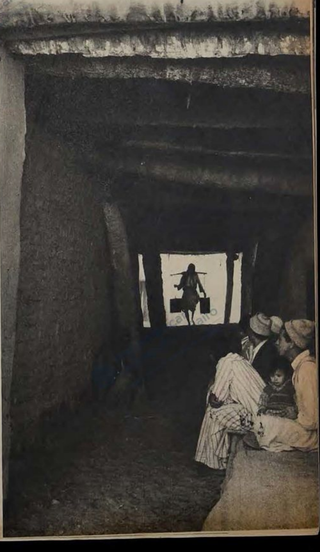
واحات السلام التى لم تشهد جريمة واحدة خلال سبعين عاما ، والتى نسيتها كل العهود الا عهد الثورة .. بدأت الحياة تزحف اليها ، وبدأ اهلها الهاربون من فقرها يعودون ليشتركوا فى تعميرها.. قصة الحياة الجديدة .. قوافل التعمير والاصلاح يرويها محمد عبد الحميد المحرر بآخر ساعة فى هذا التحقيق الصحفى:



عمر القطار ٤٠ سنة : هذا القطار يصل بين الواحات الخارجة وباقي الجمهورية مرتين كل أسبوع ، وعمر القطار ٤٠ سنة ومع أن المسافة لا تزيد على ٢٢٤ كيلومترا ، فانه يقطعها في بعض الاحيان في يومين وينام المسافرون داخله ..

الواحات ليس فيها إلا مقهى واحد للسهر والسمر

الحارات المسقوفة : جميع حارات الواحات الداخلة والخارجة مسقوفة بجذوع وسعف النخيل ، وأبواب البيوت لا يزيد ارتفاعها على متر ..



عاشت الواحات الخارجة والداخلة طوال سنوات مضت في ظلال النسيان ، وكانت معظم الاعانات التي تحصل عليها بضعة آلاف من الجنيهات تمتصها المطالب السريعة للاهالي ، ولم يكن لها مطلقا اي نصيب من المشروعات الاقتصادية .
لذلك فأول ما يظهر تماما بالنسبة لاي رجل غريب هو مظاهر الحياة الجافة ومدى الصراع الذي يلاقيه الفلاح هناك من أجل الحصول على لقمة العيش . ولقلة المساحة المزروعة التي تغزوها الرمال باستمرار بجانب ازدياد عدد السكان . هاجر من الواحات اكثر من ١٨ الف نسمة في عشرات السنين الماضية . هربوا من الارض التي لا ترحم .

***

ومنذ ثلاث سنوات فقط كانت هناك خطط كثيرة لتعمير الصحاري ، وبدأت تفد على الواحات الخارجة والداخلة بعثات من خبراء الزراعة ، وكلهم اتفق على ان هذه المنطقة كانت تزرع وان الرمال الحالية ليست سوى مظهر سطحي فقط .

وفي مشروع السنوات الخمس القادمة للواحات سوف يتم حفر ٢٠٠ بئر ، ومتوسط زراعة كل بئر لن يقل من ٥٠٠ فدان بل قد تزيد ، وبدأت الآلات تدخل وبدأت مئات الايدي العاملة تعمل في حفر المصارف تمهيدا لانشاء اكبر شبكة مصرفية لم تشهدها الصحراء من قبل وقد بدأ فعلا مئات المهاجرين يعودون الى الارض التي هجروها من عشرات السنين . ان كل واحد منهم يعود وفي نفسه وامعائه وعقله حلم كبير . وهو انه سيصبح مالكا لقطعة من الارض . ولن يأتي عام ١٩٦٥ حتى يكون هناك ٢٠٠,٠٠٠ فدان صالحة للزراعة في قلب الصحراء وسط الواحات

الجرائد تصل بعد عدة ايام

وفي الواحات لا تستطيع أن تهرب من صعوبة المواصلات ، فعندما تنزل من القطار الذي يقطع الـ ٢١٣ كيلو مترا من المواصلة الى الخارجة في اكثر من ١٣ ساعة تنقطع كل صلتك بالعالم الحديث ، وتقف حائرا من طريقة انتقالك ، وليس هناك اي طريق مرصوف اللهم الا الطريق من اسيوط للخارجة والذي لم يتم رصفه حتى الآن بالرغم من ان العمل فيه بدأ منذ سنتين ، وطريقة الانتقال بين الواحات تعتمد على الحمير والجمال في كثير من الاحيان ، ولكن توجد هناك بضع عربات صغيرة للنقل ، انها الوسيلة الوحيدة لنقل الحبوب والمواد التموينية وتكاليفها عالية نظرا لقلة عددها.

وصعوبة المواصلات جعلت الناس هناك لا يحصلون على الجرائد والمجلات والكتب بسهولة الا بعد مرور ١٠ ايام وقد لا تصل بالمرة ، واذا اردت ان ترسل خطابا من الواحات الداخلة الى وادي النيل فهذه كما يقولون مسألة تساهيل فقد يصل بعد شهر وقد لا يصل ابدا .

لا جريمة منذ ٧٠ سنة

ومن مظاهر أهل هذه المنطقة انه لم تحدث بها جريمة قتل واحدة منذ سبعين سنة . والسرقة هناك معدومة ، فكل فرد يستطيع ان يفتح باب بيته على مصراعيه وينام وفي بطنه «بطيخة صيفي» وهناك محكمتان احداهما في الخارجة والاخرى في موط عاصمة الداخلة ، والقاضي يأتي مرة كل شهر ، وعدد القضايا التي تنظر في الجلسة لا يزيد على اصابع اليدين ومعظمها خاص بالاحوال الشرعية ، ولقد انشيء لاول مرة في الخارجة ضمن المشروعات الجديدة مصنع لصناعة الحجرة تكلف انشاؤه ٨٦٧,٥٠٠ جنيه مع اعانة من وزارة الشئون قدرها ٥٠٠٠ جنيه

والواحات الخارجة ليس بها سوى مقهى واحد . واذا أراد الاهالي السمر والحديث في السياسة كان منزل العمدة هو المكان المفضل الذي يجمعهم

هيلتون الواحات ! !

واول مشروع لاقامة أول فندق سوف يتم في الشهور القادمة . أن صاحب المشروع اسمه **محمد احمد زايد** .

يقول : ان الواحات اليوم غير الامس ، فيد الاصلاح بدأت تشق طريقها الينا ، والمشروعات الجديدة اخذت توفد الينا الموظفين والخبراء . لذلك فقد عزمت على انشاء أول فندق في الواحات باكملها ، وسوف يتسع لـ ٤٠ سريرا . وسأزوده بمطعم وبوفيه فاخرين ، انني سأطلق عليه اسم **هيلتون الواحات** ، وعندما يكبر المشروع سأزيد المساحة والأسرة الى الضعف باذن الله .

نعمات انتصرت على التقاليد

اما نسبة التعليم هناك فهي مرتفعة . ففي كل واحة مدرسة لتعليم الاطفال ، والتعليم هناك مختلط في جميع مراحله فالبنت تجلس بجوار الولد ، والفتاة في المدرسة الثانوية تجلس بجوار الولد ، ويتم بينهما التعاون العلمي . ولكن متى ضرب جرس الخروج من المدرسة اجتمعت الفتيات وسرن جميعا في شلل صغيرة .

وتعليم البنت في الواحات كانت عيبا كبيرا منذ سنوات .

فتاتان فقط استطاعتا ان تجعلا من رأي المرأة هناك شيئا ذا قيمة . **انهما الآنستان نعمات وعزة على عثمان** . انهما أول فتاتين تدخلان المدرسة وتكملان التعليم وتعملان كمدرستين في مدرسة الخارجة الابتدائية .

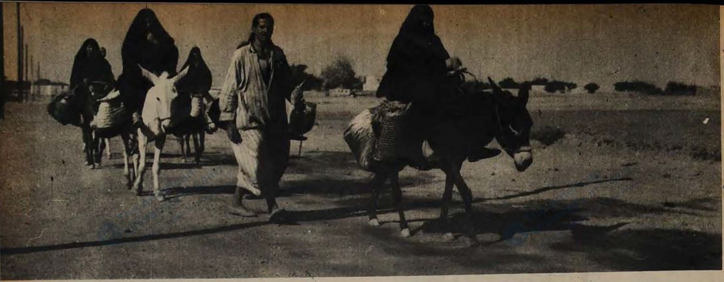
تقول نعمات على عثمان : تحملت انا واختي كلام الناس لوالدي ، وحاول والدنا ان يضغط علينا ويمنعنا من الخروج للذهاب الى المدرسة ، ولكننا استطعنا ان نقنعه بأن التعليم ليس عيبا ، وانما العيب ان نجلس في المنزل بلا عمل ، وان كلام الناس ليس له قيمة ، وانه مادام مقتنعا بقوة اخلاقنا فلا مجال للخوف بالمرة .

الحب في الواحات عيب

والواحات ليس فيها ولا قصة حب . فهو عندهم



بنت الثامنة : يبدأ عمل بنات الواحات من سن الثامنة وتصبح وظيفتها تزويد البيت بالماء من الآبار في هذه البلاليص البيضاوية المميزة للواحات



حمير الصحراء : مع أن المعروف أن الجمال هى وسيلة النقل فى الصحراء ، الا ان سكان الواحات يستعينون بالحمير فى تنقلاتهم والجمال عندهم نادرة ، ويقطعون الاربعين كيلوا مترا التى تفصلهم عن الواحات الاخرى فى اكثر من يوم ..

حب كبير . انه عندهم مجرد الزواج . فالبنت متى بلغت الرابعة عشرة أو أكثر قليلا لابد ان تتزوج ، ومتى تم الزواج لا ينفرد الشاب مع زوجته فى منزل مستقل بل يعيش فى منزل الاب . والسبب ان الابن مرتبط بأبيه . فالارض التى يملكها الاب يعمل فيها الابن وابن الابن . لان الارض المزروعة ثابتة المساحة وهى مرهونة بالبئر التى ترويها فقط ..

وحاولت أن احصل هناك على قصة حب فلم استطع . قلت .. الا توجد قصة واحدة ولو قديمة .. الجميع ابتسم . بعضهم سكت ، والبعض قال السبب .

يقول السيد احمد على .. وهو رجل يقارب الثمانين . حب ايه وبتاع ايه . لقمة العيش اهم من الكلام الفارغ بتاع الناس الفاضية ، والراجل لما يحب يبقى لا يساوى مليم ، يبقى ضعيف . واللى يحب واحدة عندنا يجوزها ويلمها فى بيت أبوه .

طبيب بشرى واحد

والواحات ليس بها طبيب بيطرى واحد ، لذلك فمعظم الحيوانات هناك خصوصا البقر مصاب بالهزال . ومن الغريب ان تربية الجاموس الاسود لا تصلح هناك . ومن اهم الاسباب لذلك عدم وجود مساحات واسعة للمياه يستحم فيها الجاموس . وسوف تقوم هيئة تعمير الصحارى باستيراد انواع من الماشية الجديدة التى لها قدرة على الحياة فى هذا الجو الصحراوى . كما سيتم استيراد انواع اخرى من الغنم . وهناك مشروعات قيد التنفيذ واهمها استنبات آلاف الافدنة من المراعى لتساعد على انماء خصوبة التربة .

واغرب ما فى الواحات المنازل ونظام اقامتها ، فهى عبارة عن سور دائرى داخله منازل ، والشوارع القديمة هناك مسقوفة والابواب لا يزيد ارتفاعها على متر واحد .

حسناء من الواحات : طابور الصباح لبنات الواحات مكانه الوحيد حول قنوات الآبار . وتحمل كل واحدة الاوانى وغسيل البيت وتنتهى المهمة باستحمام الاطفال ورش الماء على الوجه والشعر ..





احسن من القناوى : صناعة القلل فى الواحات قديمة ، ويؤكدون ان فخار الواحات احسن من الفخار القناوى ، ويستعدون لمنافسة القلل

اقلب الصفحة من فضلك



مجتمع النساء : بين الشروق والغروب تتجمع النساء حول الآبار للاستحمام والنظافة والدردشة ، والتسلية . ان المياه هي مركز كل نشاط اجتماعي هناك ..

البحث عن الماء : تكثر الآبار القديمة في الواحات ، وفي قـــرية القصر التقطت هذه الصورة ، ويحدث سباق مثير بين النـــاس وبين الماء

ممنوع على الزوجة الخروج إلا بعد الغروب!

وتشتهر الواحات بتربية الديوك الرومى . ومنذ أكثر من سنتين كان ثمن الديك لايزيد على ٤٠ قرشا . ولكن تهافت الموظفين الجدد على شرائها جعل ثمن الديك يرتفع الآن الى ١٠٠ قرش . وتربية الحمام ليست كثيرة كما هى فى وادى النيل . وتربية الماعز أكثر من تربيـة الغنم . والسبب أن الغنم اذا لم تجد مرعى خصبا تصاب بالهزال والوفاة . أما الماعز فهى تأكل اى شىء .

ان الواحات ليس بها موثق واحد . وجميع العقود التى تصدر من الافراد عرفية . مع ان القانون لا يعترف بالملكية الحقيقيـة الا بعـد التسجيل .

مطلوب شبكة مواصلات

ولكن ماذا يقول أهل الواحات عن الواحات ؟ ما هى مطالبهم ! وما هى الاشياء التى يريدون تحقيقها فى أقرب فرصة ؟

يقول محمد سيف النصر ابراهيم .. عضـو الاتحاد القومى ببلدة باريس ..

* ان المواصلات هى أكبر مشكلة نواجهها الآن فى الواحات . بل انها السبب فى عدم تقدمها . اننا لا نستطيع أن نتحرك فى واحتنا الا للظروف الطارئة للغاية .

يقول زهر الدين على ناظر مدرسـة بولاق الابتدائية ..

* انى أطالب بنشر روح التعاون فى الواحات، وتشجيع اقامة الجمعيات التعاونية فهى شبه معدومة عندنا . كما ان انشاء شبكة المواصلات الداخلية ورصفها سوف يسهل اتصالنا بتجارتنا مع وادى النيل .

ويقول الحاج محمد سعيد بالخارجة ..

* الذى يهمنا هو توافر المياه . وان كانت الآبار الجديدة التى حفرتها الهيئة سوف تزيد على الحاجة فى المستقبل . الا اننا نريد عندما يتسلم كل فرد قطعة بعد التصليح أن يساعده المسئولون على امتلاك الماشية وتقسيط ثمنها عليه

عين ماء ساخنة لشفاء الروماتيزم

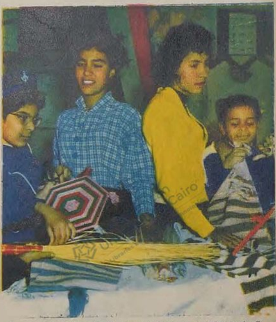
وهناك عين يرجع عمرها الى آلاف السنين . وهى تبعد عن بلدة القصر بحوالى عشرة كيلو مترات . ويقال ان المـاء فيها يشفى جميع انواع البرد خصوصا الروماتيزم ولو كان مزمنا **فما عليك الا أن تخلع ملابسك وتمكث فى المياه نصف ساعة .** انك سوف تشعر بأنك مولود من جديد . **ستخرج** ابن ٣٠ سنة ولو كانت سنك ٥٠ سنة . والالمان هم الطبقة الوحيدة من السياح الذين يأتون اليها ويتحملون مشاق الطريق من أجل أخذ أكثر من حمام فيها .

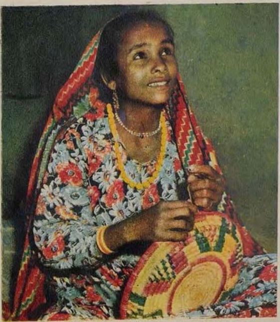
ان معظم قرى الواحات الحالية سوف تهدم وتقام مكانها قرى جديدة نموذجية جديدة على أحدث طراز . وكل عدة قرى سوف تنضم الى مدينة كبيرة بها ملاعب ودور للسينما والمسرح واندية. ومن الطريف أن مليونى كتكوت سوف تنقل بالطائرة الى الواحات حتى لا تنفق من الحرارة أو صعوبة الطريق . وسوف تقام فى كل واحة آلة للتفريخ . وسوف يربى عند كل عمدة ثور كبير من أحسن السلالات لتحسين النسل هناك .

***

ان أهل الواحات رجال طيبون وأبطال. وحلمهم البعيد أصبح حقيقة . وهيئة تعمير الصحارى تقوم بواجبها من طريق رجالها هناك . وواجب الاتحاد القومى ان يجاهد معهم

شىء أخير أذكره .. ان كل من قابلنى من هؤلاء الناس الطيبين كان يدمع وهو يقول : عاوزين لشوف الرئيس جمال .

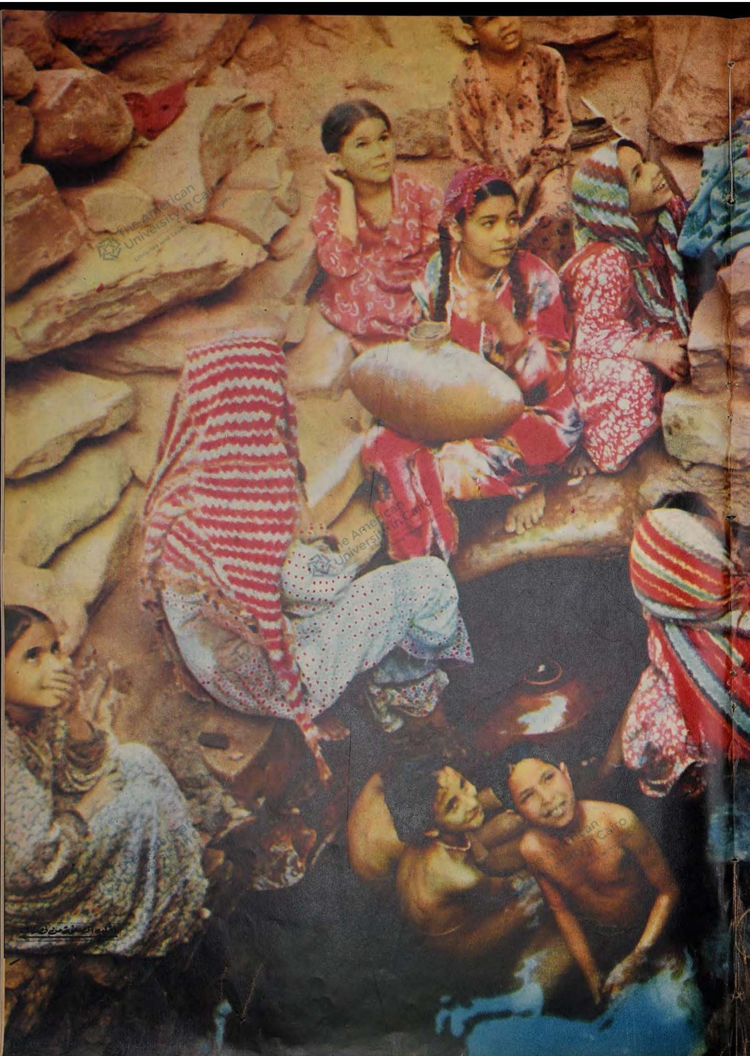




انتصار على التقاليد : واستطاعت البنت هناك أن تتغلب على التقاليد وتدخل المدرسة وتصبح مدرسة فى مدارس الواحات للبنات . ومعززة ونعمات اختان مدرستان .

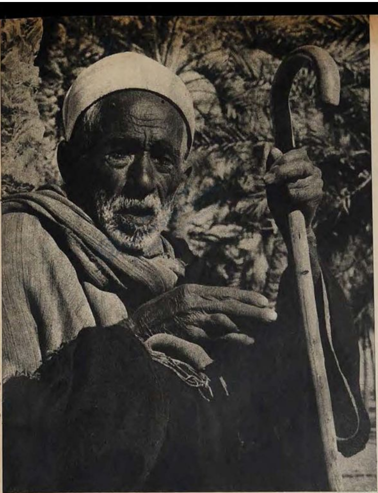
بنت ١٣ سنة : فى هذه السن تقيم البنات فى المنازل ويشتغلن وقتهن بصناعة الاسبتة لكسب قوتهن فى انتظار العريس ..





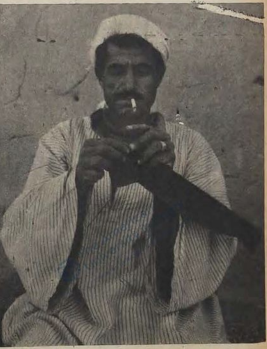


عمره ١١٢ سنة فقط : عم جبال عمره ١١٢ سنه فقط ويتمتع بصحه جيدة ، ويشكو فقط من آلام فى ركبتيه، والشيخوخة عندهم لا تبدأ الا بعد سن التسعين



فارس الصحراء : أمنية عم جراد وعمره ١٢٠ سنة أن يرى فارس الصحراء الرئيس جمال عبد الناصر

كثرة الموظفين رفعت أسعار الديوك الرومى إلى مائة قرش للديك



لوبكو رجالي : يشغل رجال بلدة باريس وقت فراغهم مع الابر والصوف لعمل بلوفرات من الصوف يباع الواحد منها بجنيه ويدهن من صنع الواحد فى ٤٨ ساعة

هل تصدق ان حوالى مليون نسمة كانوا يسكنون فى الواحات منذ ٢٥٠٠ سنة ؟ وانها كانت مخزنا للحبوب لتموين وادى النيل ، وان التواريخ والآثار وبقايا الاطلال المتناثرة وسط الرمال تشهد بهذا المجد الكبير .

ويقال ان ساحل البحر المتوسط كان يمتد فى الصحراء الغربية جنوبا . وأن الواحات كانت منطقة ممطرة . ورأى آخر يؤكد ان فرعا من نهر النيل كان يعبر الواحات . أما الشىء الذى لا يختلف فيه اثنان ، فهو انها كانت ذات حضارة ليس لها نظير وكانت عامرة بالناس ، والدليل على ذلك ، المعابد والآثار ومخازن الحبوب التى تملأ الصحارى على امتداد الواحات .

● فمثلا يقول التاريخ عن معبد هيبس الذى لا يبعد ٤ كيلو مترات عن الواحة الخارجة : ان القائد « بيرايس » أحد قادة (قمبيز) غزا هذه المنطقة من ناحية الجنوب . وعسكر بحملته التى كانت مؤلفة من ١٢٥ الف مقاتل فى قرية باريس التى سميت باسمه بعد التحريف ، ثم تابع غزو الواحات الخارجة التى كانت تسمى « حبت » فى ذلك الوقت واخذ منها ما يكفيه من مؤونة لرحلته لغزو الداخلة وما حولها . ويقال انه لم يحدث قحط بالخارجة ، وهذا دليل على الرخاء فى ذلك الوقت . وسافرت الحملة وتاهت فى الصحراء .

● ويقول التاريخ أيضا : انه اثناء الحكم الرومانى لمصر ، حدث اضطهاد للمسيحيين ، فهاجروا الى الخارجة . ومن الغريب انه كان يوجد داخل كل منزل معبد ومقبرة لافراد الاسرة .

● وهذه الآبار القديمة التى يرجع تاريخها الى آلاف السنين مثل الآبار الرومانية فى جناح وباريس والمنصر والخارجة ، ومياهها لم تجف حتى الآن .

***

وحينما تشاهد فى الواحات الآثار والآبار والرمال والناس والارض ، تحس انك تعيش وسط أسطورة قديمة تعيد اليك مجد الماضى ، وتجد نفسك بلا شعور تلقى هذا السؤال : **أين انتهت هذه الحضارة ؟ وكيف اندثرت هذه الخيرات ؟**

سؤال ربما لا تجد له جوابا سريعا سوى ان هذه المنطقة عاشت فى واد كبير اسمه النسيان من المسئولين فى الماضى . وانك سوف تعطى لاهل هذه المنطقة البطولة لانهم عاشوا هم وآباؤهم واجدادهم فى صراع مرير جبار مع الطبيعة التى تهدم وتدمر الآبار والمنازل والزرع .

من الطرائف الموجودة بالواحات الداخلة والخارجة ان الزواج له موسم ، وهو يتحدد بثلاثة اشهر هى سبتمبر واكتوبر ونوفمبر . وفى هذا الموسم يمتلىء النخيل بالبلح . وبذلك يستطيع كل أب ان يزوج ابنه . وطريقة الزواج تتلخص فى أن والد العريس يذهب الى والد العروس ويتفقان على المهر ، وهو فى المتوسط ٨ جنيهات . وقبل قيام والد العريس يسلم اباها مبلغ ٣ جنيهات ، ويسمى ربط كلام . والعريس يقدم الكسوة الى العروس ، وهى عبارة عن جلبابين وارضية داخلية فقط . وقد يتنازل والد العروس عن باقى المهر لضيق ذات يد العريس .

والجهاز يتكون من حصيرة وصندوق ملون ومرآة ومرتبة ومكحلة للعين فقط . والفرح يقتصر على حفلة لتناول طعام الغداء للاهل والاقارب . وفى المساء ينصرف العروسان الى منزل الاب .

والطلاق أيضا له موسم تماما كالزواج ، ويكثر فى شهور فبراير ومارس وابريل ، وفى الواحات الخارجة ممنوع على الزوجة الخروج من المنزل الا بعد المغرب فى صحبة الزوج أو الاقارب من السيدات ، أما فى الواحات الداخلة فالمرأة جزء متمم لحياة الرجل فى المنزل وفى مساعدته فى الارض

وتقضى النساء أوقات فراغهن بالمنزل فى عمل « المراجين » الاسبتة والمراوح الملونة .

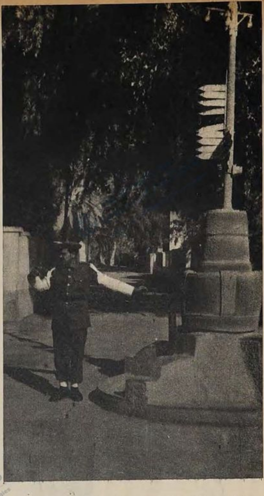
لم أصدقهم عندما قالوا لى : ان الشيخوخة عندهم تبدأ بعد سن التسعين . ولكننى وقفت مقتنعا أمام الامثلة الحية التى رأيتها بعينى . ففى بلدة بولاق شاهدت رجالا يمشون بالعصا . أمثال عم جراد وعم جبال .

وعندما سألت عن السر فى ان الرجال هناك معمرون ، لم أستطع ان اخرج بنتائج مرتبة . ولكنى استطعت ان اتبين أن جفاف الجو وعدم تشبعه بالرطوبة له اثر كبير . كذلك طريقة حياتهم وصراعهم المستمر جعلهم فيما يشبه الرياضة المستمرة .

ويحدثنا عم جبال (١١٢ سنة) . فيقول : انا مش فاكر غير الخواجات اللى كانوا هنا زمان وانا صغير ويضربونا بالكرباج علشان الفلوس الانديانا فى مصر . كانوا ولادنا فى العبيد .. والواحد .. ويبكى عم جبال وترى دموعا مختنقة فى عينيه ويسكت ويسهم بنظراته الى بعيد . وتحاول ان تكلمه ولكنك لا تستطيع . وافهمنى بعض الاهالى انه لن يتكلم لانه يشكو من روماتيزم حاد فى ركبتيه . لذلك فهو يجلس طول النهار فى الشمس .

محمد عبد الحميد



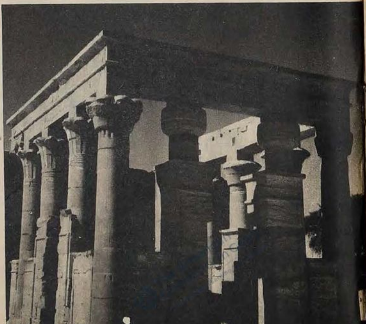


عسكري واحدللمرور : فىالواحات التى يبلغ تعدادسكانها ٤٤ الف نسمة لا يوجد الا عسكرى واحد للمرور يقف فى اكبر ميدان فيها ، وليس بها الا طريق واحد يصلها باسيوط .

مدينه الاموات : على اربعة كيلو مترات من الواحه الخارجة . توجد اطلال مدينة يرجع عمرها الى آلاف السنين . ومن الغريب ان جميع المنازل من الطين . وان كل منزل كانت توجد به مقبرة يدفن فيها من يموت ..

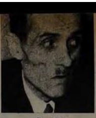


القريه الغارقه : ان التلال الرملية المتحركة التى يطلق عليها « الغرود » تستطيع على مر السنين ان تطغى على القرى فى الواحات . ان قرية جناح لا تستقر على حال فكلما اقتربت التلال الرملية لتغرق القرية تركوها لبناء بلدة أخرى . وهذه هى قريه جناح القديمة ..



معبد هيبس : مكتوب على المعبد الذى يبعد عن الواحة الخارجة بحوالى ٣ كيلو ان الكاهن الاعظم كان يعطى بركته لجميع القواد ولمن يريد ، فى قدس من الاقداس وان الذاهب الى المعبد كان يصل اليه عن طريق بحيرة مقدسة فى قوارب . ان هذا المعبد دليل قاطع على أن حضارة عريقة كبيرة كانت فى هذه المنطقه ايام قدماء المصريين .


محمد الاتربي
يعلم مكان الكنز


نيقولا باباس
يوناني يساهم في البحث ..


الجرسون ستيلو
فتح الباب للبحث عن الكنز


منير سباهي
ور . القبر المجهول ..


يحيى ابو هيف
الرجل الثاني ..


الدكتور الفخراني
لا يستطيع المجازفة ..

الباحثون عن الاسكندر

كل واحد في الاسكندرية يبحث الآن عن الاسكندر الاكبر! اصحاب الملايين واصحاب الملاليم يعيشون بين الكتب والمتاحف ويبحثون عن سر القبر المجهول .

ولم تشهد المدينة طوال تاريخها مثل هذا السباق على شراء كتب التاريخ واساطير الاولين ولم تعش الاسكندرية مثل هذه الفترة التي بداها جارسون في احد المقاهي .. !

لقد قابلت مثلا السيدة نايلة قطري استاذ الآثار بجامعة الاسكندرية وطلبت منه ان يتعاون الجميع للبحث عن السر الذي حير الناس ، فكان رده عجيبا .. قال :

« انني اعرف اين قبر الاسكندر ، ولكنني افضل تركه الان في مكانه حتى تهدأ العاصفة التي قامت . لقد تباحثت مع اثنين من الاساتذة ، وقمنا فعلا ببعض دراسات خرجنا منها ان مقبرة الاسكندر توجد فعلا في الاسكندرية . بالرغم من انه قتل في احدى غزواته قريبا من الهند وذلك ان اعوانه وزوجته كانت معهم حملوه ١٠٢ يوما بعد تحنيطه ، ثم قاموا بدفنه في منطقة ما بالاسكندرية »

وعادت السيدة فالحت عليه ان يقدم معاونته في هذا الشان ، لان قبر الاسكندر اذا ظهر في الاسكندرية ، فان المدينة ستنتعش اقتصاديا من موارد السياحه وستكون قبلة انظار العالم ، ولكن الاستاذ هز كتفيه وقال : هذه المسأله تحتاج الى وقت ..

ان الأستاذ ميخائيل لا يستطيع ان يجازف بسمعته كاستاذ لمادة علمية في احدى الجامعات ، بينما يوجد عشرات على المسرح يعملون في ضوء النهار والبعض يفضل الليل وسكونه بلا ضجة او دعاية ..

الجرسون البادىء

وبدأت الفكره ، بل الثورة الجامحة في راس (ستليو كومنتوس) جرسون محل يوناني المعروف بالاسكندريه .. لقد خرج للناس بفكرة استجابوا لها ، وخصوصا في الاسكندريه ، وكان اسم الاسكندر المقدوني جذابا ، وشرح وجهة نظره ، وقال انه استقاها من والده جيه المعمر . انه يعرف بالضبط المكان الذي دفن فيه مشيء الاسكندريقوقاهر الجيوش العاتية ..

واخذت الفكرة تراود بعض معارفه ، ولم يحتج الى كثير من الجهد ، وسرعان ما عمل معه اربعة مصريين وثلاثه يونانيين واصبحت هناك شركه معروفه باسم « البحث عن قبر الاسكندر الاكبر »

وتم تكوين الشركه وانضم كل من السبعة المتعاونين في الكشف عن المقبرة معتمدين على نظريه علمية ايدهم فيها استاذ اثار .. انه الدكتور الفخراني الذى قرر انه بعد دفن الاسكندر الاكبر بحوالي مائه عام ، حدث زلزال رهيب انخفضت الارض على اثره ١٠ امتار .

وكان الرجل الثاني خلف ستليو هو الاستاذ يحيى ابو هيف المحاسب . انه درس المشروع وآمن به ووجد للشركه الباحثه عن القبر الطرق القانونيه ، وحفظ حقوقها المادية والادبيه ، فقد كانت اسرة ابو هيف معروفه بهوايتها لكرة السله ، وانتقل احد افرادها الى هوايه البحث عن الاثار القديمه

صاحب ملايين

وفجاة ظهر صاحب ملايين لا يحتاج الى تكوين شركه مساهمة للبحث عن القبر الذى شغل الناس . انه المليونير جاك باسيل . صاحب مخازن الاخشاب التى احرق منها في عام ١٩٥٨ ما تبلغ قيمته حوالي مليونين من الجنيهات .. ان بحثه يدور في منطقه غير ميدان محطة الرمل وهو لم يبح لاحد بالمكان الذى سيبدا منه ، ولكنه يبحث ويدرس ، وقد حفظ لنفسه حق البحث في اكثر من منطقة ، وهذا طبعا للتمويه ، حتى لا يعرف الغير مكان بحثه ..

ثم يهبط الترمومتر من مليونير الى صاحب ملاليم اسمه نيقولا باباس . انه مستعد لان يدفع كل مدخراته في البحث عن القبر في مكان حدده وسجله بالشهر العقاري .

والمكان الجديد بمقابر الشاطبي القديمة التي تواجه كازينو الشاطبي الجديد ..

ويصعد الترمومتر مرة اخرى لاحد اصحاب الملايين ، وهو الاستاذ منير سباهي ، صاحب اكثر من شركة صناعية .. انه يتحدى كل الباحثين ويقرر ان قبر الاسكندر خلف مسجد العطارين ، ولديه كل التفصيلات للعثور عليه ، وهو مستعد لرصد عشرات الالوف من الجنيهات تحت تصرف البلدية وادارة المتحف الروماني بالاسكندرية .

ان منير سباهي يتحدى ويقبل منازلة اي مكتشف آخر .

رايت جثة الاسكندر

واخيرا لا تتعجب اذا عرفت ان مواطنا يدعى رافت ابو السعود يقسم انه شاهد جثة الاسكندر الاكبر خلف مسجد « تربانه » على محفة كبيرة وراى وجها وخاف ان يخبر المسئولين حتى لا يظن احد انه نهب القبر او عبث بمحتوياته .. لقد ارسل برقية بهذا المعنى الى المتحف الروماني والبلدية ، وهما الان في حيرة بالغة من مئات الطلبات التي تنهال عليهما للكشف عن السر الخطير !

الاسكندرية — احمد هيبة

ناس .. وراء الأخبار



نقيب المحامين يطالب بإلغاء عقوبة الإعدام .. والنائب العام يقول: لا

* مصطفى البرادعى .. نقيب المحامين .. قال فى الاسبوع الماضى أثناء محاضرة فى مبنى نقابة المحامين ان من رأيه الغاء عقوبة الاعدام ..
ووقف الاستاذ حافظ سابق النائب العام واعلن انه يعارض نقيب المحامين فى رأيه ثم ألقى محاضرة طويلة يبرر فيها ضرورة الابقاء على عقوبة الاعدام .
وصفق المحامون طويلا للنائب العام.
وعدد المحكوم عليهم بالاعدام والذين لم يتم تنفيذ احكام الاعدام فيهم حتى الآن ٥ سيدات و٩ رجال .. وهم جميعا ينتظرون تحديد موعد اعدامهم !

دعايات بريطانية لإسرائيل فى بيروت!

* الرئيس رشيد كرامى .. رئيس وزراء لبنان .. أمر بوقف اذاعة برامج السفارة البريطانية فى التليفزيون اللبنانى الى أجل غير مسمى .. والسبب ان مكتب الاستعلامات البريطانى فى بيروت يبعث الى ادارة التليفزيون اللبنانى بين الآونة والأخرى برامج تذاع باللغة الانجليزية ويقوم التليفزيون اللبنانى باذاعتها ..
وكان آخر هذه البرامج مسرحية تدور كلها حول حياة مزارع اسرائيلى هاجر الى كندا ..
وثارت ثائرة كل الذين شاهدوا هذه المسرحية فقد كانت تتضمن دعايات سافرة لاسرائيل .
ولما علم الرئيس رشيد كرامى أصدر تعليمات مشددة بوقف اذاعة برامج السفارة البريطانية الى أجل غير مسمى
وفى لبنان يقدم التليفزيون برامجه بثلاث لغات هى العربية والانجليزية والفرنسية .. وكثيرا ما تشارك السفارات الاجنبية فى البرامج الافرنجية التى يقدمها التليفزيون ..

تباشير البطيخ طعمها كالخيار!

* الدكتور يوسف والى .. مدرس الفاكهة فى كلية الزراعة بجامعة عين شمس انه يقول ان تباشير البطيخ التى ظهرت أخيرا فى الاسواق هى من زراعات الوجه القبلى .. وبعضها جاء الى القاهرة من بنى سويف والفيوم ..
ويقول الدكتور والى .. ان البطيخ يباع محصوله بالالف وعادة لا يزيد ثمن البطيخة الكبيرة التى تباع فى المحلات الكبيرة بـ ٤٠ و ٥٠ قرشا على ستة أو سبعة قروش فى الحقل ..
ويغل فدان البطيخ ما بين ٢٠٠٠و٦٠٠٠ بطيخة .
وينتظر بين اللحظة والاخرى أن تعلن وزارة التموين عن التسعيرة الجبرية للبطيخ حتى لا يتلاعب التجار فى أسعاره
وتباشير البطيخ التى ظهرت فى الاسواق يبدو طعمها كالخيار وعادة لا يحلو طعم البطيخ الا كما يقول الناس بعد أن تشرب زراعاته من ماء النيل ..
وفى الجزر وسواحل النيل حيث تجود الارض بزراعات البطيخ يقوم المزارعون بجمع محصول البطيخ فى منتصف شهر يونيو قبل ان يغمر الفيضان هذه الجزر وسواحل النيل !
وعندها تمتلىء الاسواق بالبطيخ ، وبالتالى تقل أثمانه عند بيعه للتجار !.

لاعب الكرة الذى يدفع ديون أهل قرية فى البرازيل

* جارينشيا .. لاعب الكرة البرازيلى .. ان كثيرين لا يعرفون ان ساقيه مقوستان بشكل عكسى - اى للخارج - وفى البرازيل ينظر اليه المشوهون على انه مثل أعلى لهم ..
ونسمع من يقول لك ان جارينشيا يعطى قريته الصغيرة التى تبعد ٦٠ ميلا من مدينة ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل جانبا من أرباحه من لعب كرة القدم ، وهو يفضل أن يقطع المسافة بالقطار يوميا الى هذه القرية ليذهب الى بيته على أن يعيش فى قصر شامخ بعد ان أثرى من لعب الكرة ..
وبعد كل مباراة دولية يذهب اليه أهل قريته ليسدد لهم جانبا من ديونهم من ارباحه ..

آخر ساعة تصفق ..



للسناتور وليام فولبرايت

رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى بسبب شجاعته فى تزعم حملة الشيوخ الامريكية ضد الذين تأثروا بالدعاية الصهيونية لحرمان الجمهورية العربية فى المساعدات الخارجية ..

وتصفق أيضا



لكمال الطويل

بمناسبة اختيار اللحن اللى وضعه للسلام الوطنى الجديد فى نشيد « والله زمان يا سلاحى » اللى غنته السيدة ام كلثوم أثناء العدوان الثلاثى على بور سعيد..



الوكيل يوقع بامضائه والسكرتيرة تكتب له التاريخ!

* الدكتور بوكان سيروناريان ..وكيل وزارة الخارجية اليوغسلافية .. انتهز فرصة زيارته للقاهرة مع كوتشابوبوفتش وزير خارجيته وذهب لزيارة القلعة .. كان يريد أن يرى القاهرة من فوقها ..
وسأله الحاج حسن المترجم اذا كان يفضل الترجمة بالفرنسية او الانجليزية
وقال وكيل الخارجية : اى لغة تفضل أنت ..
وتكلم المترجم باللغة الانجليزية ..
وبعد زيارة وكيل الخارجية للقلعة قدم له ملاحظ الآثار دفتر الزيارة لكتابة اسمه .. ووقع وكيل الخارجية بامضائه ثم تأهب لمغادرة المكان ، ولكن مدام ميما وهى سكرتيرة حسناء ترافقه من يوغسلافيا التفتت ناحيته وقالت له : يا سيدى قد نسيت كتابة تاريخ الزيارة ، ثم تقدمت وكتبت هى التاريخ نيابة عنه !

١٦٠٠ قنطار من كل فدان قصب!

* المهندس الزراعى حافظ عوض .. المدير العام فى وزارة الاصلاح الزراعى . قال فى الاسبوع الماضى ان متوسط الفدان من قصب السكر قد زاد فى الوجه القبلى بنسبة تتراوح بين ١٨ و٢٠٪ على ما كان عليه قبل ثورة الجيش فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ ..
وفى ناحية كوم امبو يقوم المزارعون بزراعة محصول « خريفى » من قصب السكر فى شهر سبتمبر . وعادة يزرع القصب فى شهر مارس ..
ويقول المهندس حافظ عوض ان محصول الفدان فى زراعات القصب الخريفى يتراوح بين ١٥٠٠ و١٦٠٠ قنطار
ويزرع هذا القصب « الخريفى » لاول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة !

يعمل ١٨ ساعة يوميا فى مدينة المتسولين!

* صلاح العدل .. الذى اختير لادارة مدينة ٢٣ يوليو فى منطقة المرج وهى المدينة التى سيجمع فيها المتسولون لتدريبهم على مهن جديدة يمكن ان يتعيشوا منها .
انه يعمل فى كل يوم ١٨ ساعة حتى يفرغ من اعداد هذه المدينة ليتسنى افتتاحها فى يوم ٢٣ يوليو القادم ..
وفى الاسبوع الماضى كان صلاح العدل يقضى السهرة مع جماعة من أصدقائه .
وثارت مناقشة طريفة بينه وبين هؤلاء الاصدقاء .. وقال له أحدهم :
- أن منصبك الجديد سيجعل منك الحاكم المطلق لمدينة يعيش فيها اكثر من ٥٠٠٠ متسول ..
قال له صلاح العدل : قصدك ايه ؟
قال له صديقه وهو يداعبه : يعنى لو اجريت انتخابات يمكن للمتسولين ان ينتخبوك ..

شخصيات وراء الأخبار

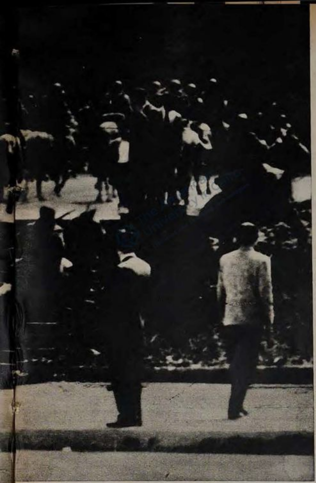
* عمر ابو اللهب .. العضو المنتدب للحديد والصلب عقد فى الاسبوع الماضى اجتماعا هاما فى مصنع الحديد والصلب فى حلوان ..
وتقرر بعد هذا الاجتماع تشغيل الفرن الثانى فى أواخر هذا الشهر .
* المهندس سمير حلمى .. استدعى من المانيا أحد الخبراء .
استقل هذا الخبير الطائرة الى اسوان بعد وصوله الى القاهرة بساعتين .
تقرر أن يزور البانديت نهرو رئيس وزراء الهند مصنع السماد فى اسوان أثناء زيارته للقاهرة ..
وسيشهد البانديت نهرو عمليات الانتاج الاول للسماد فى هذا المصنع .
* الدكتور محمود مختار .. وكيل كلية العلوم بجامعة القاهرة .. اسندت اليه رئاسة اللجنة التى شكلت لقياس سلم الموسيقى العربية ..
سبق أن شكلت لجنة لبحث هذا الموضوع فى سنة ١٩٣٢ ، ولم تفعل شيئا ..
وتقرر أن تستخدم اللجنة الجديدة الآلات الالكترونية حتى يمكنها أن تحدد قوة كل نغمة بالضبط !
* على بزى .. وزير الداخلية فى لبنان .. أمر بوقف ضابط شرطة اسمه مختار عيتانى عن العمل .. والسبب ان هذا الضابط كان يقود فرقة شرطة النجدة ويطلقون عليها فى لبنان اسم الفرقة ١٦ فى نفس اليوم الذى وقعت فيه حادثة الاشرفية التى ذهب ضحيتها عدد من القتلى فى بيروت !
* مصطفى الفار .. الوكيل المساعد لوزارة الزراعة فى الاقليم الجنوبى .. اعجبته « الكرافات » التى يلبسها الدكتور أحمد المحروقى وزير الزراعة التنفيذى .. قال له أن ذوقها جميل..
وظل يتغزل فيها أكثر من ١٥ دقيقة ..
وعاد مصطفى الفار الى مكتبه ليجد « كرافات » الوزير فى انتظاره ..
لقد أهداها اليه الوزير !

زنجى أمريكى يلحن مقطوعة موسيقية ويهديها للجمهورية العربية



* دوجلاس بلاكمان .. بحار زنجى يعمل على باخرة أمريكية عبرت قناة السويس فى نفس اليوم الذى بدأت فيه مقاطعة العمال العرب للبواخر الامريكية .. انه معجب بالجمهورية العربية المتحدة وبالرئيس جمال عبد الناصر ..
وعندما سمع بقرار العمال العرب لمقاطعة البواخر الامريكية أخرج من جيبه نوتة موسيقية ، ثم أخذ يعزف على حاجز الباخرة قطعة موسيقية من تلحينه ويطلق عليها اسم « الحرية » ..
ويقول دوجلاس بلاكمان .. انه موسيقى موهوب وقد قام بنفسه بتلحين هذه القطعة الموسيقية منذ عدة أشهر ليحيى بها الجمهورية العربية والرئيس ناصر بسبب موقفه من قضية التفرقة العنصرية فى اتحاد جنوب أفريقيا ولتأييده كفاح الشعوب المغلوبة على أمرها للتحرر من نير الاستعمار الاجنبى فى بلادها ..
ويقول البحار الزنجى انه كان فى الدار البيضاء عندما قرأ ملخصا لاحدى خطب الرئيس عبد الناصر .. واعجبته الخطبة .. ولم يكن منه الا ان حمل النوتة الموسيقية التى سجل فيها هذه القطعة الموسيقية « الحرية » وذهب بها الى محطة الاذاعة المغربية وطلب اذاعتها ..





البوليس يطارد الطلبة : حاول رجال البوليس تفرقة الطلبة المتظاهرين فتجمعوا

تركيا فوق بركان!

الثورة على مندريس تنتقل إلى الجيش ..

رطل البن يصبح ثمن صوت الناخب التركى!



مندريس .. الثورة ضده



عصمت اينونو .. زعيم المعارضة

استانبول : من مراسل ((آخر ساعة)) :

الثورة تهدد تركيا ، بدا الشعب التركى بتحرك . اعلن ثورته على دكتاتورية عدنان مندريس والانهيار الاقتصادى . المراقبون السياسيون يؤكدون ان تركيا ستشهد فى القريب العاجل احداثا خطيرة . كل واحد فى تركيا الآن ـ يحس بتيار الثورة . ظهرت جماعات وطنية سرية أخذت تعد الشعب للتخلص من الحكم الارهابى . هذه الجماعات ظهرت أيضا فى صفوف الجيش التركى !

ان تركيا تعيش الآن فى الايام التى تسبق العاصفة بعد المظاهرات الدموية التى قامت فى استانبول وانقره وازمير . وتجمع وكالات الانباء العالمية على ان الموقف فى تركيا يشبه تماما الموقف فى كوريا الجنوبية حيث أسقطت الثورة سينجمان ري . بل ان عددا من الرسميين فى اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلنطى عادوا الى بلادهم وهم يشعرون بقلق عميق من ان الموقف قد ينفجر فى اية لحظة كما حدث فى كوريا الجنوبية .

بداية الثورة

لقد تطور كل شىء بسرعة . بدأت العاصفة عندما تجمع ١٥٠٠ طالب فى جامعة استانبول حول تمثال كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة . واخذ الطلبة يهتفون (الحرية) ويرددون نشيد اتاتورك المشهور (قمة الجبل يغطيها الضباب . هيا نزحف يا اصدقاء) . وكان الغرض من المظاهرة هو الاحتجاج على السلطات الدكتاتورية التى أعطيت للجنة شكلت بايعاز من الحكومة للتحقيق فى نشاط حزب الشعب الجمهورى المعارض ، وعلى تحريم النشاط السياسى طوال فترة التحقيق .

ووصلت على الفور قوات كبيرة من رجال الشرطة ، واقتحمت الجامعة ، وبدأت فى اطلاق النيران ، وسقط ثلاثة من الطلبة .

ووصل فى تلك الاثناء صديق سامى مدير الجامعة واتجه الى مدير الشرطة وقال له أن دخول قواته ارض الجامعة عمل غير مشروع . ولم يكد ينتهى من كلامه حتى امتدت اليه ايدى رجال الشرطة ووجد مدير الجامعة نفسه ملقى على الارض ، والدماء تنزف منه ، ثم نقل بعد ذلك إلى احد مراكز الشرطة .

وجن جنون الطلبة الذين تزايد عددهم الآن واصبح اكثر من ٥ الاف طالب . واندفعت جموعهم الى الخارج وهم يهتفون مطالبين بعودة مديرهم . ومر الطلبة برجال الشرطة الذين يؤكد المراقبون انهم كانوا يعطفون على الطلبة برغم الاوامر الصادرة اليهم باطلاق النار

يسقط الدكتاتور مندريس

واخذ الطلبة يهتفون فى سيرهم بسقوط الدكتاتور مندريس ، وبتأييد شباب كوريا الجنوبية الذين اطاحوا بسينجمان رى . ووجدوا فى طريقهم صيدلية عليها اسم (صيدلية مندريس) . وفى غمار ثورتهم هاجم الطلبة الصيدلية ودمروها تماما !

ـ وفى اليوم التالى كانت الثورة قد امتدت الى مدينتى انقرة وازمير . وقام الطلبة بمظاهرات صاخبة ، واشتبكوا مع قوات الجيش والشرطة فى معارك دموية . وسقط عشرات من الطلبة قتلى وجرحى . واسرعت الحكومة ـ وصورة الموقف فى كوريا ماثلة امامها ـ الى اعلان الاحكام العرفية ، وفرض نظام حظر التجول فى مدينة استانبول . وارسلت الى هذه المدينة قوات كبيرة من الجيش تعززها الدبابات بقصد منع الطلبة من التظاهر اثناء اجتماعات وزراء خارجية حلف شمال الاطلنطى . ومع ذلك فقد تحدى الطلبة كل شىء وخرجوا فى مظاهرات ضخمة اتجهت الى قرب المبنى الذى يجتمع فيه وزراء الخارجية واسمعوهم هتافاتهم المدوية مطالبة بالحرية

المحامون يشتركون فى المظاهرات

والشىء الذى كانت تتوقعه حكومة مندريس ، أن تمر هذه المظاهرات باعتبارها مظاهرات طلبة ، سرعان ما تنتهى ، ولذلك اذاع مندريس بيانا قال فيه ان هذه المظاهرات ليست الا اعمال طلبة لا يقدرون مسئولياتهم ، وطالب الآباء بتشديد سيطرتهم على ابنائهم . ولكن رئيس وزراء تركيا صدم عندما تظاهر جمهور كبير من المحامين فى محكمة استانبول ، واقتحمت قوات الجيش المحكمة ، والقت القبض على ٣٠ محاميا من بينهم ست محاميات . وكانت قوات الحكومة قد اعتقلت ايضا عددا كبيرا من الطالبات فى مظاهرات جامعة استانبول ومظاهرات انقرة .

وبوادر الثورة فى تركيا ليست جديدة وانما ترجع الى بضع سنوات . ففى عام ١٩٥٠ منح الشعب ثقته للحزب الديموقراطى فى الانتخابات ، وهذا الحزب اسسه عدد من المنشقين على حزب الشعب الجمهورى الذى اسسه اتاتورك . وكان الشعب يأمل ـ بناء على وعود الديموقراطيين المعسولة ـ ان تستطيع حكومتهم اطلاق حرياته ، وانقاذ البلاد من ازماتها الاقتصادية .

وحاول مندريس الذى تولى رئاسة وزارة الديموقراطيين ان يدخل بعض الصناعات الى تركيا لرفع مستوى الشعب عن طريق جلب رءوس الاموال الاجنبية ، ولكنه فشل ، لانه لم يكشف اولا عن مصادر بلاده التى يمكن ان تفتح مجالا لاستثمار رءوس الاموال الاجنبية .

من فشل الى فشل !

وحاول مندريس رفع مستوى الفلاح ، فلجأ الى وسيلة سلاجة ، هى رفع اسعار المنتجات الزراعية ، وخصوصا



ميدان قتال : اصبحت مدينة استانبول اشبه بثكنة عسكرية . مئات الدبابات ترابط فى كل جزء منها . السيارات المحملة بالجنود تقوم بدوريات مستمرة

هيا نزحف : سقط احد الطلبة صريعا وقد حمله بقية زملائه بعيدا عن تمثال اتاتورك الذى التف حوله ١٥٠٠ طالب وهم يهتفوا هيا نزحف ..





حولهم لمحاصرتهم وهم فـوق احصنتهم فلجا الطلبة الى حرق الاحصنة بالسجاير لفك الحصار واثارة الخيول ..

القمح والقطن . وسرعان ما تكشفت مضار هذه السياسة ، اذ تركز الانتاج على هذين المحصولين فزادا زيادة كبيرة دون ان تفتح الحكومة اسواقا لتصريفهما مما ادى الى تحملها خسائر فادحة لتعوض الفلاحين . وقد اضطرت الحكومة في احدى المرات الى اصدار أوراق نقد بلا رصيد ، الامر الذى ترتب عليه تضخم نقدى خطير .

وفى تلك الاثناء سعى مندريس الى ضم تركيا الى حلف شمال الاطلنطى بقصد الحصـــول على معونات مالية من الولايات المتحدة . وانضمت تركيا الى هذا الحلف فعلا عام ١٩٥٢ ، ثم اشتركت فى حلف البلقان عام ١٩٥٣ وفى حلف بغداد عام ١٩٥٤

وبدأت تركيا تتلقى ثمن انضمامها الى هذه الاحلاف ملايين من الدولارات الامريكية . ومع هذه المعونة وصل الى تركيا خبراء امريكيون لتنظيم جيشها يبلغ عددهم الآن اكثر من ٨ الاف خبير ، تدفع لهم الحكومة التركية مرتباتهم . وبرغم ملايين الدولارات التى حصلت عليها تركيا ، فانهـا لم تستفد منها شيئا ، لان جميع المبالغ التى تحصل عليها من أمريكا تستهلكها فى مرتبات الخبراء الامريكيين ، وتنفق منها على التزاماتها العسكرية ، بمقتضى عضويتها فى الاحلاف

معونات جديدة

وهكذا لم تستفد تركيا من المعونات الامريكية شيئا ، اللهم الا انها كانت ترسل وزير ماليتها الى واشنطون فى كل مرة واجهت فيها ازمة اقتصادية ، لكى يطلب معونات جديدة . وكانت نتيجة هذا ان اصبح اقتصاد تركيا يعتمد اعتمادا مباشرا على الدولار ، وهبطت قيمة الليرة التركية بالنسبة للدولار الى اقصى انهيار اقتصادى وصلت اليه دولة بعد الحرب العالمية الثانية .

وهكذا ضاعف عدنان مندريس من ضغط الازمة الاقتصادية ولم ينجح فى رفع مستوى الفلاحين ، كما لم ينجح فى تصنيع البلاد . وتعد تركيا دولة متخلفة صناعيا ، اذ لا توجد فيها صناعة واحدة بارزة . واذا سألت أحد انصار مندريس عن جهوده فى الميدان الصناعى ، اشار الى الطرق الواسعة التى تمدها الحكومة فى المدن باعتبارها مظهرا من مظاهر التقدم الصناعى !!

رشوة الناخبين بالبن !

وكنتيجة ضرورية لهذه الازمة ارتفعت الاسعار فى تركيا ارتفاعا رهيبا ، واختفت بعض السلع من الاسواق ، ومنها الكثير من الادوية والشاى والبن . ولندرة البن فى أسواق تركيا قصة طريفة يذكرها كل تركى . لقد استغلت حكومة مندريس لهفة الشعب على البن واستخدمته فى رشـــوة الناخبين . فقد وزعت ذات مرة فى الانتخابات ٢٠٠ طن من البن مجانا لكى تجذب أصوات الناخبين اليها ، ولـكى ترد فى نفس الوقت على المعارضة التى تهاجمها بسبب نقص البن ! فكان الناخب يحصل على رطل من البن ثمنا لصوته فى الانتخابات !

وكان من الطبيعى فى مثل هذه الظروف ان تزداد المعارضة ضد حكومة مندريس ، وأن تكون الصحف هى وسيلة التعبير عن هذه المعارضة . ولكن مندريس لم يطق صـبرا على الاصوات التى بدأت ترتفع ضده ، وهو الرجل الذى قال عام ١٩٤٦ (ان الحكومة التى تؤدى واجبها لا ينبغى ان تخشى الصحافة)

محنة الصحافة !

ولعل الصحافة لم تمر فى اى بلد من البلاد بمحنة كالمحنة التى تجتازها على يد عدنان مندريس . فقد أصدر مندريس عام ١٩٥٤ قانونا للصحافة يخوله حق تقديم اى صحفى الى المحاكمة اذا انتقد الحكومة . وخلال اربع سنوات حوكم فى تركيا ١١٥٠ صـــحفيا ، ودخل اكثر من ٣٥٠ صحفيا السجن . واغلق عدد كبير من الصحف ، ودفع الكثير منها غرامات خيالية . فصحيفة (اولوس) مثلا دفعت فى عام واحد مبلغ ٢٠٦ الاف ليرة تركية .

وتسيطر حكومة مندريس على ورق الصحف ، وهى التى تحدد عدد النسخ التى تطبعها كل صحيفة . وقد افتتحت الحكومة مكتبا حكوميا للاعلان يوزع الاعلانات على الصحف او يمنعها بحسب موقفها من سياسة مندريس . وبلغ من ارهاب الحكومة للصحفيين ان صحفيا تركيا يدعى سيف اكريش هرب الى المانيا الغربية وطلب اعتباره لاجئا سياسيا

الجمعيات السرية

وفى هذا الجو الخانق للحريات كان لابد ان تقوم جمعيات سرية مناهضة للحكومة . وبالفعل تألفت جمعيات سرية كثيرة اخذت تسعى للاطاحة بحكومة مندريس . وتدل الحوادث التى وقعت فى الاعوام القليلة الماضية على انتشار النشاط الثورى السرى فى تركيا بين طوائف الشعب وصفوف الجيش . ومن هذه الحوادث :

✱ فى عام ١٩٥٨ اعلنت حكومة مندريس انها اكتشفت مؤامرة داخل الجيش ، وانها اعتقلت عددا من الضباط . وقد ترتب على ذلك استقالة وزير الدفاع

✱ فى شهر يوليو عام ١٩٥٨ وزعت منشورات فى مدن تركيا باسم لجنة التحرير الوطنى تضمنت هجوما عنيفا على مندريس وسياسته الداخلية والخارجية .

✱ فى شهر فبراير عام ١٩٥٩ اعلنت الحكومة التركية اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم والقى القبض على ٣٠ شخصا فى انقرة و ١٧ شخصا فى اســتانبول . وقالت الحكومة ان هؤلاء كانوا يؤلفون جمعية سرية

✱ فى نفس العام المـاضى استقال اربعة من الضباط الاتراك احتجاجا على استخدام الحكومة لقوات الجيش فى منع عصمت اينونو زعيم المعـارضة من القيام بجولة فى اواسط الاناضول .

لقد صرح احد المراقبين السياسيين الغربيين بقوله : (لو اجريت الآن انتخابات فى تركيا لفشل الحزب الديموقراطى فشلا ذريعا) . ولكن السؤال الآن هو : هل سينتظر الشعب حتى تجرى الانتخابات الجديدة . ان كل المراقبين يؤكدون أن الثورة الآن على الابواب وان تركيا كلها تجلس فوق بركان .

تليفون

الطويل يحكى : لحنته

قصة السلام الجديد

يكتبها : جليل البنداري

فى ليلة الخميس الماضى دعاكمال الطويل خطيبته لمشاهدةفيلم « خبر الصفحة الاولى » لريتا هيوارث ، وبعدالسينما ذهب بهاالى هيلتون وأمضى معها السهرةحتى الثانية صباحا ثم أوصلها الى بيتها وعاد هو الى بيته فى الروضة .

وفى السابعة صباحا دقجرس التليفون فى غرفة نوم الملحن المشهور . رفع كمال الطويل السماعة وهو نائم فترامى اليهصوت خطيبته وهى تقول له : ـ مبروك ع السلام !

فسألها بدهشة ـ سلام ايه؟

فقالت له : ـ نام بقى ! ثم أغلقت سماعة التليفون !



أم كلثوم : تحولت اغنيتها الى سلام جمهورى ..

ووضع كمال الطويل السماعة على التليفون ثم استغرق فى النوم .. وبعد دقائق امضاها فى قلق ، استيقظ مرة اخرى واخذ يفكر .. هل كان هذا حلما أم حقيقة .. هل كانت خطيبته تداعبه أم تكذب عليه كذبة ابريل !

وطلب من خادمته صباح جرائد الصباح .. واخذ كمال الطويل يتصفح الصفحات الاولى ليقرأ أعظم نبأ نشر عنه فى حياته .. لقد أصبح لحنه المشهور الذى غنته أم كلثوم على دوى القنابل خلال المعركة « والله زمان ياسلاحى » هو السلام الجمهورى فعلا !

وهكذا اصبح الحلم حقيقة .. وتحققت له جميع أمانيه وآماله التى تركزت فى هذا السلام . لقد لحنه كمال الطويل بدمه واعصابه على ضوء الشموع فى بيت أم كلثوم .. وفى خلال ذلك اطلقت صفارات الانذار ، فاطفأت ام كلثوم الشموع وصعدت الى السطح فسألها كمال الطويل :

ـ الى أين ؟

فأجابت سومة :

ـ الى السطح

ـ لماذا ؟

ـ ان امنيتى ان امسك طائرة من طائرات الاعداء واحطمها بيدى !

بل سنسجله فى الاذاعة

وفى اليوم التالى انطلقت اشاعة قوية عن اعتزام الطائرات المعادية نسف الاذاعة فسألها كمال الطويل :

ـ هل تحبين أن نسجله فى مكان آخر ؟ ..

فأجابت ام كلثوم بشجاعة :

ـ بل سنسجله فى الاذاعة !

وما كادت أم كلثوم تلقى بهذه الاغنية وسط المعركة حتى احدثت دويا .. واستطاعت ان تلهب حواس الجماهير المتعطشة للانتقام !



يقول: مبروك
على ضوء الشموع وبجلة تحت دوى القنابل!

وانهالت بعد ذلك قنابل الفنانين من كل مكان.. وتحول الراديو العربى الى ميدان قتال !

مبروك من زميل المقاهى

استيقظ كمال الطويل من النوم ولم يستطع ان يمضى فى الفراش لحظة واحدة ..وجىء له بوجبة الانطار المفضلة التى تتكون من فول بزيت الزيتون وبيض مسلوق ، ولكنه لم يستطع ايضا ان يتناول افطاره !

ان كمال الطويل من النوع الذى لايشتهى الطعام اذا تلقى نبأ سعيدا !

ودق جرس التليفون مرة ثانية .. ورفع كمال الطويل السماعة ليتلقى التهنئة الثانية من عمه الدكتور عبد السلام الطويل .. وما كاد يضع السماعة حتى تلقى مكالمة ثالثة من كبير المذيعين وصديق العمر وزميل المقاهى جلال معوض !

وخرج كمال الطويل من البيت واخذ يمشى ويتسكع فى الشوارع بلا هدف .. كان يريد ان يصافح كل انسان ويعانقه !

– آه لو كان عبد الحليم حافظ فى القاهرة ! اين انت ياحليم ؟ .. لماذا لم تعجل بعودتك لتشاركنى فى هذه الفرحة الكبرى ؟

أليست هذه امنيتك الكبرى كما كانت امنيتى الكبرى ؟

ام كلثوم فى التليفون

وقال لى كمال الطويل :

– واحسست فجأة باننى فى حاجة الى ان اتحدث مع صاحبة الفضل الاول فى ذيوع وانتشار ونجاح هذا العمل .. ومن أول تليفون وجدته فى الشارع ناديت ام كلثوم ..

كانت الفرحة تترامى الى من خلال عباراتها الرقيقة .. انني اشعر بأن هذه السيدة اكثر من شقيقة عزيزة .. انها انسانة وفنانة كبيرة القلب .

وهنأتنى من قلبها .. فقلت لها :

– لماذا تسبقيننى فى التهنئة .. انت وحدك تستحقين كل التهانى !

نحن والبرازيل

وظل كمال الطويل يمشى فى الشوارع حتى قادته قدماه الى الاوتيون .. وهناك تناول غداء خفيفا من الجبن والبطيخ المثلج !

وبعد الغداء قلت لكمال الطويل :

– الى اين ؟

– الى الزمالك

– اى زمالك ؟

– النادى طبعا لاشاهد مباراتنا مع البرازيل !

– هل رايت الجوهرة السوداء قبل اليوم ؟ .

– فى اعتقادى ان بيليه عازف كرة من طراز لم اره فى حياتى !

– ومن احسن لاعب بعد الجوهرة السوداء ؟

– جارينشيا

– وبعده ؟

– كرانتينا

ثم قال :

– كان احساسى وانا اشاهدهم انهم كفرقة موسيقية لايعزفون لحنا مشتركا وانما كانت الفرقة تشترك فى عزف جملة موسيقية ثم يخرج احدهم مثل بيليه ليقدم جزءا من اللحن كالعازف المنفرد الذى يتولى التقاسيم على الكمان او القانون او الناى !

قلت له :

– ومن احسن لاعبينا العرب ؟

– ان لاعبينا يرتفعون الى مستوى عال فى بعض المباريات وينخفضون فى مباريات اخرى ، ولهذا فاننى لا استطيع ان احدد احسنهم لانهم لا يلعبون على مستوى واحد !

– الم تصفق لواحد من فريقنا اثناء المباريات التى رايتها ؟

– صفقت كثيرا !

– لمن ؟

– لنبيل نصير ورضا !

– هل صفقت لهما من قلبك أم من باب التشجيع ؟

– من قلبى !

النشيد والاغنية الوطنية

وفى مباراة البرازيل الاخيرة قلت لكمال الطويل :

– هل تعتبر كلمات « والله زمان يا سلاحى » نشيدا ام اغنية وطنية ؟

قال :

– انها تجمع بين النشيد والاغنية الوطنية !

– اين النشيد واين الاغنية الوطنية؟

– النشيد يبدأ بهذا البيت :

والله زمان يا سلاحى
اشتقت لك فى كفاحى

اما الاغنية الوطنية فتبدأ من هذا البيت :

مصر الحرة مين يحميها
نحميها بارواحنا

ويستمر الغناء حتى هذا البيت :

الشعب بيزحف زى النور
الشعب جبال الشعب بحور
بركان جبار بركان بيثور
زلزال بيشق لهم فى قبور

– من احسن مؤلف يكتب الاغنية الوطنية ؟

– أعتقد انهم ثلاثة !

– من هم ؟

– صلاح جاهين واحمد شفيق كامل واسماعيل الحبروك .

– ومن احسن الثلاثة ؟

– بلاش السؤال ده !

– ليه ؟

– مفيش داعى !

– لماذا تجبن عن ابداء الرأى ؟

– انا لم أجبن وانما ابديت رايى كاملا وبمنتهى الصراحة !

– ومن احسن مؤلف للاغنية العاطفية؟

– مرسى جميل عزيز

– هل تفضل اشعاره على اشعار رامى؟

– كل مليحة بمذاق !

– ما اجمل لحن شعبى ظهر فى هذا الموسم ؟

– بدون تواضع حكاية شعب !

– من صاحب الفضل الاول فى نجاح حكاية شعب ؟

– السد العالى !

– لو غنى هذا اللحن عبد الوهاب او فريد الاطرش هل كان ينجح ؟

– لا

– لا ليه ؟

– لأن مظهرهما ارستقراطى !

– يعنى ايه ؟

– عبد الوهاب – مثلا – مظهره كمظهر مدير بنك !

– وفريد الاطرش ؟

– ابن ذوات مفلس يسرح بطبلية حب .. اذا لم يجد من يشتريه اكله هو!

– هل يطربك صوت الرجل اكثر ام صوت المراة ؟

– ما رأيك انت ؟

– انا شخصيا يطربنى صوت المراة اكثر .. هل تتصور اننى طلبت مرة من مطرب مشهور – وكنا نجلس وحدنا – ان يكف عن الغناء

– لماذا ؟

– لاننى بصراحة لا اطيق النظر الى رجل وهو يغنى !

– انا افضل الاستماع الى صوت المراة

– بماذا تستمع اليها ؟

– بعاطفتى !

– والرجل ؟

– استمع اليه بعقلى !

– ما الفرق بين ام كلثوم وعبد الوهاب ؟

– فى ايه ؟

– فى الاثنين ؟

– انا اسمع أم كلثوم باذن المحب واسمع عبد الوهاب باذن الملحن !

✻ السؤال الاخير لكمال الطويل :

– ما هى امنيتك الآن فى الحياة ؟

فرد كمال بسرعة :

– شقة فاضية للايجار !

جليل البندارى



المكان الوحيد : هنا ٠٠ فى هذا المرسم اوقاته ٠ قال انه المكان الوحيد الذى يشعر



تنافس زوجها : مدام اماعيادزوجةراغب عياد



كل حياته : اما زوجة راغب عياد كانت زميلته فى البعثة الثانية التىامربها سعد زغلول وتبادلا الحب وتزوجها فى عام ١٩٣٠ ٠ قال الزوج ان زوجته ولوحاته هماكلحياته

كيف أرسم بعد السبعين ؟

راغب عياد يبدى رأيه الصريح فى بيكار وكنعان والفن التجريدى

سعد زغلول هو الذى فتح الطريق أمام الاثنين ٠٠ !
كان راغب عياد ويوسف كامل يتبادلان الحصص فى المدرسة وكان كل واحد منهما يحاول اكمال دراسته الفنية ٠٠ !
وعرف سعد زغلول القصة كاملة وأمر بارسال الفنانين الى الخارج على نفقة الدولة لمدة خمس سنوات !
وخرجت رسوم راغب عياد ولوحات يوسف كامل الى النور و عرض راغب أخيرا ٦٦ لوحة تأثرت بالفن الفرعونى ٠٠ ماهو السر ؟

جلس الرجل يتكلم فى مرسمه بالشقة التى استاجرها بـ ١٢ جنيها فى الدقى ، والتى حولها الى متحف ومرسم !٠ حكى قصة اربعين عاما عاشها راهب فى محراب الفن بعد أن هجر مدارس الفرير ليدخل اول مدرسة انشئت للفنون الجميلة فى درب الجماميز ٠٠! روى جهود زوجته الفنانة « اما كال » الايطالية الاصل ٠ واستاذة التصوير بالمعهد العالى للفنون الجميلة للبنات ، تناول مدارس الفن بالنقد والتوجيه ، وتلاميذه بالنصيحة والدعوة الى التعمق !

قلت له : عرضت ٦٦ لوحة حديثة فى معرضك ، أكثرها يشبه الرسوم المنقوشة على معابد الفراعنة ، فما هو سر حبك للفراعنة ؟

قال : ان لوحاتى تمتاز بخطوطها الواضحة المبسطة ، وذلك يرجع الى تأثرها بالفن الفرعونى ٠ والحق ان هذا النبل يبدو فى رسومات الفراعنة ٠ وقد تأثرت بما تشتمل عليه لوحاتهم من قوة فى المظهر ومن تعبير فى الملامح ، فأخذت عنهم ، ولا غرابة فى ذلك فانى مصرى أعجب بفن أجدادى الاقدمين ٠

قلت له : من أين يجىء الهامك بعد السبعين ؟

قال راغب عياد :

من البيئات الشعبية ، وأنا أتجول فى الارياف والصعيد ، وأتابع حركات سكان البلاد والقرى وأدرس طباعهم ، وبعدها أقوم باعداد اسكتشات سريعة أسجل فيها « الكراكتر » المميز لكل لون من الناس ثم أعالج اللوحة أخيرا ٠ وربما تفرغ فى يوم أو فى أسبوع !

قلت : وأول معرض اشتركت فيه ؟

قال : كان فى سنة ١٩١٠ ، وقد أقامه مسيو لابلانت الفرنسى ، أول مديرللفنون الجميلة فى درب الجماميز ، ومازلت أذكر أن بطل المعرض فى ذلك الوقت كانمختار المثال العظيم ٠

قلت : وكيف كانت نظرة الناس للفن فى ذلك الوقت ، وكيف كانت حالته ؟

وسرح مدير متحف الفن الحديثالسابق بخياله عبر الماضى ليستعيد تاريخ الفن وقال لى:

— أنا وزملائى أقدمنا على فن كان مكبوتا فى مصر ، ولم يكن أحد يعترف بان فى هذا اللون فنونا جميلة !٠ كنا لا نعرف كيف نعالج الصورة ٠٠ شققنا لنفسنا هذا الطريق ، وبالمصادفة كان الفنان الفرنسى لابلانت وقتها مثالا ومزخرفا فى القاهرة ، وفى اثناء عمله تعرف على الامير السابق يوسف كمال ، فعرض عليه فكرة انشاء مدرسة للفنون ، لان هناك بعض الاستعداد الفنى فى مصر ٠٠ فقال له : اعطنى مهلة أفكر فيها ٠٠ وظل لابلانت وراء الرجل — بالرغم من محاربة الفكرة — حتى وافق ٠٠ وفتحت المدرسة فى درب الجماميز ٠٠ كنتوقتها تلميذا بمدرسةالفرير ، وكان ميلىالغريزى الى الفن هو الذى دفعنى لتركها ٠ كانت هناك رواسب فنية قديمة تحتاج الى من يكشف عنها ، تقدمت للمدير الفرنسى ، ففرح كثيرا لما سمعنى اخاطبه بالفرنسية ٠٠ فهمت بعد يومين سبب فرحه ٠٠ لقد وجد تلميذا يستطيع أن يترجم له أحاديث الطلبة الآخرين ! وأذكر ان عدد الذين تقدموا للدراسة كان ٤٠٠ طالب ، ولكن معظمهم لم يواصل الدراسة ٠٠٠ هناك عرفت الزميل مختار ٠ كان اسمه أول اسم فى سجل المدرسة ، كما كان أول من رفع اسم الفن فى مصر !

قلت ، وانا أتطلع الى عينيه الفاحصتين من وراء نظارته التى لا تفارقه حتى فى اثناء التصوير :

— والمذاهب الفنية المتعددة هل كنتم تدرسونها فى تلك الايام ؟

وابتسم وهو يقول : المذاهب لم تكن وجدت بعد ٠ كان عندنا ٤ أقسام فى المدرسة ٠ التصوير ٠ النحت ٠ الزخرفة العمارة ٠

مختار رفع مرتباتهم

وتفهم من حديث الفنان الكبير ان أحلام الفنانين الصغار التقت فى مطلعالشباب، وانهم صمموا على أن يفعلوا شيئا منأجل بلادهم وفنها الضائع ٠ ها هم أولا يتخرجون فى المدرسة ليلتحقوا بوظائف تدريس الرسم فى المدارس ٠ مختار سبقهم ليتم تعليمه فى فرنسا ٠ الدور كان عليهم ٠ ولكن من الذى يدفعهم الى الامام ٠ ان مرتباتهم كانت ضئيلة ٠٠

وقال راغب عياد :

— كانت مرتباتنا فى ذلك الوقت لا تتجاوز بضعة جنيهات ، ولكن مختار



يمضي راغب عياد معظم
فيه بالسعادة والاطمئنان



تنافس زوجها في الرسم بالزيت..

استطاع بسعيه أن يرفع مرتب مدرس الرسم ويجعله يعادل مرتب أى مدرس آخر . وفرحنا كثيرا حينما ارتفع الى ٢٠ جنيها بفضل مختار ! ولكن مع ذلك لم يستطع أحدنا أن يسافر ليستكمل دراسته الفنية فى الخارج .

سعد زغلول فتح الباب

قلت له : وما هو الحل الذى فكرت فيه لتتم دراستك ؟

قال : يوسف كامل كان مدرسا مثلى يأخذ مثل مرتبى . اتفقت معه على أن يقوم بتدريس حصصى ، ويقبض مرتبى من المدرسة ويرسله الى اذا ما سافرت الى الخارج وأنا أقوم بنفس العمل عند سفره ، وفعلا اتفقنا ، والطريف أن شقيقه الموظف بوزارة الاوقاف لما علم بسر اتفاقنا طالبنا بأن يكون هذا الاتفاق مكتوبا على ورق . ولكننا سخرنا من رأيه ، لأننا فنانان نرتبط بالكلمة لا بالورق ! وسافر يوسف ثم سافرت وكل منا كان يرسل لزميله مرتبه كل شهر ، وعاش كل منا سنتين فى ايطاليا يدرس ويتخصص ، وبعد أن رجعنا ، وعلم الزعيم سعد زغلول بقصتنا ، أمر بارسالنا فى بعثة جديدة على نفقة الحكومة لمدة خمس سنوات كاملة . وبهذا فتح سعد أبواب البعثات للفنانين وغيرهم !

قلت : وكيف دفعتم الثمن فيما بعد ؟

قال : عملنا على تمصير الفن وتخليصه من ربقة الاجانب الذين كانوا يحتلون المراكز الفنية فى التعليم وغيره . يوسف بدأ يعلم فى الفنون الجميلة على طريقته ، وأنا أعلم طريقتى فى نفس المدرسة وفى الفنون التطبيقية ، وشغلنا مناصب الاجانب بالتدريج ، ثم أصبحت - فى النهاية - رئيس القسم الحر فى المدرسة ، ورئيس قسم الزخرفة فى التطبيقية ، ثم مديرا لمتحف الفن الحديث ، كما أصبح يوسف عميدا للفنون الجميلة ، وكذلك زميلنا الكبير محمد حسن .

قلت : وما هى الصعاب التى واجهت نشر افكاركم وأهدافكم لتمصير الفن ؟

قال : الى سنة ١٩٣٨ كنا نشعر بالاضطهاد وفى ذلك العام فكرت فى اقامة معرض فى ايطاليا . وفعلا نقلت اللوحات وشرعت فى اقامته هناك ، وقبل افتتاحه أمرونى بالرجوع الى القاهرة ، بحجة ان معروضاتى تمثل الوانا شعبية صميمة ربما تكشف عن الفقر أو البؤس !

حياتى فى الميزان !

وانتقل الحديث من الاطار الى الصورة نفسها ..

قلت : وبعد أربعين عاما فى الفن ، ماذا وراءك الآن ؟

قال : لا شىء سوى لوحاتى ، وزوجتى الفنانة « اما » وهى ايطالية الاصل .

قلت : وكيف ، ومتى ، ولماذا تزوجت « اما » ؟

واختفت عيناه وراء ابتسامة مضيئة وضحك متواصل وهو يقول :

- كانت زميلتى فى البعثة الثانية التى أمر بها سعد زغلول ، وبادلتها وبادلتنى الحب فتزوجتها فى سنة ١٩٣٠ ، وماتزال اسرتها تعيش فى روما !

ورأيت مدام « اما عياد » تضحك وهى تستمع الى هذه الاجابة ، ومن الحديث معها عرفت أنها أصبحت تحسن الكلام بالعربية وأنها تعيش هى الاخرى راهبة فى محراب الفن كزوجها .

قلت له : وما الفرق بين الفن اليوم والامس ؟

قال : فى الماضى كانت ظروفنا أحسن ، لما قامت الحركة الوطنية ، تكونت لجنة من السيدات تحت زعامة هدى شعراوى ، وكان أعضاؤها يقبلن على معارضنا ويشترين لوحاتنا !

قلت : ومعرضك الحالى لم تكسب منه ؟

- المعرض كلفنى كثيرا ولم اربح منه شيئا بعد !

قلت : وما هى اهم لوحاته وأجملها فى رأيك ؟

قال : لوحة الرحيل .

قلت : ورأيك فى الفن التجريدى الحديث ؟

قال : انا لا أقدره ، واعتقد أن من يشتغلون به لا يستطيعون أن يفصحوا عما يفهمون !

قلت : وأين تعلم أولادك ؟

قال : لم أنجب أولادا ولا بنات بعد ، وكنت أتمنى ان أحدا يخلفنى ولكن ظروفى جت كده !

قلت : ومن هم أحب ابنائك من الفنانين الى قلبك ؟

قال : تلاميذى وابنائى الفنانين عاوزين غربلة ، واعتقد ان هناك عناصر طيبة فى التدريس مثل مكرم الذى يعمل الآن فى الاسماعيلية

نصيحتى

ومضى الفنان يشرح لى بعض لوحاته التى تسجل طابع الحياة الريفية ، وهو يقول : صحيح الفن انتشر فى البلد وتناول الصحافة أيضا ..وهذا لم يكن موجودا فى الماضى ، ولكننى مع ذلك انصح كل فنان أن يكون مشغوفا بالرحلات لانها ستجدد وتوسع معلوماته الفنية ويستطيع بعدها أن يكتشف عن ألوان جديدة ..!

وانصح ابنائى بالدراسة والاخلاص . وبلاش الوسائل السريعة .. عليهم ان يدرسوا الفن بأمانة ويجتهدوا فى عملهم .

سألته : ورأيك ايه فى النقد الفنى فى الصحف ؟

أجاب : ركيك !

- والرسوم التى تظهر فى بعض المجلات والصحف ؟

- لا أستطيع التعرض لها ، لاننى مسرور ما دامت هناك عناصر فنية تقدمية تشترك فى الصحافة .

- ومن هم أخلص لرسالتهم الفنية فى الصحف ؟

- بيكار . وفريدون . وكنعان كنت مبسوط منه لانه طلع شيطانى . ولكنه انحرف الى التجريد ..

محمد نصر



تأمل الصورتين : الصديقان راغب عياد ويوسف كامل فى بداية حياتهما الفنية عندما اتفقا على مشروعهما .. صورة عمرها أكثر من ربع قرن .. تأمل الصورتين لتعرف الفرق



النصف الحلو

عندما تعيش الفتاة فى شقة مستقلة!

هل تتزوج فتاة تعيش وحدها فى بيت مستقل ؟. فتاة لارقيب عليها ولا احد يقول لها اين كنت ؟!. وماذا فعلت ؟! ولماذاتاخرت ؟! هل تتزوج البنت التى يتناقل اهل الحى سيرتها وحكايتها لانها تعيش وحدها فى بيت ؟! ان البنات اللاتى يعشن وحدهن اصبحن اكثر من واحدة . والبعض يرى ان حياة البنت وحدها مشكلة . فما رايك انت ؟!

قصة نبيلة عبد الله الطالبة بمعهد الخدمة العالى للبنات تعتبر مثلا لهذا النوع من الفتيات ..

حاولت نبيلة أكثر من مرة أن تقيم مع احدى الاسر او فى بيوت الطالبات فى القاهرة ففشلت واضطرتها ظروفها للسكن بمفردها .. حضرت نبيلة الى القاهرة فى أول سنة لها بالجامعة ، وبحثت عن أسرة تقيم معها ، ووفقت فعلا الى العثور على زوج وزوجة قبلا أن تقيم معهما لم يكن لديهما أولاد ، ولهذا اختفت متاعبهم ، غير أن متاعب الزوجين كانت أكثر من متاعب الاولاد .. كانت المعارك دائمة بينهما ..

وبحثت نبيلة من جديد عن أسرة أخرى ! ووجدتها وكانت مكونة من أم مطلقة وثلاث فتيات ، ولم تجد نبيلة الراحة وسط افراد هذه الاسرة

وكانت المحاولة الثالثة لها فى بيت الطالبات التابع لوزارة التربية والتعليم ، ولكنها لم تجد مكانا به ، وحاولت الالتحاق ببيت للطالبات تشرف عليه احدى الجمعيات النسائية فى الزمالك ، ولكن تكاليف الاقامة فى هذا البيت كانت خمسة عشر جنيها كل شهر ، ولم تستطع نبيلة أن تدفع هذا المبلغ .

وبعد ذلك قررت ان تقيم بمفردها ، وعرضت الفكرة على والدها فشجعها على ذلك ، حتى تستطيع مواصلة دراستها ، واضطرت الى العمل فى مصلحة التليفونات بمرتب احد عشر جنيها الى جانب خمسة جنيهات كان والدها يرسلها لها كل شهر ..

واستطاعت بهذا المبلغ أن تعيش بمفردها فى شقة ايجارها الشهرى ستة جنيهات .

وبدأت عقبات جديدة فى حياتها.. !

ان الناس لم يتركوها تعيش فى حالها وتتفرغ لدراستها .. البقال يسأل عن سر اقامتها وحدها !



نبيلة عبد الله
واحدة من مئات يعشن بمفردهن

وسمعت بأذنيها المكوجى وهو يهزأ بها حينما لبست معطفا جديدا بقوله « منين ده كله ! »

وبعدها صعدت الى غرفتها تبكى ! ولكن استقامتها أسكتت ألسنة الناس ! عرفوا انها تعمل موظفة فى فترة الصباح ، وطالبة فى الفترة المسائية

ولكن هل يقبل الشاب الزواج من فتاة تعيش بمفردها .. وعددهن فى زيادة سنة بعد اخرى ؟

هذا هو السؤال الذى وجهناه الى عدد من شبابنا المثقف لنعرف رأى المجتمع فى فتاة تواجه الحياة بنفسها

هل تتزوج فتاة لاتعيش مع أهلها؟

يقول الاستاذ نجيب محفوظ القصصى المعروف : يجب ان يقوم الزواج على العاطفة أولا والرجل عندما يحب فتاة فانه لا يهتم اذا كانت تعيش بمفردها أو مع افراد اسرتها

ويقول الاستاذ مصطفى محمود ان الاسرة ليست الرقيب الوحيد على الفتاة ، فالرقيب الوحيد هو ضمير الفتاة

وانا لا يهمنى كلام الناس ولا الشائعات التى تدور حول الفتاة التى سأتزوجها اذ الرأى رأيى فقط !

ويقول الدكتور محمد الشبراويشى دكتور امراض النساء : انى أتردد فى الزواج من فتاة اضطرتها ظروف عملها ان تعيش بمفردها ، فالافضل أن تعيش مع اسرة او مع اقاربها او مع زميلاتها

ويقول الاستاذ مامون ابو شوشة المذيع

ان حياة الفتاة فى بلد بعيد عن اهلها لن يغير من اخلاقها شيئا ، ولكنها ستفتقد حياتها الاجتماعية مع اسرتها ، ومن الممكن ان تنشيء هذا الجو الاجتماعى بينها وبين زميلاتها . وهذه الفتاة ستتحمل مسئولية اكثر وستكون ربة بيت ممتازة فى نظرى .

ويقول الدكتور محسن عبد الحميد السكرتير الفنى للمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية : اننى اقدر مثل هذه الفتاة التى استطاعت أن تحيا بمفردها ، وانى اعتبر هذه المشكلة شكلية لا تؤثر فى الفتاة ، فهذه الحياة ستنمى شخصيتها ، وانى اعتقد ان هذه الفتاة التى تأتى من الاقاليم لتحيا حياة مستقلة فى القاهرة ، تأتى ومعها تقاليدها التى لن تغير منها اقامتها بمفردها ..



للفتاة العاملة

آخر موضة .. ثوب من القطن الفاتح اللون عرض اخيرا فى لندن ويعتبر آخر صيحة فى الموضة الجديدة . الحزام بكشكشة والثوب مريح يصلح للصباح ويناسب الفتاة العاملة

نصيحة للعرائس من نوال البدراوى

نوال البدراوى حرم المهندس مدحت العلايلى انتهت من تأثيث شقتها « الاستيل » الانيقة ، وهى هنا تحدثك ، عن خبرة ، فى كل ما يخص هذا النوع من الاثاث .

تقول نوال انها تفضل الاستيل على المودرن ، لانها تؤثر الشقق الواسعة ذات الاسقف المرتفعة التى تشعر الانسان بانه يعيش فى مكان متسع ، وهذا النوع من الشقق يستلزم الاثاث الاستيل . والميزة الثانية فى نظرها أن الاثاث المودرن تتغير موضته بسرعة وتستلزم تغيير الاثاث بين حين وآخر ، أما الاثاث الاستيل فيمكث العمر كله أنيقا جميلا فخما ، وهى تنصح كل عروس تريد أن يكون بيتها استيل فتقول :

يجب ان يكون السجاد من الاصناف القديمة التى تمتاز بثقل زخارفها وكثرتها ودقتها كالسجاد الشيرازى والصينى ، ويجب استعمال النجفات الكبيرة الحجم المصنوعة من الكريستال النقى .. والاباجورات الكبيرة والابليكات الصينى أو الكريستال التى تثبت على الحائط ومن خصائص الاضاءة فى الاستيل أن يغمر الضوء الحجرة كلها . وتستخدم الفازات الكبيرة الكريستال أو « السيفر » وكذلك الفازات الصينى والرخامية ، واكثرها من أحجام كبيرة ، ويجب أن تدهن الحوائط بلون واحد ، وغالبا يكون هو اللون الفاتح .

أما الستائر فتستعمل من أقمشة الماركيزيت والساتان دوشيس ذات الالوان الهادئة والموديلات العرابيسك والكشكشة .

ويجب أن يعطى جو المنزل الاستيل الاحساس بالوحدة بعكس المنزل المودرن .



نوال البدراوى فى ركن من الانتريه بجانب المدفأة



« التواليت » الانيق وقد ظهرت فى المرآة النجفة الكريستال

بعد ٤٣ سنة.. اكتشفت أن زواجها باطل!

زوجة ثرى عمرها ٧٠ سنة عاشت مع زوجها ٤٣ سنة وعندما توفى الزوج ، اتضح للزوجة ان عقد زواجها باطل ٠ وانها عاشت معه ٤٣ سنة وهى محرمة عليه !

وكانت زوجة الثرى عبد العليم حسن بيومى قد طلبت من محكمة الجيزة للاحوال الشخصية حقها فى ميراث زوجها بعد وفاته . ولكن ابن شقيق الزوج عبده محمد حسن بيومى طلب بطلان زواجها وقال للمحكمة :

- زوجة عمى لا تستحق فى الميراث ٠ لقد عاشت معه ٤٣ سنة وهى محرمة عليه ٠ ان قصتها تبدأ عام ١٩١٧ عندما تزوجها عمى ، وبعد الزواج بسنة طلقها طلاق بائنا مكملا للثلاث ، ولكنه اعادها الى عصمته بعد ساعتين من هذا الطلاق بدون ان تتزوج ، فاصبح زواجها باطلا وبذلك لا تستحق فى الميراث ٠

وقالت الزوجة :

- لم اكن أتصور ان اعيش مع زوجى ٤٠ سنة وفى النهاية اخرج بفضيحة .. انى سيدة مؤمنة احببت زوجى وكرست حياتى من أجله ٠ ان كل ما حدث بينى وبينه خلاف فى بدء حياتى الزوجية انتهى بالطلاق . ولكن زوجى اعادنى الى عصمته بعد ساعتين . لم اكن اعلم انه طلقنى بالثلاث ، ولذلك عدت اليه دون ان اتزوج شخصا آخر ٠ ان زوجى نفسه لم يخبرنى اننى كنت مطلقة بالثلاث ، بدليل انه اعادنى الى عصمته بعد ساعتين من الطلاق ٠

ان عمرى الآن ٧٠ سنة ٠ وليس لى مورد للحياة غير ميراثى من زوجى فكيف تحرمنى المحكمة من هذا الميراث

بطلان الزواج

وحكمت المحكمة ببطلان عقد الزواج وحرمان الزوجة من الميراث . لانها عندما عادت الى عصمة زوجها ، كانت مطلقة طلاقا مكملا للثلاث ، وبذلك اصبحت لا تحل لمطلقها حتى تتزوج غيره ، ولكنها عادت اليه دون أن تتزوج

واصدر الحكم محمد عبد المطلب جابر القاضى بمحكمة الجيزة للاحوال الشخصية



اجمل مانيكان فى عرض مايوهات الاطفال فى السوق الخيرية التى اقامتها جمعية تحسين الصحة فى الاسبوع الماضى بنادى القوات المسلحة ، اسمها زكية ، كريمة الدكتور صلاح كريم عادل ، طبيب امراض النساء ٠

جمعية لإثارة غيرة الخطّاب

فى كاليفورنيا جمعية مهمتها اثارة غيرة الشبان والشابات المترددين فى الزواج . فاذا تباطأ شاب فى عقد قرانه على خطيبته .. اتصلت الخطيبة سرا بهذه الجمعية ودفعت لها أجرا معينا لاثارة غيرة الخطيب وايهامه بان شبانا آخرين سيتقدمون لطلب يدها ان هو تأخر عن اتمام زواجه بها ، وتزعم هذه الجمعية انها تنجح فى ٩٠ / من الحالات ، لانها تبنى خططها على قواعد نفسية صحيحة !



ثعبان فى حجرة الطالبات

حجرة طالبات هندسة القاهرة اصبحت محرمة عليهن ٠ السبب انها تحولت الى حظيرة للفيران والسحالى والحشرات ٠ اقسمت احدى الطالبات هذا الاسبوع انها رات بها ثعبانا كبيرا ٠

نادية زكى وجوليا ماركينى وفتنة العدل

زواج بالجملة بين المضيفات

انتشرت عدوى خطف المضيفات من الفنادق وانتهى احتكار الخاطفين لبنات هيلتون ٠ ودخل الزبون جعفر صادق كافتيريا اوبرج وترك قلبه هناك مع المضيفه ناديه احمد زكى ٠ وعاد بعد ذلك كل ليله ليطمئن على قلبه ويدفع للمضيفه جنيها .. فى كل ليله كان يدفع لها جنيها ، ثم دفع لها اجمل مرة جنيها من الذهب ٠ وتمت الخطبة ٠

واول عرائس فندق اوبرج كانت عاملة فى اسانسير هيلتون ، ثم التحقت بفندق اوبرج منذ اربعه اشهر ..والعروس تجيد الالمانيه والانجليزية والرقص ، والعريس يعمل وكيلا للاستيراد والتصدير بشركة البترول الشرقيه ٠ ومازال العريس يعطى خطيبته كل ليله جنيها ٠

والعروس الثانية من اوبرج اسمها فتنه محمود العدل ، وعمرها عشرون سنة ، وشهادتها من مدارس الفرنسيسكان وتعمل فى ايفرست من ٤ شهور ، وخطيبها الذى خطفها هو الملازم اول ايمن صادق الضابط بالجيش ٠ وكان من زبائن ايفرست كل ليلة ٠ والعروس تتكلم الانجليزيه والفرنسيه وستترك العمل بعد الزواج ٠

والعروس الثالثه تعمل فى الفندق نفسه من ٤ شهور ايضا ، وكانت تبيع الزهور فى فندق هيلتون واحبت زميلا لها هناك هو انيس العظم ٠ والتحقت هى بايفرست وظل العريس فى هيلتون وكان يذهب اليها كل ليله ليسهر معها فى الكافيتريا ولا يدفع البقشيش ٠. العروس اسمها جوليا ماركينى ٠ وقد ربط بينهما العمل فى الفنادق ثم الحب .. ثم دبلة الخطبه ٠

وما زالت فى اوبرج وهيلتون مشروعات عند الزبائن لخطف المضيفات والهروب بهن الى عش الاحلام ٠

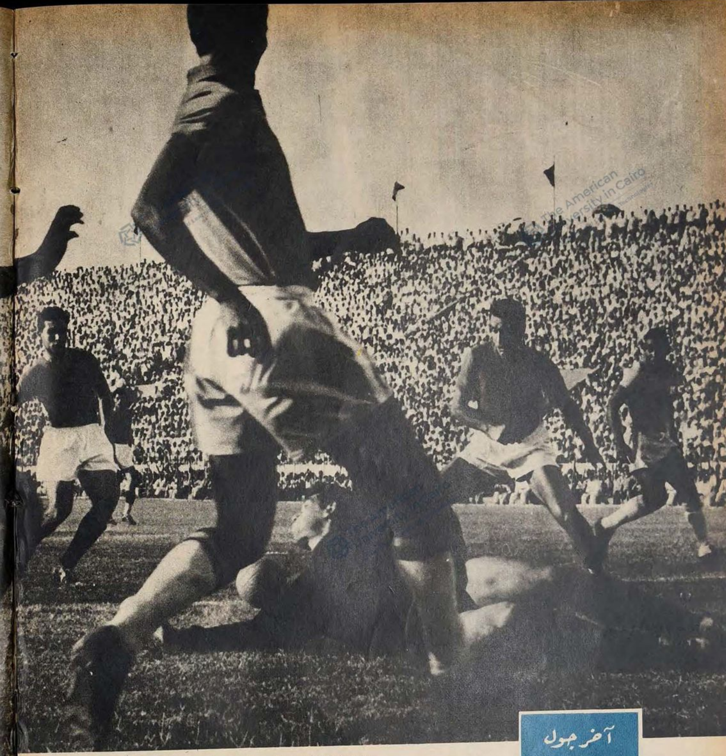


وجه جديد فى المجتمع

هدى شفيق (١٧ سنة) ظهرت أول مرة فى المجتمع فى أعياد راس السنة ، تمتاز بالجمال والبساطة والروح المرحة ٠ وهى رياضية ، عضو فى نادى الجزيرة ، ونادى الصيد ، وتمارس الفروسية والتنس والهوكى ٠

وهى هذه الايام يقتصر نشاطها على المذاكرة ٠ لدخول امتحان الثانوية العامة ، والالتحاق بالجامعة الامريكية بقسم الاجتماع ٠

وقد سالها (النصف الحلو) عما اذا كانت تحضر الارواح لتعرف نتيجة الامتحان فقالت انها مشغولة بالمذاكرة وليس لديها وقت لتحضير الارواح !



هجوم على الجول : .. والهجوم البرازيلى يأتى بشكل منظم وغير مباشر . لانه عبارة عن ضربتين



ماذا كسبنا من فريق البرازيل؟

مطلوب من اتحاد الكرة أن يحفظ هذه الدروس!

انتهت احلى ايام الكرة فى بلدنا . انتهى العرض العالمى الذى قدمه الجوهرة السوداء والرجل المطاط وجارينشــا وكارانتينا . انتهى المهرجان الكبير الذى عاشت فيه ملاعب القاهرة والاسكندرية طوال عشرة ايام مع فريق البرازيل لكرة القدم .

لم يكن احد يتصور ان فى استطاعة (اخبار اليوم) احضار الفريق البرازيلى .. اولا ، لانه فريق دولى محترف ليس من السهل ان يطلب فيحضر على الفور. وثانيا : لان الفرق الكبير بين فريقنا وبينه يدفع هذا الفريق الذى هزم كل فرق العالم ، الى التساهل فى اللعب وعدم اظهار امكانياته

ولكننا اذا نظرنا الى ما كسبناه من حضور هذا الفريق الى القاهرة ، نجد اشياء كثيرة بالفعل

أن جمهور كرة القدم ـ كما يقــول **مختار** التتش اللاعب القديم ـ قد زاد بقدر النصف ، لان كل هؤلاء الذين ظهروا فى الملاعب ، وهذا الاقبال الرائع على المباريات ، لم يكن شيئا معتادا بالنسبة للمباريات العادية

وقد حضرت فرق كثيرة الى القاهرة قبل ذلك ، لــكن هذه الروح لم تكن موجودة ، وهذا يعود بالربح والفائدة على ابناء هذه اللعبة

والشىء الثانى ان فريقنا قد استفاد من هذه التجربة التى خاضها وجها لوجه مع اقوى فريق فى العالم ، فقد رأى فى الفريق كل هذه الاشياء : اللياقة البدنية الكاملة ، وتبادل المراكز الذى يتم بشكل صحيح تماما ، والتفاهم الكامل بين اعضاء الفريق ، وعدم وجود نقطة ضعف فى اى ناحية من النواحى . والترابط بين خطـوط الفريق ، بين الظهيرين والدفاع والهجوم ، وهـذا يكون قوة فعالة ، سواء فى الدفاع او فى الهجوم ، وحسن الحيلة والسهولة فى



جول : .. انتهى الهجوم ، ووقع عادل ، وارتمت الكرة في احضان الشبكة .



متلاحقتين دائما .

ضربة صاروخية : .. انطلقت الكرة كالصاروخ على أثر ضربة من بيبيه واتجهت الى جول الجمهورية العربية . قلق على عادل !..

اقلب الصفحة من فضلك



الخروج من المراكز الصعبة وسرعة البديهة فى كل حركة .. كل هذه الاشياء تجعل من اللاعب شيئا كاملا وقديرا

كيف نعالج الضعف

ومع ان ضعف فريقنا امام فريق البرازيل ، حمل الفريق القوى الى عدم اظهار العابه كاملة ، فان الدروس الكثيرة التى استفادها فريقنا كانت اعظم من ذلك شأنا .

والذى يجب ان يتعلم فعلا من فريق البرازيل هو اتحاذ الكرة والنوادى قبل اللاعبين انفسهم . فالسياسة التى يجب اتباعها هى ان نعد انفسنا فى وقت كاف قبل المباراة ، وان نحاول اصلاح اوجه النقص الموجودة فينا ، وعدم التغيير السريع بين اللاعبين بمجرد غلطة واحدة ، لان تغيير اللاعب اسوأ من بقائه فنحن ندخل الى الملعب لاعبا جديدا غير متفاهم مع اللاعبين الاخرين ، فالواجب أولا انشاء عدة فرق : الاولى فوق سن العشرين ، والثانية تحت ٢٠ سنة ، والثالثة تحت ١٨ سنة ، والرابعة تحت ١٦ سنة . وهكذا ، حتى يمكننا اعداد فرق كاملة تواجه السنوات القادمة ، فالذين تحت ١٦ سنة مثلا يجب اعدادهم لمواجهة دورة سنة ٦٤ او سنة ٦٥ مثلا .. ثم انه يجب تكوين فريق اول ، ثم احتياطى أول ، ثم احتياطى ثان وهكذا .



أخ : .. أصابت الكرة الصاروخية وجه عادل عندما وقع على الارض ليصدها . انزعج تشنزينو واستدار كارانتينا ليرى ماحدث

كيف نواجه ضعف اللاعبين عندنا ؟

أين تذهب الأرباح من المباريات الثلاث ؟

ماذا حدث ؟ : .. ترك كارانتينا اللعب وجرى ناحية عادل ليساعده على النهوض ويتفحص رأسه بينما وقف بيليه فى شبه ذهول وكله .



وشيء آخر . وهو أن نفهم ان لكل مركز مميزاته ، وان نجرب مجموعة من اللاعبين فى هذا المركز ، وأن نحلل الموقف كاملا لنرى من الذى يمكن ان يصلح لهذا المركز ، وهنا نستطيع تكوين فريق كامل وقوى

وقد نكون خسرنا بعض الشيء باحضار فريق البرازيل قبل دورة روما مباشرة ، الا ان اللاعبين يجب أن يفهموا ان فريق البرازيل فريق محترف ، وان دورة روما لن يكون فيها احتراف ، وانما كل الفرق التى ستواجههم فرق هواة ، ولابد انهم سيكونون اقل شأنا من فريق البرازيل

اين تذهب الارباح

بقيت هناك مشكلة .. اين تذهب ارباح المباريات ؟ هناك اقتراح مقدم الى اتحاد الكرة بتوزيع هذه الارباح على النوادى التى ركدت سوقها فى الوقت الذى شغلنا فيه الجماهير بمشاهدة مباريات البرازيل

واقتراح آخر باحضار مدربين من الخارج بهذه الارباح لاعداد فريقنا اعدادا حسنا

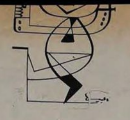
واقتراح ثالث بانفاق هذه الارباح على اعداد الفرق الناشئة فى النوادى لمواجهة الكرة فى المستقبل

والمطلوب الآن ..

هو تجميع كل القوى لمواجهة دورة روما القادمة ، والاستعداد استعدادا كاملا لكى تحصل الجمهورية العربية المتحدة على مركز لائق فى هذه المباريات ، وقد اتصل الاتحاد بكل اللاعبين القدامى ليعرض آراءهم فى الفريق ووسائل اصلاح صفوفه

طارق فوده

ابتسم **من فضلك**



مشروع حشرة ..

جاءتنى بالامس فكرة حشرية ابادر الى عرضها عليك واخذ رأيك فيها .

ان من الحشرات مايقرص الانسان على سبيل التغذية ، كالناموس والبق والبراغيث وما اليها ، ومنها — الحشرات — مايقرص الانسان للدفاع عن النفس مثل النحلة والدبور والعقربة والثعبان. ولكل حشرة طريقتها الخاصة فى القرص ، بين حشرة تقرصك وهى سائرة على الارض كالعقربة ، وحشرة تقرصك وهى طائرة كالناموسة والدبور ، وثالثة تقرصك وهى سائرة فوقك مثل البقة والبرغوث ،

والملاحظ فى جميع الاحوال ان هناك تناسبا عكسيا بين خطورة قرصة الحشرة من دول ، وبين خطورتها كجنس حشرى سواء من ناحية القدرة على الزوغان بعد القرصة أو من حيث وفرة العدد . فالناموسة تقرصك قرصة خفيفة وتطير بحيث تعجز عن اللحاق بها ، فى حين ان العقربة تقرصك قرصة — ان شاالله العدو — مميتة وهيهات ان تنجو بنفسها من بطشك او بطش غيرك ممن شاهدوا الواقعة. وكذلك الحال بالنسبة للعدد الا ان عدد العقارب محدود ، فى حين ان عدد الناموس انت أدرى به ، وابقى فكرنى اشترى علبة فليت .

ولنترك الآن هذا الكلام وندخل فى فكرة الحشرة التى حدثتك عنها :

لنفرض — وربنا مايوريك — ان الطبيعة نجحت فى استحداث حشرة يتحقق فيها التناسب الطردى بين خطورة قرصتها وخطورتها كجنس حشرى ، بحيث تجد امامك حشرة جامعة بين الرغبة فى التغذى على دمك كالبقة ، مع القدرة على الطيران والزوغان كالناموسة ، مع لدغة قاتلة كالعقربة ، مع ملاحظة انها فى حجم المذكورة — العقربة ، وتسير فى اسراب خيالية كالجراد ، وعندها قدرة على ان تلبد فى الوجه بحيث لايزيلها عنه — كالوطواط — الا الطفل البلدى .

بذمتك .. موش كانت تبقى داهية !!

كلمة رثاء

مات شرفنطح ، وبموته بدات اقلام الكتاب تتحدث عنه كالمعتاد، وفقا للقانون الاجتماعى الذى لايستلزم منك لكى يتحدث الناس عنك الا ان — بس كده — تموت.

وقد كان شرفنطح من الممثلين القلائل الذين يحققون الاثر الفكاهى دون ان يتكلموا ، كان يغتاظ من احد ابطال الرواية فياخذ فى الزغر له وهو ساكت ، من تحت لتحت وهو ينقر باصابعه على المائدة ، نحوا من دقيقة تضج الصالة خلالها بالضحك .

ولعله الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يضحك الناس وهو يقول جملة عادية مثل :

— ايه رأيك .. اتعشى الليلة دى عند الحاتى !

فيقول له نجيب الريحانى ما معناه :

— ما تتعشى يا اخى .. حد حايشك ؟

فيسكت شرفنطح ، ونفهم ان عنده كلاما يريد ان يقوله ولايجد الشجاعة الكافية ، يسكت متفكرا — والناس تضحك — نحوا من دقيقة .

ثم يقول : — طيب ايه رأيك ..

ويسكت من جديد مترددا قبل ان يقول :

— اتعشى الليلة دى عند الحاتى ؟

وهكذا حتى نكتشف اخيرا انه يريد مفاتحة الريحانى فى الزواج من فتاة ما .

ولا مارى منيب وهى تصف له كيف هاجمها اللص فركعت امامه تتوسل اليه قائلة :

— خد فلوسى .. خد صيغتى .. خد روحى .. خد اى حاجة

فيسكت — استاذ السكوت — نحوا من دقيقة وهو يتفحصها من تحت لتحت توطئة لان يسالها فى بساطة :

— وبعد ؟! رحمه الله ..

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع ..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر . . .

من المانيا

كنت أراسل شابا المانيا .وكانت لديه فكرة عن الجمهورية العربية المتحدة بأنها مجموعة قرى واكواخ. ولم أجد وسيلة الى تغيير رأيه سوى أن أرسلت اليه عددا من مجلة (آخر ساعة) وكم كانت دهشتى شديدة حين أرسل الى انه غير نظرته الاولى ،وأنه يتمنى أن يزور بلادنا. ثم قال ان (آخر ساعة) تقف الى جانب كبرى المجلات العالمية المصورة ..

عفيفى عبد الله محمد
العباسية — القاهرة

ذنبه ايه ؟

صنع أحد النجارين لعميل له (كنبه) وفى نفس اليوم جاء العميل الى النجار وقال له غاضبا

— بقى يا راجل أروح البيت الاقى الكنبه مكسورة ؟

وقال النجار !

— وأنا ذنبى ايه ؟ .. لازم حد قعد عليها !

حسن محمد سيد احمد المصرى
منشية الصدر

طبيب نفسانى !

عرف اثنان من المثلين انهما يترددان على طبيب نفسى واحد للعلاج ، واتفقا على أن يروى كل منهما حلما رآه فى المنام ، وهو حلم واحد اتفقا على أدق تفاصيله

وقد ذهب الاول الى الطبيب وروى له هذا الحلم ،وبعد أيام ذهب الثانى وروى نفس الحلم

وبعدها أمضى الطبيب يوما كاملا يفكر فى هذا الامر الغريب ، ثم استقر رأيه أخيرا على أن يعرض هو نفسه على طبيب نفسانى !

فاروق محمد ابراهيم صقر
كلية العلوم

ثرثرة !

يقول أحد الرياضيين : لو فرضنا ان خبرا عرفه اثنان وقام كل منهما بنقله الى صديقين خلال ربع ساعة ثم نقله كل واحد من الاربعة الى صديقين فى ربع ساعة ، فلن تمضى سبع ساعات و٤٥ دقيقة حتى يكون كل انسان فى هذه الدنيا قد سمع بهذا الخبر !

حسين عبد الهادى عمر
الاسكندرية

مطافىء

وقف المتهم امام القاضى ليستمع الى الحكم فى قضيته ، وبعد ان تداول القاضى مع زميليه نطق بالحكم ، وهو يقضى باعدام المتهم حرقا

وساله القاضى بعد ذلك :

— ما هى أمنيتك الاخيرة ؟

وقال المتهم :

— ان تستدعى رجال المطافىء !

برلنتى محمد جمال
القاهرة

ذكاء !

جلس أديب فى قهوة وقت الظهر فى رمضان ، وطلب من الجرسون فنجان قهوة سادة. فذهب الجرسون وعاد وقد أحضر له القهوة السادة، ولكنه لم يحضر معها كوب الماء ولما ساله عن سبب عدم احضاره كوب الماء قال الجرسون :

— لامؤاخذه يابيه ... أنا افتكرتك صايم !

الاباصيرى عبد المحسن جاد
الاسكندرية

هل هو أنا ..

أرسل الى قارىء اسمه س . ش — وأنا اعتقد أنه قارئة اسمها س . ش ، يسألنى — أعنى تسألنى — هل أنا ذلك الشخص الذى رأته فى يوم ٢٨ ابريل بأحد محال البقالة بالجيزة وهو — أنا — يشترى علبة جبنة !!

ان ذلك الشخص الذى رأته — هكذا تقول — كان متمتعا بالاوصاف التالية :

* نحيف مائل الى القصر .
* يلبس بدلة رمادية فاتحة وحذاء اسود ، وكرافته طائرة على كتفه
* عنده عربية ١/٨ عمر .

فأما عن الجبنة (أقول لها) فيحدث كثيرا ان اشتريها من ذلك المحل بالجيزة ، وان كنت لم اتعود على تذكر التواريخ التى اشترى فيها لوازمى ، حتى ولو كانت لوازم حيوية مثل علب الجبنة .

فيمكن ان اكون انا ذلك الشخص ، ويمكن ان يكون شخصا غيرى ، اذ ان الوعى الجبنى — فيما اعلم — منتشر فى منطقة الجيزة الى حد يسمح بذلك .

واما بالنسبة للامارات التى ساقتها :

* حقا اننى نحيف (بالرغم من أكل الجبنة) ولكننى أعارض فى وصفى — اذا كنت انا — باننى مائل الى القصر ، حيث ان النظرة المتفائلة للاشياء تجعل من الممكن وصفى باننى مائل الى الطول ، تماما كما ترى كوبا ممتلئا الى نصفه بالماء فتقول انه نصف فارغ بدلا من ان تقول انه نصف ملآن ، مع ملاحظة ان كل هذا لايغير شيئا من الكلام الذى قلته اكثر من مرة عن ان الطول شىء فى القلب

* اما بالنسبة للبدلة الرمادية الفاتحة والحذاء الاسود فهى حقيقة اعترف بها ، تماما كالكرافتة الطائرة على كتفى ، اذ اننى لم انجح قط فى منع كرافتتى من الطيران الى العضو المذكور حتى فى حالة انعدام الرياح ، وعلى اى حال — اذا ثبت اننى كنت ذلك الرجل — فان هذه الملاحظات الدقيقة من ناحية السيدة تدل على تمتعها بقدر من الذوق السليم الذى يجعلها تعرف أين تنظر وهى واقفة فى محلات البقالة بالجيزة .

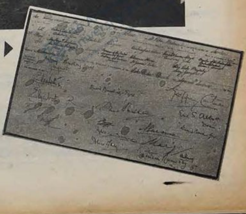
* وتبقى حكاية ان العربية ١/٨ عمر ، ذلك الكلام الذى يبعد احتمال كونى ذلك الرجل ، حيث ان عربيته تحمل على مؤخرتها كتابة شاى قاضية لمدة ربع ساعة لايمكن ان تكون ١/٨ عمر . فاذا كنت انا ذلك الرجل ، فأغلب الظن ان هذه الفكرة قد نبتت فى ذهن السيدة استنادا الى بوية السيارة ، تلك الفكرة التى لاأشك فى انها ستغيرها لفورها اذا اتيح لها ان ترى الموتور .

شىء واحد يرجح احتمال كونى ذلك الرجل ، وهو صورة غامضة فى ذهنى عن وقفتى ذات يوم قريب من ذلك المحل وثمة فتاة تتفرج على ، ويبدو عليها نوع من الافتتان الذى لا اعرف على وجه التحقيق ان كان افتتانا بشخصى او بعلبة الجبنة . فلعلها تكون تلك الفتاة التى يؤسفنى اننى اعجز عن وصف وجهها ، وذلك بسبب اننى فى علاقتى البصرية بالجنس الآخر قلما ارتفع الى مستوى الوجوه .

وعلى اى حال — اذا ثبت كونى ذلك الرجل — ايه الغرابة فى راجل لابس بدلة رمادى فاتحه ، وجزمة سوده ، وكرافته طايرة على كتفه ، وبيشترى علبة جبنة !! بلاش اشترى جبنة ، ولا كل ما اروح اشترى جبنة البس لها سموكنج !!

محمد عفيفى



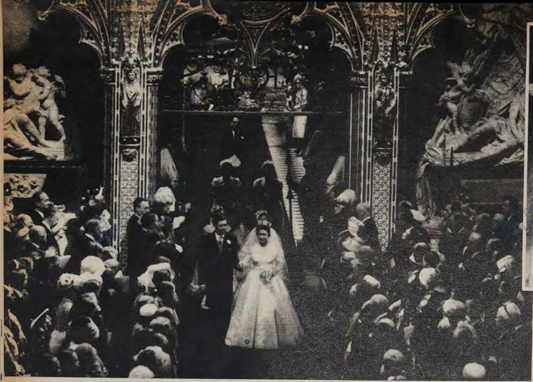


الاميرة الزوجة : الصورة التذكارية التي التقطت بعد الزفاف للاميرة الزوجة مارجريت وزوجها تونى وشاهد الزواج ووصيفات الشرف ..

وثيقة الزواج : التي وقع فيها العريس والعروس وشهود الزواج

.. وأخيرًا تزوجت !

٣٠٠٠ صحفى يحضرون زفاف مارجريت وتونى





هو ٠٠ قبلها : بعد انتهاء مراسم الزواج فى كنيسة وست منستر خرج الزوجان وسط المدعوين ليستقلا معا العربة الرسمية التى اعدت لنقل الزوجين الى القصـــر .. وركب فيهـــا الزوج قبـــل الاميرة ..



والد تونى : رونالد آرمسترونج جونزوالد تونى مع زوجته الجديدة فى طريقهما الى القصر الملـكى لحضور الحفل ..

لندن ـ من زغلول السيد:

لم تبد مارجريت جميلة أكثر مما كانت ليلة زفافها كانت تبتسم وهى تســير بجانب زوجها تونى وعدسات المصورين تتبعهما وتسجل حركاتهما ٠٠ وفى لحظات قصيرة كان يظهر ارتباكها من الموقف ٠٠ على العكس من تونى الذى كان يتصرف بهدوء ووقار . اكثر من ٣٠٠٠ صحفى من كل انحاء العالم حضروا حفل الزواج .

بدات محطات الاذاعة والتليفزيون فى اذاعة مراسم الزواج ابتداء من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر

✱ ينـــادى تونى الاميرة مارجريت بـ «ماجى» . وهو اسم الدلع الذى اختاره لها .

✱ اخذ تونى مارجريت الى حى تشلسى قبل زواجه بأسبوع وزارا جميع الحانات التى كان يتنقل بداخلها تونى قبل اعلان نبأ خطبته لمارجريت

✱ عندما قابل والد تونى مطلقته والدة تونى أثناء حفلة الزفاف لم يحدثا بعضهما ولم يتبادلا حتى مجرد الابتسامات العابرة .

✱ كانت زوجة والد تونى ويناديها تونى « أمى » من أجمل الحاضرات عمرها ٣٠ سنة وفى عمر الاميرة مارجريت .

✱ سيزيد مرتب الاميرة مارجريت الذى تحصل عليه من الدولة بمجرد أن تنجب طفلا .

✱ يقولون ان الاميرة مارجريت تنوى الاحتجاب بعد عودتها من شهر العســـل لتتمتع بحياتها الزوجية .

✱ قالت خادمة تونى عقب حفـــلة الزواج ان تونى من أطيب الشبان فى العالم .

✱ الغت وزارة الخارجية المؤتمر الصحفى اليومى لان الصحفيـــين لم يتمكنوا من الوصول الى وزارة الخارجية ، لانشغالهم بتتبع أنباء حفل الزفاف .

✱ حضر حفلة الزواج ثلاث زوجات لوالد تونى وهو يناديهن جميعـا بلقب « ماما » ..

✱ كان الامير فيليب ينكت مع الاميرة مارجريت أثناء الحفلة ليخفف من حدة توتر اعصابها .

✱ بكت الفتيات عندما سمعن صوت الاميرة مارجريت تقول « نعم » اثنـــاء مراسم الزواج .

✱ ستقوم الدولة بتحمل جميع نفقات سكن الاميرة مارجريت وزوجها تونى

✱ يؤكدون ان العريس تونى سوف يمنح لقبا كبيرا ووظيفة لائقة رغم معارضة الصحف وبعض السياسيين

✱ ابتسمت مارجريت وانحنت لشقيقتها الملكة عندما مرت أمامها داخل الكنيسة .





شهر العسل : مارجريت وتونى فى السيارة الســوداء التى اقلتهما الى ميناء تاور بينما وقفت الملـكة الام والملـكة الاخت وعشرات المودعات من العائلة المالكة لتوديع العروسين .. ومن ميـنـاء تاور اســـتقل الزوجان لنشا أوصلهما الى اليخت بريطانيا الملكى .

سمعت لك ..

✱ كتبت السيدة عايدة التى تشترك فى فريق البريدج للجمهورية العربية الذى فاز هذا الاسبوع بالجائزة الدولية خطابا الى زوجها الدكتور محمد شكرى تصف له فيه مباراة البطولة • فذكرت أن الفريق العربى لعب المباراة الاولى ضد الفريق الانجليزى الذى حصل على بطولة السنة الماضية فهزمه • ورفع هذا الانتصار من روح الفريق العربى • وكان بين فريق الانجليز مستر ماركس بطلة العالم فى البريدج وثارت ثائرتها ورفعت لدى اتحاد البريدج عدة اعتراضات رفضت جميعها • واتصل كابتن الفريق البريطانى بالفريق العربى وقدم له الاعتذار لتصرف احدى اعضائه غير اللائق لعب الفريق ضد ١٣ دولة وخسر المباراة ضد المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا فقط وصل الى الدور النهائى • لعبت السيدة سميحة عزيز فتحى وزميلتها السيدة حرم رمزى نجيب وانتصرتا على الامريكان ولعبت السيدة عايدة شكرى وزميلتها السيدة جوزفين مرقص ضد فرنسا فانتهت النتيجة بالتعادل

وكان الفاصل فى المباراة متوسط «ابنط» ففاز الفريق العربى بالبطولة الدولية بـ ١٫٣٦ بينما حصلت فرنسا على ١٫١٨ • وتسلم الفريق العربى الجائزة يوم الخميس الماضى ، وكانت الصحف الايطالية دائما تشجع فريقنا وتثنى عليه ووصفته بأنه الفريق الذرى

✱ غادر البارون امبان (الصغير وعمره ٢٥ سنة) القاهرة مع زوجته الايطالية منذ أيام قاصدا الولايات المتحدة بعد أن أمضيا اسبوعا فى القاهرة أقاما خلاله فى فيلا المنارة بمصر الجديدة • وقد حضر البارون فى القاهرة اجتماع الجمعية العمومية السنوى لشركة مصر الجديدة •

✱ تعود قرينة السفير الامريكى من مرسى مطروح فى نهاية هذا الاسبوع وكانت قد سافرت الى هناك لقضاء الوقت الذى تغيب فيه زوجها فى اليمن •

✱ كمال أدهم شقيق حرم الامير فيصل وصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى •

ومنذ وصوله يتردد على فيلته بالزمالك أصدقاؤه لقضاء سهراتهم •

✱ المليونير السعودى حسن شربتلى يستعد لمغادرة القاهرة الى الرياض لحضور اجتماع الجمعية العمومية لبنك الرياض • الشيخ شربتلى يقيم فى القاهرة منذ عام •

✱ دعا الاستاذ اسماعيل مظلوم وزوجته نيفين كريمة رئيس الوزراء السابق حسين سرى حسين من أصدقائهما يوم السبت

الماضى الى فيلا والدها بطريق الاسكندرية الصحراوى للاستحمام فى حمام السباحة بحديقة الفيلا •

✱ السيدة توفيقه حرم الاستاذ منير صبرى نجل السيد شريف صبرى سافرت الى روما منذ بضعة أيام لزيارة والدها

السيد حسين صبرى فى روما بسبب مرضه وخطورة حالته •

✱ لا تزال المفاوضات مستمرة بشأن اقامه فندق جديد مقابل لفندق هيلتون على ضفاف النيل يحتوى على ٨٠٠ غرفه

ويسمى فندق شيراتون ورأس المال امريكى عربى • وشركة شيراتون للفنادق

تتمتع بنفس السمعه العالميه التى تتمتع بها شركه فنادق هيلتون •

✱ ينتظر أن يغادر موسكو السيد عوض القونى سفير الـ ج•ع•م• لتسلم

منصبه الجديد فى مدريد • قضى القونى ما يقرب من حوالى سبع سنوات فى موسكو

✱ أجريت عملية جراحية لمحمد راتب من ذوى الاعيان فى مستشفى مورو • ظلت زوجته نادية كريمة المرحوم السيد

حفنى محمود تتردد على المستشفى للاطمئنان عليه ولاستقبال شلة اصدقائه الذين أمطروه بباقات الورد •

✱ سيفتتح وزير الارشاد القومى يوم ٢١ مايو «جاليرى» ليكون معرضا دائما للوحات الممتازة لفنانى الج•ع•م •

✱ تعد وزارة البلديات مشروعا لتقسيم أراضى مصيف مرسى مطروح تمهيدا لبيعها بعد ان زاد الاقبال على المصيف •

✱ أقام رشاد مراد مدير السياحة حفلة فى فندق شبرد بمناسبة افتتاح الدور الاخير بالفندق الذى يتكون من فيلات « لوكس » تتكون الفيلا من ثلاثة طوابق على أحدث طراز بها زر بالطابق الثالث يمكن الساكن من معرفة الطارق والاذن له بالدخول اذا شاء •

✱ يفتتح غدا الخميس نادى مصر الجديدة حمام السباحة الجديد • بالنادى حمامان آخران •

✱ اقامت فاتن حمامة الاسبوع الماضى حفله كوكتيل للوفد الدنماركى السينمائى الذى يزور القاهرة • تصادف عند وصول الضيوف قطع التيار الكهربائى فى العمارة التى تسكنها فاتن فصعد المدعون ١٢ دورا للوصول الى شقتها • وكانت الشقة مضاءة بالشموع فاضفت على الحفل جوا ساحرا •



فى حفل عائلى بهيج زفت الانسة نوال شقيقة الاستاذ محمد الليثى عطية مدير مكتب وزير الشئون البلدية والقروية الى الملازم مهندس صفوت هيكل ... تهانينا للعروسين



بعد غيبة دامت قرابة اربعة اشهر عاد الى القاهرة عن طريق ليبيا بالسيارة السيد احمد محمد مرزوق صاحب بيت الرياضة ومدير مؤسسات للتصدير والاستيراد بعد ان زار قطر والبحرين والكويت ولبنان والمانيا وسويسرا وايطاليا .

أحاديث المجتمع

تقدمه: عزيزة ثابت

الحكمة الجديدة التى يعيش عليها المجتمع هى : ارى شيئا .. اسمع شيئا .. اقول شيئا ! واللحظات الممتعة التى تقضيها سيدات المجتمع تكون عن الناس وأخبار الناس وحكايات الناس ، وحينما يتكلم المجتمع لايكتفى بقصة واحدة ولكنها تجر وراءها قصصا وأسرارا وقبلنا قالوا : السر الذى يتعدى اثنين .. لايصبح سرا

فى بضعة سطور ، وبغير عناية ولا اهتمام . نشرت الصحف . ان فريق سيدات الجمهورية العربية المتحدة .. فاز ببطولة البريدج الدولية للسيدات .

ترى ماذا نسمى هذا الاستخفاف والتهاون ؟ انه مؤامرة من الجنس الخشن ، او كما اسميه انا (الجنس الوحش) قصد بها الى الغض من انتصار الجنس اللطيف . وخاصة ان هذه اللعبة تعتمد على الذكاء وسرعة البت والجراة ، وكلها صفات ينسبها الرجال لانفسهم ويضنون بها على المراة .

كنت اتوقع ان ينشر هذا النبأ الخطير بعنوان ضخم . لان انتصارنا كان دوليا ، ضم ١٤ دولة فيها دول كبرى كامريكا وفرنسا وبريطانيا ، وكانت هذه هى المرة الاولى التى يساهم فيها سيدات الجمهورية العربية الى جانب فريق من الرجال لم يظفر بنتيجة تذكر ، وكان فريق السيدات يتألف من السيدات عايدة حرم الدكتور محمد شكرى وحرم السيد عزيز فتحى وآمال ادهم حرم السيد محمد لهيطه وحرم موريس فهمى وجوزفين يوسف مرقص وسوزان رمزى نجيب ونينى كامارا وهى يونانية ولولو جوردن وهى انجليزية .

ولعب فريقنا ضد ١٣٠ فريقا ، وكان اللعب يستغرق ساعات طويلة ويستمر حتى الساعة الواحدة صباحا .

ويرجع نجاح فريقنا الى التمرين الطويل على يد الممرن سيرج دى بولو، حتى اعتدن اللعب كفريق متناسق .

والذى يؤلمنا اكثر ، ان سفر هذا الفريق لقى صعوبات من الجوازات وادارة النقد حتى يسمح له بالسفر.

ان لعبة البريدج تعتبر لعبة راقية ، ولا تنتشر الا فى البلاد الراقية ؛ وقد أثبتت سيداتنا انهن يقفن مع ارقى سيدات الشعوب المتحضرة فى المجال الدولى فى تورينو .

***

التقيت فى سوق حسين الصحة الذى اقيم بنادى الضباط اخيرا بحرم السيد امين مفتاح الوزير المفوض بوزارة الخارجية وهو الآن فى جولة فى امريكا الجنوبية مع نائب وزير الخارجية السيد حسين ذو الفقار .

وسألتها عن اختها (هند جلال) الطالبة بجامعة هارفارد ، فقالت لى أنها ظفرت آخيرا بشهادة الدكتوراه فى الهندسة الكيماوية الصحية ، وان والدتها السيدة عزيزة جلال وهى من (سيدات الاعمال) ستزور امريكا قريبا لتتعاقد مع محلين كبيرين على شراء (السجاد الكليم) من مصنعنا للسجاد وخلال غيابها ستشرف كريمتاها حرم امين مفتاح وحرم محمد فوده على ادارة المصنع .

***

سمعت ان نعمت كبرى كريمات المليونير محمد سلطان تعد معرضا للوحاتها فى ٢٥ مايو الحالى بمحل (الكولتورا) بجوار فندق سميراميس.

ولعلها اول فنانة صاحبة ملايين . فالفنانون عامة من اصحاب الملاليم ،

وقد سألت نعمت عن اى المدارس الفنية تمثل لوحاتها ؛ فقالت : انى ارسم على الطريقة الحديثة ولكننى أؤكد لك ان ما ارسمه مفهوم .

وقد مارست نعمت الفن منذ سنوات ويضم معرضها ٢٥ لوحة ، وشقيقتاها

نبيلة محمد سلطان



نعمة محمد سلطان



شهيدة عطية عياد





السيد الوزير أمام احدى الماكينات الضخمة التى تنتج جوارب « شيك » للسيدات يستمع لشرح المهندس منير الشوربجي والى جانبه السادة السيد المسيدى وعبد القادر غالى وسيف الدين الشوربجي ..

نداء من السيد وزير التربية والتعليم الى المصانع

لتحذو حذو مصانع الشوربجي بإنشاء مدارس صناعية

كان اللقاء ، لقاء السيد أحمد نجيب هاشم ــ وزير التربية والتعليم ــ بآل الشوربجي وبأعضاء مجلس ادارة المصانع ، حارا وأخويا . أثار فيه السيد صلاح الدين الشوربجي ذكريات الكفاح والبذل والتضحية التى ترجع الى ثلاثين عاما مضت عندما عقد المغفور له طلعت حرب العزم على تصنيع البلاد فمد يده الى آل الشوربجي ليشتركوا معه فى وضع الحجر الاول فى حياة الصناعة العربية .



اللوحة التذكارية الخاصة بمدرسة الشوربجي الاعدادية الصناعية بعد ان تفضل السيد الوزير بازاحة الستار عنها ...

وبعد ساعات قضاها السيد الوزير فى مشاهدة أقسام الغزل والنسج والتريكو والطباعة والصباغة بصاحبة المهندس منير الشوربجي ، سجل هذه الكلمة القيمة .. « يسرنى أن أسجل عظيم تقديرى واعجابى بهذه المصانع وبجهودها الطيبة فى خدمة الصناعة فى جمهوريتنا العربيه العزيزة، وفى استجابتها لطلب وزارة التربية والتعليم بافتتاح مدرسة صناعية اعدادية يلتحق بها أبناء امبابة . وأرجو أن تحذو المصانع الاخرى حذو مصانع الشوربجي فى خدمة الصناعه والتربية والتعليم فى ظل السيد الرئيس جمال عبد الناصر . »



عرض أزياء

امينة شكرى رئيسة جمعية صديقات الطفولة اقامت اول عرض ازياء لملابس الاطفال الصيفية .. اقيم العرض بنادى ضباط الشرطه وحضره ٤٥٠ من سيدات ورجال مجتمع الاسكندرية قدمت ١٨ فتاة صغيرة عرضا للازياء استمر ساعتين ونصف ساعة . اشترك فى عرض الازياء الاخوات الثلاث سلوى عزت ونجوى وايمان واعمارهن ١١ و٦ و٣ سنوات وهن ابناء نائب مامور قسم الرمل .. لفت النظر طاقم كامل لملابس البحر مكون من روب ومايوه وبرنيطه ثمنها اربعة جنيهات وكانت اثمان الازياء المعروضة تتراوح بين ٩٠ قرشا واربعة جنيهات .. وزعت حرم حسين صبحى جوائز رمزية على العارضات

✱ رزق رجل الاعمال محمود سيف النصر بطفلة بعد عشر سنوات من زواجه .

✱ يعود السيد سامى أبو الفتوح سفيرنا فى السويد لاستئناف عمله يوم ٢١ مايو بعد انتهاء أجازته التى قضاها فى القاهرة .

✱ السيد حسين يوسف صاحب مزارع الموز المعروف اشترى ٦٠ فدانا لاحفاده يبلغ ثمنها ٤٥ الف جنيه وتقع كلها على شاطىء النيل بمديرية المنوفية وقد بدأ بحولها الى مزرعة موز .

✱ تمت خطبة الآنسة امينة كريمة الدكتور الجراح فايد يسرى الى المهندس رفيق رفعت .

✱ ربحت السيدة نادية كريمة السيد عثمان محرم وزير الاشغال السابق الجائزة الاولى فى لوتارية جمعية تحسين الصحة والجائزة بروش توباز يقدر ثمنه بمائة وخمسين جنيها .

✱ حسين رشدى سفيرنا السابق وزوجته البارونة الهولندية سافرا أخيرا الى هولندا لقضاء الصيف فى ضيافة اسرتها هناك .

✱ أرسل السيد اكرام سيف النصر انذارا على يد الشرطه الى زوجته السابقه السيدة عواطف طبوزاده يخبرها انه رفع قضيه لضم ابنته الصغرى . فبادرت الام بارسال كريمتها فورا الى والدها بصحبه مربيتها وحقيبتها الى الشقه التى يقيم فيها مع زوجته الجديدة . ففوجىء بها الاب واعتذر عن تسلمها لضيق المكان واصرت الابنه على ان تلبى رغبته فى الاقامه معه ولكنه رفض . فاتصلت بوالدتها تليفونيا تبلغها الامر . فارسلت اليها السيدة عواطف محاميها الذى صحبها الى قسم الشرطه وحرر محضرا بان طلب ضم الابنة لم يكن الا كيديا . وعادت الابنه الى امها .

✱ تمت خطبة الآنسة ليلى مرسى كريمه الدكتور محمد مرسى احمد والمعيدة بكليه اداب القاهره فى الاسبوع الماضى الى الدكتور عصمت حمودة استاذ الاحصاء الطبى بالمعهد العالى الصحى بالاسكندرية

✱ تبرع السيد احمد عبود بمبلغ خمسة آلاف جنيه لبناء مبنى جديد للنادى الاهلى . كما تبرعت السيدة أم كلثوم بالغناء فى الحفل الذى يقيمه النادى فى أوائل يونيو لجمع المبلغ الابتدائى لهذا المبنى .



هندية جلال

نائلة ونادية من المع فتيات المجتمع . امضين اكثر سنوات أعمارهن ــ من الثلاث ــ فى لوزان باحدى مدارس سويسرا .

وقد عدن الى القاهرة منذ عام ، وسألت نعمت عما تتمناه فقالت :

ــ اتمنى السعادة فى حياتى !

***

وجه جديد جميل ظهر فى المجتمع اخيرا لفتاة تمثل النضارة والفتنة الهادئة ، وصاحبته شهيرة عباد كريمة المزارع عطية عباد .

رايتها فى احدى المجتمعات تتحلى باسورة من (ودع البحر الملون) وقالت لى شهيرة انها انتهت من دراسعها وتشغل وقتها الآن بتعلم الرسم .

عشقت الرسم حين عادت من زيارة لمتاحف ايطاليا منذ خمس سنوات . فلما عادت التحقت بمرسم (ووديان) واملها ان تصل الى مستوى يسمح لها باقامة معرض لما تبدعه من رسوم .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى بالنقد فورا وبالبريدأسهم الحديد والصلب والاسمنت وبنك الجمهورية

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص.ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

مدارس ومعاهد

تعلموا الرقص . . :

بمعاهد روبير للرقص

الرئيسى بالقاهرة : ٨ ميدان سليمان باشا ت ٥٦٢٠٤ ، الزمالك : ٢٢ ش حسن صبرى ت ٨٠٥٤١٥ ، مصر الجديدة : ٢٤ ش الاهرام ت ٨٦٧٩٧٨

قريبا فرع الاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول بميدان محطة الرمل

كتب جديدة

المرشد الى مناسك الحج

للاستاذ عبد الرءوف عبد الكريم المدرس بالازهر . يوضح للحاج كيف يؤدى الشعائر بطريقة عملية وبه الادعية والاحكام الشرعية بعبارة سهلة مع باعة الصحف والمكتبات ٥ قروش

واحمداه

الكتاب الذى ينتظره الجميع

الدكتور نظمى لوقا

مع باعة الصحف ٢٠ قرشا

السر المباح في تحضير الارواح

تأليف محمد محمود جعفر

مع الباعة فى كل مكان ٨

مكتبة الفنون الدرامية (٦)

الشائعة

مسرحية الكاتب الانجليزى شارلز مونرو

ترجمة : أنور المشرى .

مكتبة مصر بالفجالة وباعة الصحف ٢٠ قرشا

دار المعارف بمصر تقدم

للاستاذ حسن الفكهانى

رئيس قضايا البنك العربى

(ملحق) المدونة العمالية

فى قانون التأمينات الاجتماعية الموحد

شرح للنصوص الجديدة واوجه الخلاف بينها وبين النصوص القديمة فى مصر وسورية - مع التعليقات وآراء الفقهاء واحكام المحاكم وفتاوى مجلس الدولة . مع المذكرات الايضاحية والقرارات الوزارية لقانونى العمل والتامينات الموحدين وقانون العمل البحرى .

٨٠٠ صفحة الثمن ٩٠ قرشا مصريا او ٩ ليرات سورية

يطلب من (دار المعارف بمصر)

٥ شارع ماسبيرو - القاهرة

ومن فروعها فى : الفجالة . شبرا . السيدة زينب . الاسكندرية .

ومن توكيلاتها فى : الاقاليم والبلاد العربية .

ومن المكتبات الشهيرة فى الجمهورية العربية والخارج .

مطابع مدكور واولاده

للطباعة بالليونيب بجميع اللغات كتب مجلات مطبوعات تجارية دفاتر تجارية حسابية

٣٠ عبد الخالق ثروت ت ٥١٥٧١

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

بالزمالك تليفون ٨١٢٣٥٥ بالزمالك

فوق محطة بنزين شل شارع ٢٦ يوليو المدخل ٢٦ حسن صبرى بالزمالك

ثم تضحية لا مثيل لها

تخفيض ٥٠ ٪

بمناسبة انقضاء عشر سنوات على تأسيسه

	من	الى
١٢ مرة العاب سويدية	٢٤٠	١٢٠
١٢ مرة حمام او حزام	٣٠٠	١٥٠
١٢ مرة تدليك طبى	٤٠٠	٢٠٠
١٢ مرة تدليك للوجه	٣٠٠	١٥٠
١٢ مرة دوش للصدر	٣٠٠	[illegible]

من نصف كيلو الى واحد كيلو دهن تختفى كل زيارة !!

نضمن لك هذه النتيجة

وصلت موتورات نوبة صامتة كهربائية ذات نتائج مضمونة موديل ١٩٦٠



المعهد للسيدات فقط وتديره المتفوقات من خريجات المعهد العالى

من ٨٫٣٠ ص الى ٦٫٣٠ مساء

تليفون ٨١٢٣٥٥

فراء وأصواف

محلات ريفييرا

محمد سعيد سكر

١٤ ش سراى الازبكية خلف سينما ديانا

تليفون : ٤٣٣٨١

تقدم دائما اجود واحسن البضائع الممتازة من ملابس السيدات والرجال والاطفال

إعلانات مختلفة

نشوق أمين حجازى



ارقى انواع النشوق المجهز باحدث الطرق الصحية حسب مواصفات واشراف ادارة الانتاج والجمارك المصرية

المصنع والتوزيع بالمنصورة

تليفون : ٣١٠٩

للبيع وللايجار



شقق مفروشة بالقاهرة وضواحيها

بيع وشراء فيلات وعمارات

مكتب القاهرة العقارى

سعد محمد احمد

٨ ب ش ٢٦ يوليو ت ٤٠٣٣٩-٤٢٨٨٤

العنوان التلغرافى : عقار أوايس

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

المكتب العربى

ت : ٤٩٥٥٩

٢٨ ش سليمان عمارة ابو رجيله يعرض شقق وفيلات مفروشه وخالية بالقاهرة وضواحيها

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٢٢٠٧

عمارة قوت القلوب شقة ٢٠٢



المكتب الوحيد بالجمهورية العربية الذى يقوم بالخدمات الآتية :

١ - سفر العمال المواطنين وعمال الاقطار الشقيقة للبلاد العربية والخارج .

٢ - حجز وصرف تذاكر السفر بالبواخر والطائرات لجميع انحاء العالم .

٣ - اعمال جمركية وبنكية وتخليص وشحن .

مستحضرات طبية

اكزيمول

للحكة الشديدة

الاكزيما - الدمامل

بالجمعيات التعاونية للادوية وجميع الصيدليات



اكنول

يستعمل مسا للبثور

الثمن ١٤ قرشا

لعلاج حب الشباب

الموزعون مخزن الادوية العصرى بالقاهرة

ساعات ومجوهرات

شركة سعد للمصوغات

(محلات اخوان عبد الواحد سابقا)

الباب الثالث للصاغة ت : ٤٢٧٦٣

تقدم لزبائنها الكرام

جميع اصناف الغوايش والاساور العادة والاسكندرانى باسعار مخفضة جدا

ادارة سعد فرج وابراهيم جندى

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

بجميع الاجزخانات ومخازن الادوية

استعملوا المستحضر الجديد



سيلكى باك للعرق

Silky Bac

DESODORISANT

السائل الذى يمنع العرق ورائحة

سيلكى باك هو ارقى الطرق لمنع العرق

وهو ضرورى للعناية اليومية بالجسم

ان الزجاجة مجهزة بسدادة حريرية صنعت خصيصا لتفرش السائل على الجلد بطريقة حديثة

نظيفة . رقيقة غير ملحوظة

انتاج

دكتور ناظم شفيق بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ شارع الجيش

آلات موسيقية

بيانوات المانى للبيع او للايجار

بمحلات انطون منسى ٤٤ شبرا ت ٥٢٥٥٠

عمارات وأراضى للبناء

لاتتسرع ..

ولا تتعجل ..

بل

ابحث ، وعاين ، وقارن

ولا تدع الفرصة تفوتك

وتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات والمباني وصناعة الطوب

عكاشة نقودى واخويه

١٩ ميدان السيدة زينب

٣٧٣ شارع الاهرام

امام الاوبرج

ت ٢٣٤١٤ و ٨٩٦٠١٩

ص.ب ٩٨٤٤٦

لانها

١ - الشركة الوحيدة التى تقع اراضيها داخل كردون القاهرة .

٢ - الشركة الوحيدة التى تقوم بتقديم مشروعات تقسيم لاراضيها .

٣ - الشركة الوحيدة التى تبيع اراضى محدودة وليست على الشيوع .

٤ - الشركة الوحيدة التى تقوم بتوصيل جميع المرافق العامة على حسابها

٥ - الشركة الوحيدة التى لا تتقاضى فائدة عن اقساطها .

٦ - الشركة الوحيدة التى تعمل باستمرار وبدون توقف منذ انشائها .

فبادر فورا بمعاينة الارض على الطبيعة بسيارات الشركة مجانا

من

١٩ ميدان السيدة زينب

او

٣٧٣ شارع الاهرام

امام الاوبرج

مدير عام

عكاشة نقودى

أمامك فرص ..

فانتهزها ..

فى

أخبار الاعلانات



يوميات آخر ساعة

يكتبها : علي امين

مشروع صحفى ضخم ..



حينما نصحت الشاب الذى قال لى انه يهوى الصحافة ، بان يبدا من البدروم ويحاول ان يمضى فترة التمرين فى احدى الصحف الكبرى ، قال لى :

ــ ولكن صحافتكم لا تعجبنى ! اننى اريد ان اجدد ! اريد ان اخلق صحافة من نوع جديد ! فانا مثلا لا يعجبنى الاسلوب التلغرافى الذى تكتبون به ! انه اشبه بفرخة بدون عظام ! ان الناس يحبون لذة اخراج العظام من الفرخة ومصها ! وانتم تحرمون القراء من هذه اللذة ! ان القارىء يحن الى اسلوب زمان . يحن الى المقالات الطويلة التى تزدحم سطورها بالمترادفات والاسجاع وابيات الشعر التى يستعرض فيها الكاتب سعة اطلاعه !

قلت للشاب : ولكن هذا الاسلوب ليس اسلوبنا وحدنا ! انه اسلوب العصر الذى نعيش فيه ! لقد اختفى انجر الفتة الضخم وجاء السانلدويتش ! واختفت زجاجة الدواء الكبيرة ، وجاء الاسبرين ! ان الصحافة تساير العصر الذى نعيش فيه ! انه عصر السرعة ! انه العصر الذى تقطع فيه المسافة بين القاهرة ولندن فى ثلاث ساعات بعد ان كنت تقطعها بالباخرة السريعة فى ١٢ يوما ! ومحاولتك ان تعود بالصحافة الى اسلوب زمان كمن يحاول اليوم ان يذهب من القاهرة الى الاسكندرية راكبا جملا او حمارا بحجة ان الطائرة قد تحترق فى الجو ، والسيارة قد تصطدم ، وسائق القطار قد يضل الطريق ، فيتجه بقطاره الى بورسعيد بدلا من الاسكندرية ! من رأيى ان تساير التطور الذى نعيش فيه ، ولا تحاول ان تعود بعقارب الزمن الى الوراء وان تستخدم الاسلوب الحديث فى اقناع الناس بالاراء الجديدة التى تدعو اليها . انت لك طبعا اراء جديدة !

قال الشاب : طبعا ! فانا مثلا سادعو الى الغاء عيد الام ! ان هذا العيد يتنافى مع الانسانية ! انه يذكر الاطفال اليتامى بامهاتهم !

قلت : ولكنى اريد ان يذكر اليتامى امهاتهم ! لان هذه الدموع تهذب نفوسنا ، وتنمى الحب فى قلوبنا !

قال : كلا ! انها تذكر الاطفال بما فقدوه ! وهذا حرام !

قلت : وطبعا ستلغى السيارات وتحرم سيرها فى الشوارع ! لانها تذكر المشاة بانهم محرومون من لذة الركوب ! وستحرم التنسل ، لانه يذكر المرأة العاقر بانها لا تنجب اطفالا ! وستحرم بيع الفراخ فى الشوارع ، لان منظرها سيثير الحقد فى قلب رجل الشارع الذى لم يذق طعم الفراخ !

وهنا قال الشاب : وساقضى على ارستقراطية الفكر فى الصحافة ! مثلا بدلا من ان احضر الى القاهرة فريق البرازيل ليلعب كرة القدم كما فعلت دار اخبار اليوم ، ساحضر فريق « كرة الشراب » فى البرازيل ، فان الذين يهوون كرة الشراب اكثر من الذين يهوون كرة القدم ! وبدلا من ان اجعل ثمن التذكرة خمسة جنيهات ، ساجعل الثمن خمسة مليمات فقط ! ان عدد الذين حضروا مباريات البرازيل فى القاهرة والاسكندرية لا يزيدون على ٧٠ الف متفرج لان الاسعار مرتفعة ولكن اذا خفضنا الاسعار الى خمسة مليمات فسيرتفع عدد المتفرجين الى ٧٠ مليونا !

قلت : ولكن عدد سكان الجمهورية العربية ٣٠ مليونا فقط !

قال : اننى اتكلم عن العرب من الخليج العربى الى المحيط الاطلنطى ! كل واحد من هؤلاء يستطيع ان يدفع خمسة مليمات .. هل عندك شك فى هذا ؟

قلت : ولكن كيف سيصل هؤلاء المتفرجون الى الملعب !

قال : بالطائرات !

قلت : ولكن اجرة الطائرة تقدر بعشرات الجنيهات فمن الذى سيدفع ثمن تذاكر الطائرات للثلاثين مليونا ؟

قال : سادعو الى تخفيض اجور الطائرات ! وهذا ممكن جدا ! انه الف باء الاقتصاد . عندما يكون عدد ركاب المركب ثلاثة يدفع كل منهم عشرة قروش ولكن عندما يرتفع عددهم الى ثلاثين راكبا ، تنخفض على الفور ثمن التذكرة الى قرش صاغ !

قلت : وكيف ستبنى « الاستاد » الذى يتسع لسبعين مليون متفرج !

قال : ساوسع « الاستاد » الذى تبنيه فى العباسية !

قلت : ولكنه لايتسع الآن الا لسبعين الف متفرج !

قال : فى هذه الحالة ساقيم المباريات فى شوارع القاهرة ! وبهذا اوفر مصاريف ايجار الملعب !

قلت : وهل تظن ان شوارع القاهرة تتسع لسبعين مليون متفرج ؟

قال : هل تريد ان تتشكك فى هذا ايضا ؟ لو فرض انها لن تتسع لكل المتفرجين فى يوم واحد نقيم المباريات على سبعين يوما ! وفى كل يوم يشاهد المباراة مليون متفرج !

قلت : ولكنك نسيت ان عدد شوارع القاهرة يزيد على عشرة الاف شارع . وهذا يستدعى ان ننقل من البرازيل بالطائرة عشرة الاف فرقة كرة شراب !

قال : وكم يكلف هذا ؟

قلت : ان نقل فرقة البرازيل الى القاهرة بالطائرة كلف دار اخبار اليوم ١١ الف جنيه . ومعنى هذا ان نقل فرق كرة الشراب ، سيكلفك ١١٠ ملايين جنيه !

قال : يظهر انك تريد ان تحطم اعصابى حتى اعدل عن فكرتى العظيمة !

بدلا من ان تشجعنى وتحطم العقبات التى تقف فى طريقى ، تخلق عقبات جديدة ! كنت اتصور انك سترفع سماعة التليفون وتطلب سفير البرازيل ، وتقنعه بان تدفع حكومة البرازيل مصاريف سفر فرق الكرة الشراب الى القاهرة !

قلت : أطلب منه ان تدفع حكومته ١١٠ ملايين جنيه ! هل هذا معقول ؟

قال : ان الحكومات تدفع ملايين الجنيهات للدعاية لبلادها . وهذه المباريات ستخلق دعاية ضخمة للبرازيل فى الاوساط الشعبية !

قلت : وماذا يكون موقفك لو قرأت غدا فى الصحف ان حكومتنا ستدفع مليون جنيه تكاليف سفر فرق الكرة الشراب الى موسكو ونيويورك ؟

قال : ولكننا بلاد فقيرة !

قلت : نحن اغنى من البرازيل !

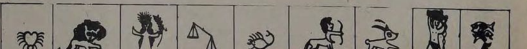
قال : معنى هذا انك ترفض عرض الفكرة على سفير البرازيل !

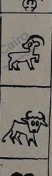
قلت : ابدا ! اننى ساعرضها عليه ! سانشر فكرتك . والتقاليد تقضى بان يرسل كل سفير الى حكومته ماتنشره الصحف . وستترجم السفارة مقالتى وترسلها الى وزارة خارجية البرازيل ، والوزير سيعرض الفكرة على مجلس الوزراء . فاذا وافق مجلس الوزراء ، فسيتصل بك سفير البرازيل ويبلغك الموافقة ، ويتفق معك على التفاصيل !

قال وهو يودعنى : ولكنى اخشى ان يسرقوا فكرتى !

قلت له : سأسجلها لك !

علي امين





بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اجتماعات ومناقشات تدور حول مشكلة خاصة وعمل هام تقوم به . ولكنك ستلاقى فيه بعض الصعاب . السعداء مواليد ١٢ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
متاعب فى المنزل وعواصف فى خارجه .. الكياسة والحذر هما طريق السلامة فى هذه المشاكل . السعداء مواليد ٢٠ مارس .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
سفر امام بعض الآنسات ، وصداقة قديمة تسبب شيئا من الضيق للبعض . السعداء مواليد ٦ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
انك فى قلق بسبب العمل . حاول ان تكون سياسيا فى تصرفاتك . السعداء مواليد ٦ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو :
بداية سارة لهذا الاسبوع . رحلة تقوم بها مع بعض الاصدقاء . السعداء مواليد ١٦ يونية

من ٢١ يونيو الى ٢١ يوليو :
رسالة هامة فى الطريق اليك من شخص عزيز تغير حياتك كلها . السعداء مواليد ٩ يوليو

من ٢٢ يوليو الى ٢١ اغسطس :
ركز مجهودك هذا الاسبوع فى عملك ، سفر متوقع للشباب . السعداء مواليد ٣ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
تشعر بالضيق هذا الاسبوع . وسببه شخص معك فى العمل . لاتلتفت اليه . السعداء مواليد ١٦ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
يساعدك صديق فى اتمام شىء يخص حياتك المقبلة . السعداء مواليد ١ اكتوبر

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لا تكن خياليا فى كل تصرفاتك . حاول ان تكون عمليا ، فالامل لا يتحقق الا بالعمل . السعداء مواليد ٢ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
سيتغير اسلوب حياتك . نجمك يوحى بانك ستحصل على مال كثير . البعض سيسافرون فى رحلة بعيدة . السعداء مواليد ١٤ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
خبر تسمعه فى آخر الاسبوع . تسر له . وشخص يشجعك على انجاز مشروع انت مترده فى شانه . السعداء مواليد اول يناير



بارليمنت
السيجارة
العالمية
الراقية
Parliament
RECESSED FILTER
عصر جديد فى تاريخ التدخين
التدخين بلا خوف
شهدت أكبر معامل التحليل فى
أمريكا أن فيلتر بارليمنت هو أعظم
حصن ضد أخطار التدخين
ميع السجاير
ن العالم ستقلد
بارليمنت
سر عظمة فيلتر بارليمنت هو فراغ ربع البوصة فيه
UNITED STATES TESTING CO.
الوكيل العام بالمملكة العربية السعودية :
يوسف محمد الطويل
المركز الرئيسي : جده ص. ب. ٣٧٧ برقيا الطويل ت ٣٧٨٣